المادات التقاليدية الشبهية



العادات التقليدية الشعبية في بيونغ يانغ

دار النشر باللغات الأجنبية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (١٠٢١)

تهميد

قال الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ ما يلي:

"بيونغ يانغ مدينة ذات تاريخ عريق وثقافة لامعة ومناظر جميلة وجذابة."

تفاخر عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بيونغ يانغ بتاريخها العريق الممتد إلى خمسة آلاف سنة وثقافتها المشرقة، ومنذ أقدم العصور، اتخذ الأسلاف الكوريون بيونغ يانغ كأعشاش حياتهم، لأن مناخها وترابها ومواقعها الطبيعية والجغرافية كانت صالحة لحياة الناس، وكانت منافعها الطبيعية وفيرة لهم.

فمنذ غابر الزمان، صارت بيونغ يانغ منبع ومركز ثقافة دايدونغكانغ، ومنشأ ثقافة المعادن مثل الأدوات البرونزية والحديدية ومصدر زراعة الأرز.

على هذه الأرض، خلق وطور الكوريون عاداتهم الحياتية القومية المتنوعة من خلال سياق حياتهم الطويلة، حتى صارت تتناقل إلى يومنا هذا.

بما أن بيونغ يانغ كانت عاصمة لكوريا الغابرة، أول دولة قديمة في كوريا أسسها دانكون في أوائل القرن الثلاثين ق.م، قبل أكثر من خمسة آلاف سنة من الآن، حتى يعود تاريخها وثقافتها إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة. على إثر كوريا الغابرة، أقيمت في كوريا أول دولة إقطاعية مسماة بـ"كوغوريو" في عام ٢٧٧ ق.م، وصارت بيونغ يانغ عاصمة ثانوية لها في عام ٢٤٧، ولكن كوغوريو نقلت عاصمتها إلى بيونغ يانغ في عام ٢٤٧، بغرض توحيد ثلاث الممالك عن طريق الإسراع بالتقدم إلى الجنوب، حتى صار توحيدها في مرحلة الاستكمال على وجه

التقريب. كانت بيونغ يانغ تؤدي دائما دور المحور في تطوير ثقافة الأمة الكورية.

مع زيادة مساحة أراضي الدولة وعدد سكانها ونمو قدراتها الوطنية، نقلت كوغوريو قصرها الملكي من قصر آنهاك على سفح جبل دايسونغ إلى أوسع الأماكن في حي زونغ الحالي في مدينة بيونغ يانغ، ومنذ عام ٥٥٦ إلى عام ٥٨٦، أي لمدة ٣٥ سنة، بنت أكبر الأسوار التي تحاط بمدينة بيونغ يانغ كلها، وحولتها إلى عاصمة محصنة تظهر عظمة دولتها.

إن القبور وجدارياتها والآثار والأوابد التاريخية التي خلفها أهل كوغوريو تعد حتى الآن شواهد تاريخية على عظمة كوغوريو وسمعتها وتبين بوضوح عادات حياة الناس في تلك الحقبة المعنية.

أبرز الأمثلة منها عدد كبير من القبور وجدارياتها العائدة إلى عهود كوغوريو بمثل القبر وجدارياته القائمة في قرية دوكهونغ بالمقربة من بيونغ يانغ وقبر الملك كوغوكواون، مما يظهر ما لدى أهل كوغوريو القائمة باتخاذ بيونغ يانغ مركزا لها من المهارة البارعة وعادات حياتهم القومية وثقافتها المتطورة وعظمة قوتهم.

هكذا، تفاخر بيونغ يانغ بتاريخها العريق وتقاليدها المشرقة ليس بكونها عاصمة لكوريا الغابرة، وكوغوريو في فترة الممالك الثلاث فقط بل بعادات الحياة المستقلة التي خلقتها وطورتها الأمة الكورية.

بعد إقامة كوريو أول دولة موحدة في كوريا من قبل وانغكون في عام ٩١٨، أصبحت بيونغ يانغ وحدة إدارية وعسكرية كبيرة، في شهر سبتمبر/ أيلول عام ٩١٨، وارتقت في العام التالي إلى عاصمة غربية، حتى صارت نقطة الارتكاز السياسية والعسكرية بكونها عاصمة ثانوية لها.

ترك وانغكون أول ملك كوريو وصيته التي نادى بها تحقيق سلامة

الدولة بالارتكاز على بيونغ يانغ قائلا إن بيونغ يانغ "أساس سلاسل بلدنا الأرضية وأرض إنجاز القضايا العظيمة الخالدة، ودعا العالم الشهير في أواخر عهد كوريو- أوائل عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية اسمه كواون كون (١٣٥٢- ١٤٠٩) أيضا إلى أن "بيونغ يانغ بوابة كبيرة للدولة وأصل البلد". في هذه الحقبة، صنع أهل كوريو الخزف المتميز بلونه وزخارفه وشكله الفريد، حتى طارت به شهرة هذا البلد في العالم، كما صنعوا الحروف المعدنية لأول مرة في العالم، وساهموا بها في تطور حضارة البشرية.

وفي حقبة كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية أيضا، احتلت بيونغ يانغ مكانتها الجديرة بالمركز السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري الهام في منطقة شمال الغرب، حتى تواصلت وتطورت عادات حياتها الأصيلة.

هكذا، كانت بيونغ يانغ تزدهر كعاصمة أو عاصمة ثانوية لممالك كوريا الغابرة وكوغوريو وكوريو، وما برحت تتطور كمركز حفظ وتطور التاريخ المفتخر للأمة الكورية وتقاليدها المشرقة.

نشأت وتوطدت عادات الكوريين الحياتية القومية، وتطورت ثقافتهم بالارتكاز على بيونغ يانغ، من قبل ذكائهم الإبداعي ومواهبهم.

هكذاً، فإن عادات الكوريين القومية التي ترتبط بتاريخهم وتقاليدهم الفاخرة، وأعرافهم الحميدة وأخلاقهم الجميلة التي تسمى بها كوريا منذ غابر الزمان "ببلد الأخلاق الأدبية الحميدة في الشرق" تشكلت بالارتكاز على بيونغ يانغ، ويتواصل جمالها، حتى يشعر الكوريون بفخر واعتزاز قومي كبير.

العادات الزراعية التقليدية





فهرس

الألعاب الفولكلورية ٤	عادات الزراعية التقليدية ٥
فنون القتال التقليدية "تايكيون" ٠٤ "سوكزون" ٤٦ "سيروم" ٤٨ لعب الأرجوحة ٥٠ القفز على النواسة ٥٠ لعبة "اليوت" ٥٠ لعبة "اليوت" ٥٠ لعبة "بادوك " ٥٩	عادات الحياة في الأكل اللبس والسكن ٥٠٠٠ عادات الحياة الغذائية ١٥٠٠ عادات الأزياء ٤٠٠٠ عادات الازياء ٢٢٠٠٠ عادات الحياة السكنية ٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تطيير الطائرات الورقية ١٦١ ٠٠٠٠٠	لأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٠٢
التشريفة المنزلية	الأعياد الشعبية التقليدية
الختام	عيد اليوم الثالث عيد"ريودو" في الثالث عيد"ريودو" في الشهر السادس القمري الثالث السادس القمري التابع اليوم السابع عيد التشوسوك الخريفي التابع عيد التشوسوك الخريفي التابع عيد التشهر التابع القمري التابع عيد اليوم التابع عيد اليوم التابع عيد اليوم التابع القمري التابع التابع القمري التابع ا

العادات الزراعية التقليدية
العادات الزراعية التقليدية

منذ القدم، كان الأسلاف الكوريون يعتبرون أن "الزراعة هي عماد البلاد". كان أهل بيونغ يانغ ينهمكون في الزراعة بما هي نشاطاتهم الإنتاجية الأساسية، منذ غابر الأزمنة، وفي سياق زراعة النباتات المتنوعة التي تتلاءم مع ظروف أرضها الطبيعية والمناخية وترابها، كانوا يخلقون ويحسنون الطرق الزراعية المعقولة، وقاموا بنشاطاتهم الإنتاجية، بالاعتماد على الزراعة من حيث الأساس.

نشاطات الإنتاج الزراعي التي قام بها الكوريون في حقبة كوريا الغابرة يمكننا أن نجدها جيدا في المدونات التاريخية. ففي كتاب التاريخ "سجلات هان الأخير" وكتاب التاريخ الآخر "سانكوجي"، ورد أن أهل كوريا الغابرة كانوا يتنبؤون بمحاصيل الزراعة في العام المعني، بعد النظر إلى النجوم في السماء، وذكرت "شرائع البنود الثمانية لمعاقبة المجرمين" في كوريا الغابرة أن من سبب جرحا للآخر عليه أن يعوض عنه بتقديم الحبوب. يبين ذلك أن الزراعة أصبحت وسيلة للرزق في مجمل مناطق كوريا الغابرة التي تتخذ بيونغ يانغ عاصمة لها. بما أن بيونغ يانغ كانت تملك الظروف الطبيعية والمناخية الصالحة، كان أهلها يزرعون خمسة النباتات الزراعية أي الأرز والدخن وذرة المكانس وفول الصويا والذرة العويجة منذ أقدم العصور.

في طلال البيت رقم ٣٦ من آثار نامكيونغ بقرية هونام في حي سامسوك بمدينة بيونغ يانغ، الآثار العائدة إلى حقبة كوريا الغابرة، اكتشفت الحبوب الخمسة التي كان أهل بيونغ يانغ يزرعونها في تلك الحقبة.

يشير ذلك إلى أن أهل بيونغ يانغ كانوا يزرعون مختلف المحاصيل الزراعية مرتكزين على خمس الحبوب المذكورة في الأعلى. كان الأرز وفول الصويا يشكلان أساسا في الحبوب الخمسة.

جاء في أحد الكتب القديمة أن قبر حاكم منطقة يوزو في كو غوريو تم إنشاؤه مع رسم جدارياته في قرية دوكهونغ، في عام ٢٠٨، ولإنشاء هذا القبر، تمت تعبئة ١٠ آلاف يد عاملة، وكل يوم، تم ذبح البقر والغنم، وطبخ الطعام من الأرز الأبيض وتقطير الخمور، حتى كانت كمياتها تزيد كثيرا عن الحاجة إليها، وقد استهاك عجين فول الصويا وحده بمقدار ما في المخزن الواحد.

من خلال ذلك، يمكننا أن نعرف أن أهل بيونغ يانغ كانوا يزرعون الأرز وفول الصويا من حيث الأساس، واستخدموهما على نطاق واسع في حياتهم الغذائية.

أما المحصولات الزراعية التقليدية التي كان الكوريون يزرعونها فهي الأرز والدخن وفول الصويا والذرة العويجة وذرة المكانس والفاصوليا الحمراء والشعير وغيرها من الحبوب والنباتات الزيتية مثل السمسم والسمسم البري، والنباتات الصناعية مثل القنب والقطن.

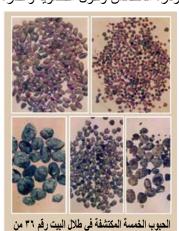
وفي النصف الثاني من حقبة كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، أضيفت البيها النباتات الزراعية مثل التبغ والفلفل والذرة والبطاطس، مما أغنى مكونات المزروعات في كوريا بالمزيد.

وفي سياق ذلك، أدرك الكوريون جيدا خصائص مزروعاتهم والظروف الطبيعية والمناخية وأحوال التراب وغيرها وعلى أساس تجاربهم الزراعية الطويلة، خلقوا الطرق الزراعية المعقولة ونشروها.

جرت الزراعة في بيونغ يانغ على تراتيب التحضير الزراعي ونثر البذور والتعشيب والحصاد والدراسة بما يتلاءم مع الظروف الطبيعية والمناخية في كوريا. يتكون التحضير الزراعي من توفير البذور وإعداد السماد العضوي والأدوات الزراعية اللازمة.

منذ قديم الزمان، كان الكوريون قد بذلوا كل الإخلاص لتوفير البذور الممتازة وحسن حفظها. ذلك لأن البذور تؤثر تأثيرا مباشرا في مردود المحصولات. ومن هنا، نشأ مثل يقول إن "المزارع يضع رأسه على البذور حتى إذا مات جوعا".

إن البذور تم تحضيرها بحصد السنابل جيدة النضج والمختارة على حدة، ودرسها بعناية، وتجفيف حبوبها الممتلئة بكفاية، وفي بيونغ يانغ ومنطقة



آثار نامكيونغ في حي سامسوك بمدينة بيونغ يانغ

 \wedge المعادات الزراعية التقليدية \wedge المعادات الزراعية التقليدية \wedge

محافظة بيونغآن، تم تشييد الرفوف في سقف الغرفة الجانبية، وحفظ الحبوب عليها على وجه العموم. تكون في تحضير البذور طريقة وضع نحو "داي" واحد (زهاء ١,٨٠٣٩ لتر) في الكيس المصنوع من القنب ودفنه تحت أرض القبو في يوم الانقلاب الشتوي، وإخراجه في يوم بداية الربيع، واختيار البذور الأكثر انتفاخا منها، والطريقة الأخرى هي لف قدر معين من الحبوب بالقماش المبلل بالماء، ووضعها في المكان الدافئ، للتأكد من مدى تبرعمها، وبعد ذلك، اختيار ها كبذور في حالة جيد تبرعمها.

والشيء الهام في التحضير الزراعي هو تأمين السماد العضوي لتخصيب

لوحة الرسم القديم "نثر السماد العضوي"

لوحة الرسم القديم "ورشة الحدادة"

الحقول. ولإعداد السماد العضوى، كان الكوريون يجمعون التبن وقشور الحبوب وأغصان الأشجار الناعمة والأعشاب، ويضعونها في الحفر أو في حظائر الحيوانات الداجنة ويخرجونها بعد التعفن، ويستخدمونها كسباخ بلدى، وإلى جانب ذلك، كانوا يستخدمون كل مصادر السماد العضوى مثل مخلفات الحيوان والإنسان ورماد أرضية المدفأة والتراب المشوي وغير ها، ويخصبون الحقول بها. وتكون ثمة طرق مختلفة استخدمها الكوريون لتخصيب الحقول بمثل حرث الحقول لعدة مرات، وزرع عدة النباتات مسبقا، وحين نمت إلى حد معين، حرثوا الحقول لتقليبها و تعفينها، و قطعوا الأغصان الطرية لأشجار الصفصاف أو الأعشاب،

ونشروها على الأرض لتجف على ضوء الشمس، وبعد ذلك، حرقوها وحرثوها لتتعفن في الحقول، وتكون ثمة طريقة إكساء الحقول بالتراب الجديد.

كانت هذه الطرق عادات زراعية ممتازة اكتسبها الكوريون في سياق نشاطاتهم الزراعية الطويلة.

وأحد الظروف المهمة للتحضير الزراعي هو إعداد الأدوات الزراعية

مسبقا، ومن دونها، لا يمكن مزاولة الزراعة على خير وجه في الموسم المناسب ولذلك، كانت كل المنازل الزراعية تولى اهتماما خاصا لإعداد مختلف الأدوات الزراعية مسبقا أما الأدوات الزراعية فهي العربات ومركبات الجليد وسرج التحميل والحمالات المستخدمة لنقل الدبال والستتلات والحبوب، والمحاريث والمساحى والرفوش والمسلفات والمدمّات اللازمة لتسوية الأراضي وترتيب مجاري الأنهار، والقرع والكيس المشبوك والسلة والنقالة المستخدمة للتبذير، والمحراث الصغير والمعازق المستخدمة للتعشيب، و المناجل المستخدمة في أيام الحصاد وغيرها.

كان كل منزل من المنازل يعد الأدوات الصغيرة منها بنفسه، والأدوات الكبيرة كانت معدة بتضافر قوى الجيران أو تم استخدامها باستئجارها، والأدوات الحديدية مثل المعزق



لوحة الرسم القديم "حراثة حقول الأرز"



لوحة الرسم القديم "حراثة الحقول غير الأرزية"

١٠ العادات الزراعية التقليدية التقلي

والمنجل والرفش والمعول تم صنعها أو إصلاحها في ورشة الحداد. على أساس هذا التحضير الزراعي، جرت حراثة الحقول لنثر البذور، في المرحلة الزراعية التالية. حدد الكوريون يوم الاعتدال الربيعي كأنسب فترة لحراثة الحقول، وبدؤوا بها منذ ذلك اليوم.

ذلك لأن هذا اليوم يتميز بتساوي طول النهار والليل، حتى يكون الطقس دافئا وتنوب الأرض المتجمدة تماما. وفي حراثة الحقول، استخدمت الأدوات الزراعية المناسبة مع ظروف التراب.

في منطقة بيونغ يانغ جرت الحراثة بواسطة المحراث الذي يجره الثور. وإضافة إلى ذلك، استخدمت للحراثة الأدوات الزراعية الأخرى مثل المسحاة والمسلفة والمدمة.

بعد انتهاء حراثة الحقول، جرى نثر البذور، إن الشيء الهام في نثر البذور هو الوفاء بمتطلبات مبدأ زرع النبات المناسب في التراب المناسب وزرع النبات المناسب في الموسم المناسب. ولذلك، كان الكوريون ينثرون البذور باختلاف في كل من حقول الأرز والحقول غير الأرزية، ونفس النبات أيضا باختلاف حسب خصائص المناطق، منذ غابر الزمان.

قبل تحرير كوريا، بلغت مجموع مساحة الأراضي الزراعية في بيونغ يانغ ٣٦٢٨٠ هكتارا، ومنها، بلغت مساحة الحقول غير الأرزية ٣١٦٨٠ هكتارا، ومساحة حقول الأرز ٤٥٧٣ الأوز ٤٥٧٣ هكتارا، وبلغت مساحة أراضي الوقيد وغيرها ٢٧ هكتارا. وفي عام ١٩٥٥، بلغت مساحة حقول الأرز ١٦٨١ هكتارا، ومساحة الحقول غير الأرزية ١٦٨١ هكتارا.

هذا يعني أن أهل بيونغ يانغ كانوا يزرعون أساسا النباتات غير الأرزية، وبموجب ذلك، كانوا ينثرون البذور الصالحة لها. وكان الأساس منها الدخن ونرة المكانس والشعير وغيرها. فالدخن كانوا ينثرون بذوره عادة منذ ما يسبق أو يعقب يوم غيث الغلال في النصف الثاني من الشهر القمري الثالث حتى ما يسبق يوم بداية الصيف في أوائل الشهر القمري الرابع، على الرغم من بعض الفوارق القليلة حسب المناطق. وتم نثر بذور ذرة المكانس والشعير وغيرهما أيضا في نفس الأوقات تقريبا.

أما الأرز فقد تم نثر بذورها بثلاث الطرق المطبقة في أنحاء البلاد أي طريقة نثر البذور مباشرة في حقول الغمر المحروثة المرتبة جيدا، وطريقة نثر بذور الأرز في حقول غير غمر بعد حرثها وترتيبها جيدا، وبعد تبرعمها

ونموها إلى حد معين، يتم تعشيبها الأول والثاني، ومن بعد غمرها بالماء، وطريقة نقل شتلات الأرز في حقول الغمر بعد تربيتها في المساكب المحددة في الأماكن الأخرى. في أواخر عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، تم تعميم الطريقة الثالثة في أنحاء البلاد، بما فيها بيونغ يانغ وضواحيها.

بعد نثر البذور، جرت على التوالي أعمال التفريج والتعشيب.

على وجه العموم، جرت أعمال التعشيب منذ أوائل الشهر القمري السادس إلى النصف الثاني من الشهر القمري السابع، على الرغم من بعض الفوارق حسب أنواع النباتات. واستخدمت في التعشيب الأدوات الزراعية مثل المعازق والمحاريث الصغيرة.

بخصوص طريقة تعشيب الحقول غير الأرزية بواسطة المحراث الصغير، التي تم تعميمها في حقبة كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، جاء في الكتاب القديم بعنوان



لوحة الرسم القديم "غرس شتلات الأرز"



لوحة الرسم القديم "التعشيب"

١٢ العادات الزراعية التقليدية العادات الزراعية التقليدية ١٣

"تشونئيلروك" أن طريقة تعشيب الحقول غير الأرزية بواسطة المحراث الذي يجره الثور المكم ماشيا ببطء بين الأتلام، تستخدم الآن في كل المحافظات. إن تعشيب الحقول غير الأرزية باستخدام هذه الطريقة أمر أهم، لأن الكثير من التراب القائم في الأتلام يضاف باستمرار إلى جذور النباتات الزراعية، حتى لا تتعرض النباتات للذبول أو السقوط بفعل الرياح أو الجفاف، ولا تجف إلا قليلا،

تغرق النباتات في المياه لعمق الأتلام. جرت أعمال التعشيب عادة لثلاث مرات، سواء أ في الحقول الأرزبة أو غير الأرزبة

وفي موسم المطر الطويل أيضا، لا

أعمال الحصاد والدراسة هي المرحلة الأخيرة من الزراعة السنوية. فقد تم جمع الحبوب في حينه، بعد حصده حسب ترتيب جف المحصولات.

لنقل المحصولات التي تم حصدها، استخدمت عربات الثور وعربات اليد والحمالات وغيرها، ومنها، استخدمت الحمالات على نطاق أوسع.

دراسة المحصولات أيضا كانت تختلف حسب أنواعها. فقد تمت دراسة الأرز بطريقة ضرب حزمة الأرز على القطعة الخشبية لنفض حبات الأرز أو تمشيط محصولات الأرز بواسطة المسشطة، والمحصولات غير الأرزية تمت دراستها عادة بواسطة المدرس.

بعد انتهاء الدراسة، تم خزن



لوحة الرسم القديم "درس الحبوب"



لوحة الرسم القديم "طاحون القدم"

الحبوب في الشونة، وحسب الحاجة، يتم إخراج الكمية المطلوبة منها لتقشير ها. في منطقة بيونغ يانغ، تم تقشير الحبوب بواسطة الهاون أو حجر الرحى أو غير هما المعد في كل أسرة. وفي ضوء صورة مرأة مرسومة على الجدارية في قبر الملك كوغوكواون، يمكن الاعتقاد بأن أهل بيونغ يانغ كانوا يستخدمون طاحون القدم فرديا أو جماعيا. هكذا، جرت الزراعة في منطقة بيونغ يانغ مرورا بالعمليات المختلفة بدءا من التحضير الزراعي إلى الحراثة والبذار والتعشيب والحصاد والدراسة، وفي هذا السياق، كانوا يتعاونون فيما بينهم

بتشكيل فريق تبادل الأيدي العاملة وفريق المشاركة في استخدام الثور. كان فريق تبادل الأيدي العاملة هو تنظيم التعاون العملي الذي تم تشكيله

بغرض استخدام الأيدي العاملة على نحو عقلاني على أساس إدراك تفوق العمل المشترك على العمل الفردي.

كان تشكيل هذا الفريق مختلفا إلى حد ما حسب المناطق، لكن في منطقة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن، تم تشكيله عادة من الأقرباء أو الاثنين أو ثلاثة الجيران ذوي عدد مشابه للأيدي العاملة. كان اسم هذا الفريق أيضا مختلفا حسب المناطق. ففي محافظة هامكيونغ، سمي بفريق دوران الأيدي العاملة، وفي بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن، سمي بفريق تبادل الأيدي العاملة.

كان المزارعون المنضمون إلى هذا الفريق يشاركون في مختلف الأعمال المنزلية مثل بناء البيت والتسقيف وطحن الحبوب وحفر البئر وإعداد ألياف القنب وغزل الخيوط بالمغزل اليدوي، فضلا عن الأعمال الزراعية. كان تبادل الأيدي العاملة يطبق أساسا في نفس النوع من الأعمال أو الأعمال المشابهة، لكنه كان يطبق في الأنواع المختلفة من الأعمال أيضا، لأن العمل المشترك المتعلق بالأعمال الزراعية والحياة العائلية كان يستمر على مدار السنة. في هذه الأحوال، تبادلت الأيدي العاملة بشكل أداء نوعين مختلفين من العمل، أي تبادل العمل التقني بالعمل العادي. يطبق ذلك كثيرا في العلاقات بين الناس ذوي التقنيات في أعمال التسقيف وإصلاح الأرضية من المدفأة والتمليط والناس العاديين. بغض النظر عن أي نوع من تبادل الأيدي العاملة، كان المبدأ هو تعويض بغض النظر عن أي نوع من تبادل الأيدي العاملة، كان المبدأ هو تعويض

عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن

عادات الحياة الغذائية



عادات الأزياء



عادات الحياة السكنية



كل الأعمال التي تم أداؤها عن نفس الأعمال في العام ذاته بين المشاركين في تبادل الأيدى العاملة.

وكان فريق المشاركة في استخدام الثور هو تنظيم التعاون العملي الذي تم تشكيله بين المزار عين للمشاركة في استخدام الثور في أيام الحراثة والبذار، بغية تغطية نقص الأيدي العاملة ودواب الجر

كان هذا الفريق يسمى بمختلف الأسماء حسب المناطق انضم إلى هذا الفريق عادة مالك الثور وأربعة أو خمسة المنازل التي لا تملك الثور. كان هذا الفريق يتشكل على وجه العموم من المؤهلين في الحراثة ونثر الدبال والتسليف ونثر البذور والتعشيب بالمحراث الصغير، فضلا عن المزارعين العاديين الآخرين. ومن انضموا إليه دون الثور قدموا خدمات عملية أخرى مثل تقديم تبن فول الصويا والأرز كعلف الثور وغيرها. عادة، تم تشكيل هذا الفريق في أوائل السنة قبل بداية الأعمال الزراعية، بموجب الوعود المبسطة بين الفلاحين، وكان هذا الفريق يدوم كل سنة بعد تشكيله، طالما لم تكن ثمة أية مشكلة عويصة حلها.

من خلال العمل المشترك في هذا الفريق، از دادت الصداقة بين المشار كين فيه، وكان جميعهم خاصة يحبون ويعتنون كل الاعتناء بالثور الذي يستخدمونه معا، وفي داخل الفريق، لم يتم حساب عدد الأيدى العاملة المشاركة في العمل المشترك وعدد أيام عمل الثور على حدة.

كان هذا الفريق طيبا جدا في إطلاق روح التعاون في الأعمال الزراعية بين الفلاحين، واستطاع به الفلاحون أن يقوموا بالأعمال الزراعية بتعاون عدة المنازل، حتى في الظروف الصعبة لنقص دواب الجر

هكذا، كان الكوريون القاطنون في بيونغ يانغ وغيرها من مجمل أنحاء البلاد يقومون بالأعمال الزراعية مرورا بكل المراحل التراتبية الزراعية مثل التحضير الزراعي والبذار والتعشيب وقطع الأعشاب والحصد والدراسة بالتلاؤم مع ظروف البلد الطبيعية والمناخية التي تتميز بوضوح أربعة الفصول، الربيع والصيف والخريف والشتاء، وفي سياق ذلك، خلقوا مختلف الطرق الزراعية المتقدمة، وزادوا مردود الإنتاج الزراعي من خلال تنظيمات التعاون والعمل المشترك بشتى أنواعها شعيرية بيونغ يانغ الباردة هي طعام يفاخر به أهل بيونغ يانغ منذ قديم الزمان.

كان الشعيرية هي أحد الأطعمة الذي يحب الكوريون تناوله منذ غابر الزمان، وكانت مضافة إلى موائد الزفاف وحفل الذكرى الأولي لميلاد الطفل. ويتم إعدادها بطريقة عجن دقيق الحبوب ووضع العجين في ماكنة صنع الشعيرية وصب الشعيرية منها وسلقها في الماء المغلي وتقديم صحنها في المرق مع لحم التدرج أو الدجاج وسلاطة الخضار.

في الكتاب العائد إلى عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية "دونغكوك سيسيغي"، جاء أن الشعيرية الباردة هي شعيرية الحنطة السوداء الموضوعة في مرق "كيمتشي" (الخضار المخلل) من اللفت والفلفل وامتزاجها بلحم الحيوان الداجن، وأفضل شعيرية في منطقة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن، وفي الكتاب القديم "هايدونغ زوكزي" أيضا،



عادات الحياة الغذائية

تتميز منطقة بيونغ يانغ بجمال جبالها وخصوبة أراضيها، فمنذ زمن سحيق، كانت المحصولات تنمو جيدا، وكانت زاخرة بالموارد المائية أيضا لانسياب نهر دايدونغ في وسطها، ويكون البحر الغربي قريبا منها.

فقد خلق أهالي بيونغ يانغ الأطعمة القومية الرائعة، بالاستفادة العقلانية من المواد الغذائية الغنية، وقاموا بوراثتها وتطويرها على مدى التاريخ.

أبرز الأطعمة منها "شعيرية بيونغ يانغ الباردة"، و"بيونغ يانغ أونبان" (صحن من الأرز المسلوق الدافئ الممزوج بمرق لحم الدجاج)، و"حساء سمك البوري في نهر دايدونغ"، و"نوتشي" (الفطائر المحلاة) والخ.



صنع الشعيرية

٢٠ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٢٠ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٢١

من اللفت، وسلق البيض وشقه إلى الاثنين، وفرم لحم الدراج وجعله كريات. وبعد سلق لحم البقر وقطعه بالشرائح، وتمزيق لحم الدجاج وقطع الخيار بشكل ورق الصفصاف وتتبيله بالخل والسكر الناعم والملح وقطع الكمثرى ونقعه في الماء المالح قليلا، ومن ثم وضع الشعيرية الملفوفة في الصحن النحاسي ووضع شرائح الكمثرى و"الكيمتشي" ولحوم البقر والدجاج والخيار ونصف البيضة المسلوقة وصب المرق عليها بمقدار ثلثه، ورش زيت السمسم عليها ووضع عدة حبات الصنوبر الجوزي عليها، وتقديم الخردل ومساحيق الفلفل وصلصة الصويا ومرق الشعيرية والخل على حدة. عند تناول شعيرية بيونغ يانغ، يجب رش الخل على الشعيرية، وبعد ذلك، صب المرق عليها. عندئذ فقط، تكون الشعيرية حسن المذاق.

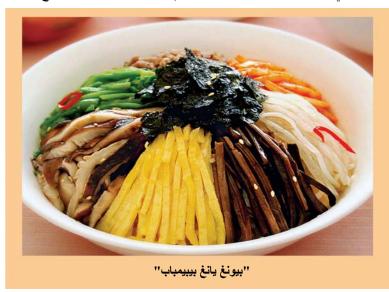
هكذا، كانت شعيرية بيونغ يانغ مطلوبة صنعها وتناولها لإتاحة طعمها



الأصيل، بحيث أحبها جميع أهالي بيونغ يانغ تناولها، وكان من الطبيعي أن يتزود كل منزل من المنازل بماكنة صنع الشعيرية كإحدى أدواته المطبخية. وعند توفر مادة الشعيرية، كانوا يصنعونها ويتناولونها. وكان من عادتهم أن يقدموا الشعيرية على مائدة حفل الزفاف والاحتفال بالذكرى الأول لميلاد الطفل. وإلى جانب شعيرية بيونغ يانغ الباردة، كانت "زاينغبان كوكسو" مشهورة. يعني هذا الاسم شعيرية موضوعة على الصحن النحاسي. تختلف هذه الشعيرية عن الشعيرية الباردة في الإناء واللحم المفروم والخضار والتوابل وغيرها. مع أن الشعيرية الباردة توضع في الطبق النحاسي، توضع "زاينغبان كوكسو" في الصحن المستدير قطره نحو ٣٠ سنتمترا، وتحته قوائمه المستديرة علوها ٧ - ٨ سنتمترات. وكمية الشعيرية أيضا أكثر نحو ضعفين من الشعيرية الباردة، والتوابل واللحم المفروم والخضار وتوابل الزينة أيضا أكثر منها. بخلاف الشعيرية الباردة، توضع الشعيرية مفروشة على قاع الصحن وتوضع عليها الشعيرية الباردة، توضع الشعيرية مفروشة على قاع الصحن وتوضع عليها



طريقة صنعه هو طبخ الأرز الأبيض بقساوة إلى حد ما، وتمزيق لحم البقر بالشرائح الرفيعة ووضعه في مرق التوابل لمدة معينة وقليه، وسمط شطأ الفول الأخضر الرفيع والبقدونس وتتبيله بمرق التوابل، وسلق الخنشار والجريس ونقعهما في الماء، وتمزيق فطر الصنوبر بالشرائح الرفيعة وقلى كلها على حدة. وشوي عشبة اللافر وتشتيتها، وتحليل عجينة فول الصويا الممزوجة بالفلفل جيدا في قدر قليل من المرق والسكر الناعم ومساحيق السمسم والبصل والثوم المضغوط وزيت السمسم ووضع الأرز المطبوخ في الطبق الكبير ووضع لحم البقر والخضار البقلي عليه حسب ألوانه، وتزيينها بشرائح البيض ورش مساحيق اللافر المشوي عليها، ويضاف إليها الحساء الصافي الساخن وكميتشي اللفت، وعجينة فول الصويا الممزوجة بمساحيق الفلفل. إن المواد التحويلية الثانوية التي تستعمل بغرض تزيين الطعام كانت تسمى بـ "كوميونغ". جاء



مساحيق الفلفل والبصل والسمسم والملح وزيت السمسم والكمثري وبيض الدجاج وغيرها، ولحوم البقر والدجاج المقطعة بجمال، ويصب عليها المرق.

كانت "زاينغبان كوكسو" تستخدم كمزة مع الخمر، إلى جانب "سينسونرو" (وعاء الإحماء)، وفي هذه الحالة، كانت كمية الشعيرية أكبر، كحصة ٣ إلى ٤ أشخاص وكانت التوابل واللحوم المفرومة وتوابل الزينة أيضا كانت كثيرة

و"بيونغ يانغ أونبان" أيضا طعام رئيسي نشأ وصار مشهورا في سياق تناول أهل بيونغ يانغ أرزا مطبوخا كطعام رئيسي منذ زمن سحيق.

هذا طعام خاص من الأرز المطبوخ الذي يوضع في القصعة ويصب عليه حساء الدجاج المغلى مع الملح ويوضع عليه لحم الدجاج المقطع بقطع صغيرة وكذلك توضع رقائق الفول الأخضر الصغير بالزيت بعد مزجها بمساحيق الفلفل الأسود

بينما كان أهل محافظة كيونغكي يحب الأرز الأبيض المسلوق مع حساء صلصة الصويا، كان أهل بيونغ يانغ يحب الأرز المسلوق مع حساء لحم الدجاج المغلى بالملح

طريقة صنع "بيونغ يانغ أونبان" هي صنع رقائق الفول الأخضر الصغير بالزيت بحجم ٧ سنتمترات من قطرها، بعد طحن هذا الفول بالرحى، وطبخ الأرز الأبيض، وقلى الفطر المقطع بحجم صغير بعد تتبيله، وسلق لحم الدجاج تماما وتقطيعه وتتبيله، وغلى حساء لحم الدجاج مع الملح، وصنع صلصة فول الصويا المتبلة بعد غليها ووضع مساحيق الفلفل والبصل المضغوط ومساحيق السمسم وزيت السمسم وبعد ذلك، وضع الأرز المطبوخ على الطبق الكبير ووضع رقائق الفول الأخضر الصغير بالزيت والفطر المقلى ولحم الدجاج المفروم، وصب المرق الحار عليه، ورش مساحيق السمسم والملح ومساحيق الفلفل الأسود وتقديم صلصة فول الصويا المتبلة و"ناباك كيمتشى" (اللفت المخلل) على حدة. من إحدى خصائص هذا الطعام وضع رقائق الفول الأخضر الصغير بالزيت نوعا من التوابل

مصدر اسمه في الكتاب القديم الصادر في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية "كتاب مذهب سونغهو الجديد" قائلًا إن تزيين كعك الأرز بحروف الكتابة بواسطة ثمار التمر كان يسمى في البداية بـ"ميونغ"، والأن، لا يتم تزيين الطعام بالحروف لكن اسمه بقي إلى الآن حتى يسمى بـ "كوميونغ". أي في البداية، كان كعك الأرز يتم تزيينه بالحروف التي تعبر عن "العمر المديد" أو "السعادة"، لكنه تحول إلى مجرد تزيين دون حروف بل بقى اسمه الأصلي فقط كان من الممكن استخدام اللحم الآخر بدلا من لحم البقر، والسبانخ بدلا من

وكانت حساء السمك وحساء الأرز الممزوج بلحم الدجاج أيضا طبقين خاصين شاعا على نطاق واسع في بيونغ يانغ.

قال السجل القديم إن حساء بيونغ يانغ الأرزي الممزوج بلحم السمك

طعام مطبوخ من السمك الطازج وكان مذاقه لذيذا جدا طريقة طبخه هي سلق السمك تماما ونزع اللحوم فقط منه، ومرق السمك يتم ترشيحه بالغربال، ووضع الأرز الأبيض المنتفخ ولحوم المحار في ماء المرق وطبخه، وإذا صار الأرز منتفخا تماما فتوضع عليه لحوم السمك والبصل والثوم المضغوط والملح ومساحيق الفلفل الأسود، وعند غلى الحساء، يوضع عليه لحم الدجاج، حسب الحاجة.

كان من عادة أهل بيونغ يانغ أن يخرجوا في يوم "ريودو" (العيد الصيفي التقليدي)



حساء بيونغ يانغ الأرزي الممزوج بلحم السمك

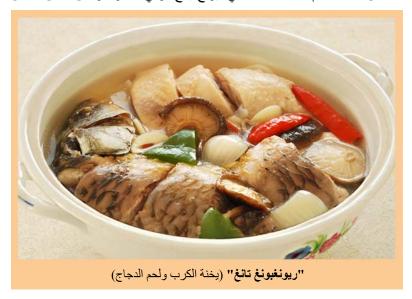


حساء بيونغ يانغ الأرزي الممزوج بلحم الدجاج

في الشهر القمري السادس إلى نهر دايدونغ، ويستحموا في الماء، ويصطادوا السمك ويجمعوا القواقع، ويطبخوا الحساء بها في القدر على النار، التي نصبوها في شاطئ النهر، ويقضوا أوقات الراحة، فيما هم يأكلون الحساء. كانوا يطبخون حساء الأرز الممزوج بلحم الدجاج أيضا بدلا من السمك. كان أهل بيونغ يانغ يحبون تناولها أيضا

طريقة صنعها هي سلق لحم الدجاج وتمزيق لحمه وتتبيله وطبخ الأرز الأبيض المنتفخ في مرق الدجاج المغلى، وحين صارت حبات الأرز مبخرة تماما، يوضع لحم الدجاج، ويجب مواصلة الغلى. وبعد تتبيل العصيدة بالملح وصلصة الصويا، توضع شرائح البصل، ومحلول البيض. وقبل نضوج محلول البيض، يجب وضع العصيدة على الإناء ورش الفلفل الأسود ومساحيق السمسم وعند نضوج لحم الدجاج حتى النصف، يوضع حينا سمك البوري أو السلور في حساء الأرز

كان هذا الطعام طعاما خاصا في بيونغ يانغ، وفي غابر الزمان، كان الناس





(كعك الأرز المصنوع على شكل ذيل الحيوان)

سونغبيون (كعك الأرز المبخر على ورق الصنوبر)



سوكيبيتوك (كعك الأرز من لحاء شجر الصنوبر)



سوكتوك

يذبحون الدجاج ليأكلوا لحمه مع الخمر، ويطبخون الحساء بمرق الدجاج ويتناولونه، حينما يذهبون إلى شاطئ النهر ليصطادوا السمك ويطبخوا الحساء به، ويتناولوه في الهو اء الطلق

وعند تناول حساء الأرز المطبوخة مع السمك في مرق الدجاج، كانوا يتناولونه بعد مزجه بالقليل والقليل من عجينة فول الصويا الممز وجة بمساحيق الفلفل

كان حساء الأرز الممزوج بلحم الدجاج يعتبر بأبرز طعام محلى إلى جانب زلابية الفول الأخضر الصغير بالزيت وحساء بيونغ يانغ من الأرز والسمك، وشعيرية بيونغ يانغ الباردة، و"أوبوك زاينغبان"، واليوم، يطبخونه طبخا متميزا بوضع سمك

"ريونغبونغ تانغ" (يخنة الكرب ولحم الدجاج) في منطقة بيونغ يانغ كانت مطبوخا بما يتلاءم مع ذوق الناس، واستخدم استخداما واسعا في حياتهم الغذائية.

طريقة طبخه هي سلق الدجاج تماما وإخراج العظم وتمزيق اللحم وغليه بعد وضع سمك الكرب في مرق الدجاج، وعند نضوجه، إخراج الأشواك، وغلى لحم الدجاج والأرز والكرب معا على وجه تام، وتتبيله بالملح، ورش مساحيق السمسم وشرائح البصل وزيت السمسم ومساحيق

الفلفل الأسود. كان هذا هو أحد الأطعمة في البلاط الملكي الذي تم طبخه باستخدام سمك الكرب ولحم الدجاج أساسا، ويضاف إليه بيض الدجاج واللفت والبقدونس والبصل وفطر شجرة البلوط وصلصة الصويا ورأس البقر ولحم ضلعها وشحمه وأذن البحر وحبات الصنوبر وزيت السمسم ومساحيق الفلفل الأسود، ولكن أهل بيونغ يانغ طبخوه بالأرز الأبيض ولحم الدجاج والكرب، و أحبو ا تناو له

وكانت الأطعمة الشهيرة الأخرى في منطقة بيونغ يانغ هي "قوريتوك" (كعك الأرز المصنوع على شكل ذيل الحيوان)، و"سونغبيون" (كعك الأرز المبخر على ورق الصنوبر)،

و "سونغكيتوك" (كعك الأرز من لحاء شجر الصنوبر) وغيرها كان "قوريتوك" هو طعام موضوع على مائدة الحفلات، يتم صنعه بتبخير طحين الأرز وتم تشكيله مسطحا ومستديرا وجعل طرفي الكعك رفيعين مثل ذيل الحيوان.

وكان "سونغبيون" يتم صنعه عادة في عيد تشوسوك الخريفي في الشهر الثامن القمري، وكان هذا الطعام من صنع بيونغ يانغ متميزا بحجمه الكبير مثل حجم راحة اليد مما في المناطق الأخرى. وكان "سونغكيتوك" هو طعام يتم صنعه بتبخير طحين



رقائق الفول الأخضر بالزيت



الأرز في المبخرة مع مزجه بلحاء الصنوبر، وهرسه على لوحة الحجر، ولطخه بمساحيق الفول الأخضر المحمصة

وكانت الأطعمة المتميزة الأخرى في بيونغ يانغ هي "نوتشي"، ورقائق الفول الأخضر بالزيت

كان "نوتشى" هي الرقائق المحلاة بالزيت التي تشبه بالبسكويت. طريقة صنعها هي مزج طحين الأرز الأبيض والذرة الرفيعة والدخن الغروي والمكنس الغروي وغيرها وعجن خلط كلها بالماء المغلى، وإضافة الملت إليه، ووضعه لمدة يوم ونصفه للتبخر، ثم صنعه مسطحا ومستديرا، وقليه بالزيت ليصبح أصفر كان "نوتشي" يقليه في فناء البيت بعد نصب القدر على نار الموقد المؤقت في الليلة المقمرة المنيرة في عيد تشوسوك، حتى تفوح منه رائحة الزيت إلى أرجاء القرية، ولزيادة طعم الحلاوة، يتم رش مساحيق الملت المحلاة عليه، عند أوج حرارته، ووضعه في الجرة أو الدن وبعد مضى وقت معين، يتم إخراجه، حينما صار لزجا، وتناوله و "نوتشى" الذي تم وضعه في الجرة أو الدن المطبق تماما كان من الممكن تناوله عند الرحلة أو بين الوجبات أو أكل إضافي للأطفال

ورقائق الفول الأخضر بالزيت في بيونغ يانغ كانت متميزة بقلو الفول الأخضر بعد طحن الفول المنتفخ بالرحى بإضفاء الخضار واللحم إليه كانت طريقة صنعها هي هرس الفول الأخضر ونقع الفول المهروس في الماء لمدة ٢ إلى ٣ ساعات، ونزع الغطاء منه، وطحنه بالرحى مع الماء، وغسل "كيمتشي" من الملفوف في الماء وتقطيعه، واختيار قطع اللحم الملتصقة بالشحم وسلقه وتمزيق بعضها وقطع بعضها الآخر مسطحة، وفرم الفلفل الأحمر وقطع البصل على شكل مائل

ووضع الفول الأخضر و"الكيمتشي" المقطوع واللحم والفلفل الأحمر والبصل ومزج كلها ورش الفلفل الأسود عليه وتتبيله بالملح وتحمير المقلاة، ودهن قاعها بالزيت ووضع مادة القلي عليها وفرشه مسطحا ودائرا وقليه حتى يصبح أحمر، ووضع الرقائق بالزيت في الإناء بشكل جميل، وتقديمها مع صلصة الصويا المتبلة. قدمت هذه الرقائق إلى موائد الزفاف أو الأعياد أو

طقوس ذكرى الموتى، وفي الأيام العادية أيضا، كان تناولها كطعام خاص. كانت رقائق الفول الأخضر بالزيت تستخدم على نطاق واسع بطعام علاج المرضى. كانت مفيدة للوقاية من تصلب الشرايين ومداواة الطفح الوردي وإزالة تأثيرات الكحول وكانت مفيدة للتبويل وإزاحة السموم وعلاج ضربة الشمس.

كانت في بيونغ يانغ مائدة الزفاف الخالية من رقائق الفول الأخضر بالزيت تعتبر مائدة حقيرة، كان من عادة أهلهم أن يضعوا أكداسا على الطبق النحاسي العالي

وكانت من أطعمة بيونغ يانغ الثانوية كثير من الأطعمة الشهيرة.

كان حساء البوري وحساء الكرب وغيرهما حساء شهيرا في هذه المنطقة. كان الحساء غنى عنه لحياة الكوربين الغذائية، حتى كانوا يتناولونه منذ زمن سحيق.

كان حساء البوري في نهر دايدونغ هو طبخ البوري الطازج الذي تم صيده من نهر دايدونغ بعد إزاحة الشراشف وتقطيعه وغليه في القدر على النار بعد



٣٠ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٣٠ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٣١

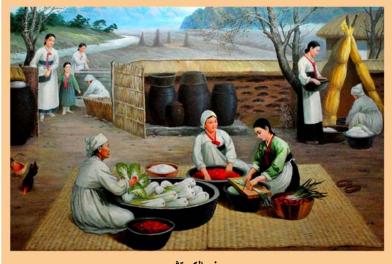
صب الماء فيه وغطس الكيس الصغير من حبات الفلفل الأسود فيه. طريقة طبخه هي غسل البوري بنظافة وإزاحة أشواك ظهره منه، وتقطيعه ووضعه في القدر من الحجر وصب الماء البارد عليه وغليه. وعند غلي الحساء، توضع الكيس الصغير من حبات الفلفل الأسود فيه، وبعد غلي الحساء، يتم إخراج الكيس من حبات الفلفل الأسود. وبعد نضوج اللحم، يتم تتبيله بالملح، ويوضع الكيس من حبات الفلفل الأسود. وبعد نضوج اللحم، يتم تتبيله بالملح، ويوضع الحساء وقطع البوري في القصعة، ويقدم مع الثوم والزنجبيل المفروم. إذا جاء الضيف، فمن عادة أهل بيونغ يانغ أن يقدموا حساء البوري له، مفاخرين طعام بيونغ يانغ الشهير، واعتبر ضيوفهم أن تلقوا ضيافة كريمة حين تناولوا حساء البوري. ولذلك، كان السؤال "هل كان حساء البوري لذيذا؟" أول كلمة تحية موجهة لمن زاروا بيونغ يانغ.

كان من "كيمتشي" في بيونغ يانغ "كيمتشي" الأبيض الشهير إلى جانب "كيمتشي" من اللفت. كان ذلك، يتميز بكثرة المرق دون مساحيق الفلفل الأحمر. طريقة صنعه هي تمليح الملفوف بكامله للمرة الأولى في ١٠ بالمائة من ماء



الملح، وغسله بنظافة، وإزاحة الماء منه، ورش الملح النظيف على اللفت بكامله حتى يغدو ذابلا، ثم فرم اللفت وخلطه بشرائح الفلفل والبقدونس وحبات الكستناء والزنجبيل والثوم والجمبري المخلل والملح النظيف لصنع حشوة الملفوف. ثم حشو القليل من الحشوة بين أوراق الملفوف وربط خارجه بورقته الخارجية، وبعد ذلك، يتم فرش اللفت بكامله في أسفل خابية "الكيمتشي"، ويوضع عليه الملفوف المحشو طبقة بعد طبقة، وبهذه الطريقة، ملء ٧٠ بالمائة من الخابئة بالملفوف وتغطيته بأوراق الملفوف المهملة بعد تتبيلها بالملح، وتوضع عليه الحجر بغرض الكبس، وإطباق فم الخابئة بإحكام لنضوج الملفوف. وبعد ثلاثة أيام، يتم صب المرق المصنوع من الجمبري المخلل في الخابئة. لا يمكن إبراز ميزة "الكيمتشي" الأبيض إلا عند إدخال الفلفل المتبل، ولذلك، كان حشو أوراق الملفوف أيضا بقايل من الحشوة.

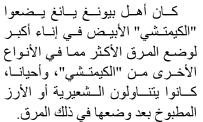
يمكن القول إن تاريخ "الكيمتشي" الأبيض طويل، لأنه كان يصنع في كوريا، منذ قبل زرع الفلفل في بلادنا.



صنع الكيمتشي

وصب الكثير من الماء.

كان "الكيمتشي" من الملفوف بكامله أيضا له مذاق خاص. طريقة صنعه هي تشذيب الملفوف وتمليحه الأولى في ماء الملح بدرجة ١٠ بالمائة، وغسل اللفت، وعجن مساحيق الفلفل في الماء الساخن بنسبة ١ لقاء ١,٢، وفرم الثوم والبصل والزنجبيل وإعداد السمك المخلل وتقطيع لحم البلوق وتتبيله ب الملح والبصل والثوم لمدة نحو ٢٠ دقيقة وخلط شرائح اللفت بمسحوق الفلفل حتى يغدو أحمر، وصنع الحشوة بخلط البلوق المتبل والجميري المخلل والثوم والزنجبيل والبقدونس والسكر الناعم والبصل والملح والإجاص وغيرها وبعد تنظيف الملفوف المملح بنظافة ووضع الحشوة في ثنايا أوراقه وربطه بالورقة الخارجية الكبيرة، ثم وضع طبقة من اللفت في الجرة ورش الملح فيها، ووضع الملفوف المقسم إلى القطعتين فيها لتتجه ناحية التقسيم إلى الأعلى،





كيمتشى الأبيض



كيمتشى من الملفوف



تشونغكا كيمتشي



تالي كيمتشي



ووضع طبقة من اللفت عليها مرة أخرى. هكذا، يجب وضع الملفوف واللفت

بالتناوب، وتغطيته بأوراق الملفوف الخارجية المخلفة ووضع الحجر للتكبيس،

لمدة ثلاثة الأيام، ومن ثم صب الماء المالح عليه وإطباق الجرة جيدا. ميزة هذا

النوع من "الكيمتشي" هي طعمه المنتعش غير المالح لاستخدام القلة من الفلفل



اللحم الساخن والكيمتشي، وكان الناس يتناولونه كمزة عند شرب الخمر من حبث الأساس

وعند تناول الشعيرية، كانوا يتناولونها بعد وضعها في صحن اللحم، وكان هذا الطعام طعاما مقبلا يحب أهل بيونغ يانغ تناوله

و كانت من الأطعمة الثانوية الشهيرة في منطقة بيونغ يانغ أطعمة مصنوعة من سمك الغوريوش أي شرائح الغوريوش المجففة المتبلة والغوريوش المشوى والغوريوش المخلل وغيرها

كان الناس يشوون سمك الغوريوش، بعد تجفيفه، وكان مذاقه خاصا، وكان ذلك أحد المقبلات الطيبة الذى كانوا يتناولونه منذ أوائل الصيف إلى الخريف

وكانوا يعتبرون الغوريوش المخلل أفضل شيء من أنواع مخللات الأسماك الأخرى

شرائح الغوريوش المجففة المتبلة هي بوش الغوريوش المجفف المملح قليلا في الماء وإزاحة أشواكه وقشوره، وضربه بالهراوة وتمليحه بمسحوق السمسم وشرائح الفلفل. كان الناس يتناولونه عند تناول الأرز المطبوخ من حبث الأساس



"ياكغوا" (كعك الأرز الدوائية)



كوازول بالسمسم



كوازول بالأرز





"كانغزونغ" بالسمسم البري



"كانغزونغ" بالفول السوداني



"كانغزونغ" بالأرز



"كانغزونغ" بالسمسم

استخدم الغوريوش بكونه أحد الأطعمة الثانوية اليومية ليس فحسب، بل استخدم على نطاق واسع كأحد الأطعمة الذي لا غنى عنه لمختلف المراسم العائلية. مثلما كان سمك البلوق يستخدم كثيرا في مراسم ذكري الموتى وحفل الزفاف لأهل الساحل الشرقي، كان أهل بيونغ يانغ يستخدمون سمك الغوريوش على نطاق واسع في مراسم ذكري الموتى وحفل الزفاف

كان من أشهر مخللات منطقة بيونغ يانغ برغوث البحر المملح والجميري المملح. كان أهل الساحل الغربى والمنطقة الوسطى يصنعون كثيرا مملحات الجمبري والمحار والبرنق الأصفر والغوريوش، بينما يصنع أهل الساحل الجنوبي أساسا مخللات البلم وسمك السيف والجمبري وغيرها، وكان أهل الساحل الشرقي يصنعون كثيرا مخللات بطارخ البلوق وأحشائه والحبار ومختلف أنواع الأسماك المخمرة

وأظهر أهل بيونغ يانغ ذكاءهم ومواهبهم الخلاقة دون تحفظ في صنع وتطوير مختلف أنواع الحلويات القومية عالية القيمة المغذية إلى جانب مختلف أنواع الأطعمة الرئيسية والثانوية

كانت من الحلويات مختلف أشكالها وأنواعها المصنوعة من الأرز والفاصوليا الحمراء وفول الصويا، وحبات الكستناء والعناب والسمسم وحبات الصنوبر والإنسام (جنسينغ).

كان من أبر زحلويات كوريا "يوت" و "يو ميلكوا" و "داسيك"، و "زونغكوا" و "سوكسيلكوا" و "كوابيون" و "كاكسايك يوت" و "يوت كانغزونغ" وغيرها. وهنا ينتمى الأول إلى السكر ومن الثاني إلى الأخير إلى الكعكات. ألصقت أسماؤها حسب موادها وطرق صنعها وشكلها

كان من أشهر حلويات بيونغ يانغ "يوت" و"كوازول" و"داسيك"، وكان "يوت" هو قطع أو سوائل الحلويات التي تم صنعها من نشاء الحبوب مثل الأرز الأبيض والغروي أو المكنس أو الذرة أو أنواع البطاطا عن طريق غلى ذلك النشاء السائل وتكييفه، ووضع دقيق الملت المحلى فيه لتسكيره، وتكثيفه وتكريره. وأنواع "يوت" هي حسب المواد "يوت الأرز الغروي"، و"يوت الأرز"، و"يوت المكنس"، و"يوت الذرة"، و"يوت البطاط الحلوة"، وغيرها، وحسب حالة "يوت"، تنقسم إلى "اليوت القاسى"، و"اليوت السائل".

كان أهل بيونغ يانغ يصنعون "يوت" كثير ا من حين لآخر طريقة صنعه هي بوش الأرز أو الأرز الغروي وجرشه بالرحي ومزجه بدقيق الملت المحلى وغليه لتسكيره وتكريره وغلى سائله المكرر لساعات طويلة حتى يغدو سائلًا محليا أسمر أو شيئا قاسيا، واستخدم "اليوت" السائل لصنع الأطعمة أو الكعك، وكان "اليوت القاسي" يستخدم لصنع الأطعمة والكعك، وتناولوا "اليوت القاسي" كطعام إضافي فوق الوجبات أو لأغراض أخرى بعد تحويله إلى السائل.

إذا تم تمديد "اليوت" القاسى مرارا وتكرارا بعد تسخينه قليلا، فإن لونه يصبح أبيض وسهل التكسير صالحا للأكل، من جراء امتلائه بالهواء.

وبهذه الطريقة، كان الناس يصنعون أعواد "اليوت" وقطع "اليوت" الحلوية. في رسم كيم هونغ دو القديم بعنوان "المصارعة"، ترى صورة حية للشاب، تـاجر "اليوت" المتجول وهو يبيع أعواد أو ألواح "اليوت" في جانب حلبـة المصارعة من خلال هذا الرسم، يمكننا أن نعرف أن "اليوت" تم صنعه على

نطاق واسع في القرن الثامن عشر، وكان يباع على نطاق واسع، وأحب الكوريون جميعا تناوله

كان "اليوت" يتميز بطعمه الخاص، وكان مفيدا للصحة أيضا، لإحتوائه على البروتين والسمن وغيرها، فضلا عن السكر المنحل من النشاء.

أصلا إن "كوازول" كان اسما موحدا لمجموعة الحلويات التي كان الأسلاف الكوريون يصنعونها ويأكلونها مثل "ياكغوا" و "داسيك" و "كانغزونغ" وغيرها، ولكن مع مرور الزمان، تحول إلى نوع من الكعك كان من غير الواضح زمان بداية صنعها، لكن السجل القديم يقول إن "كوازول" قدم على موائد حفل الزفاف ومراسم ذكر الموتى، وعند تسليم تحية رأس السنة في عهد كوريو، وفي ضوء ذلك، يمكننا أن نعرف أن ذلك كان شائعا في ذلك العهد.

يكون "كوازول" مستساغا للأكل، بما أنه يهش ويذوب تلقائيا في الفم، ويكون حلوا وزيتيا، ويتميز بعلو القيمة الغذائية.

شكل "كوازول" الذي يسمى به أهل بيونغ يانغ حتى اليوم شكل مسطح طوله نحو سبعة سنتمترات وعرضه نحو ثلاثة سنتمترات حسب المادة المدهونة بخارج "كوازول" تصنف إلى "باكسان كوازول" (بالعسل وحبات الجوز)، و"زات كوازول" (بحبات الصنوبر)، و"قاي كوازول" (بالسمسم) وغيرها. وحسب مادة امتزاجه، "كانغزونغ" بالسمسم أو حبات الصنوبر أو الأرز.

طريقة صنع "كوازول" هي عجن دقيق الأرز الغروي بالماء الساخن وماكغولي (الكحول الخفيف)، وتخميره لمدة نحو ١٠ إلى ١٥ ساعة، وتبخيره في المبخرة، وصب عليه ماء فول الصويا قليلا وقليلا وعجنه جيدا، حتى يغدو أملس، ووضعه على لوحة رش عليها دقيق الأرز الغروي الجاف، وتدوير القضيب الخشبي عليه وجعله لوحات مسطحة وتجفيفها. وقطعها المجففة توضع على الإناء والإبقاء عليها لليلة واحدة لتصبح طرية ثم قليها بالزيت، ودهنها "باليوت" السائل ورش دقيق الجوز والسمسم وحبات الصنوبر

اليوم، يصنع "كوازول" ليس في المنازل فقط بل بالطريقة الصناعية أيضا، بشتى أشكالها وألوانها. و"تايسيك" هو كعك يتم صنعه بدقيق الحبوب المقلية ومزجها بالعسل أو "اليوت". الخمور الثلاثة المشهورة في كوريا

ولذلك، كان أهل بيونغ يانغ يستمتعون بالمتعة فيما هم يشربون هذا الخمر، حين حل ضيف كريم أو في الأعياد أو الأيام المباركة، وبعد شروب الخمر، تناولوا شعيرية الحنطة السوداء مع لحم البقر أو الدجاج.

هكذا، كان أهل بيونغ يانغ يتبنون جيلا بعد جيلا منذ قديم الزمان عادة شروب الخمر أولا ثم تناول الشعيرية بأسلوب منطقتهم الخاص لإكرام

وفي المناطق الريفية المجاورة، كان أهلها يصنعون الخمور القوية بالحبوب الجديدة بعد حصد كل الحبوب وحتى الحنطة السوداء في الخريف، وصنعوا الشعيرية بالحنطة السوداء الجديدة، ودعوا الأصدقاء وأكرموهم بها.

وفي سياق ذلك، صار "شروب الخمر أولا ثم تناول الشعيرية" نظام حمية متناقلة جيلا بعد جيلا يزيل الانفعال والحرارة التي تحدث من شروب الخمر بشعيرية الحنطة السوداء المنعشة، ويرطب المزاج.

جاء في "مجلة كيونغدو" أن "كامهونغرو" في بيونغ يانغ هو خمر مشهور يشرب في الربيع، ويشربه الناس عادة في الأعياد أو الأيام عميقة المغزى.

هكذا، في منطقة بيونغ يانغ، كانت ثقافة الأطعمة تتطور منذ زمن سحيق، ولها كثير من التراث الجدير بمفاخرة الأطعمة القومية. فقد تطورت فيها منذ زمن بعيد أطعمة الدقيق مثل الشعيرية وكعك الأرز وغيرها، والمقبلات مثل "كيمتشي" و "كيمتشي" من اللفت، والمخللات وعلى الأخص، شعيرية بيونغ يانغ الباردة، والشعيرية على الصحن، و"بيونغ يانغ أونبان"، و"كيمتشي" من اللفت، وحساء البوري في نهر دايدونغ، ورقائق الفول الأخضر بالزيت و "نوتشى" وغيرها، تحتل مكانة هامة من أطعمة كوريا القومية.

هكذا، ترتبط أطعمة بيونغ يانغ بالذكاء والمواهب الإبداعية لأهل بيونغ يانغ الحصفاء والمجتهدين، وذوق الكوريين وأهوائهم وخصائصهم القومية. كان من عادة الكوريين أن تعود العروس إلى منزل زوجها بهذا الطعام بعد أن زارت منزل والديها، وتوزعه لأفراد أسرة زوجها.

وكان البطيخ الأحمر والشمام وحبات الكستناء منتجا خاصا في منطقة بيونغ يانغ، ويحب جميع الكوريين تناولها. كان البطيخ الأحمر والشمام يزرعان كثيرا في بيونغ يانغ، وعلى الأخص، كان البطيخ الأحمر شهيرا.

وحبات كستناء بيونغ يانغ شهيرة على نطاق البلاد كلها، لشدة حلاوتها.

كانت حبات كستناء بيونغ يانغ الحلوة معروفة في البلدان المجاورة أيضا بأبرز كستناء كوريا، نظرا لسهولة نزع لحائه وحلاوة طعمه.

كانت حبات الكستناء تؤكل عادة بعد شويها أو سلقها أو نيئة، ويمتزج دقيقها بحساء الأرز للأطفال. كما كانت تستخدم على نطاق واسع كتابل كعك الأرز، وعند طبخ الأرز الدوائي، يتم إدخالها لزيادة طعمه الحلو. منذ زمن بعيد، كانت حبات الكستناء تعتبر بما لا غنى عنه على مائدة المراسم التشريفية، وكان من عادة بيونغ يانغ أن تتكدس حبات الكستناء على موائد حفل الزفاف واحتفالات بالسن الستيني وذكري الموتى وغيرها

وكان من أبرز خمور بيونغ يانغ "بيونغ يانغ كامهونغرو". كان هذا أحد الخمور الثلاثة المشهورة في بيونغ يانغ، إلى جانب "ليكانغكو" و"زوكريوكغو"، وكان لونه أحمر وطعمه حلوا. ولذلك، يسمى بـ "كامهونغرو" أي الخمر الأحمر الحلو.

قول مأثور يقول إن "شروب الخمر أو لا ثم تناول الشعيرية" كان يتناقل هذا القول على الألسنة مع "كامهونغرو". كان "شروب الخمر أولا ثم تناول الشعيرية" هو إحدى طرق تناول الطعام التي يكرم بها أهل بيونغ يانغ والمنطقة المجاورة معها أعز ضيوفهم

كان أهل بيونغ يانغ المتميزون بالطبع الباسل والصامد يحبون شروب الخمور القوية، بخلاف أهل المنطقة الجنوبية الذين يحبون شروب الخمور الخفيفة إلى جانب كعك الأرز

كان "كامهونغرو" جميل لونه وحلو الطعم وقوي الدرجة مشهورا بمنتج بيونغ يانغ الخاص، في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، واعتبر أحد

عادات الأزياء

إن الكوريين الذين خلقوا في أقدم العصور ثقافة دايدونغكانغ بالارتكان على بيونغ يانغ، خلقوا الثقافة الأصيلة في الأزياء أيضا جديرين بأبناء الأمة السامية والمتحضرة

منذ نشأ أهل بيونغ يانغ على هذه الأرض في غابر الزمان، ارتدوا الأزياء التي تتلاءم مع حياة عمل الأمة الكورية ومشاعرها ووجدانها، وتركوا تراثا قيما للأزياء القومية على مدى تاريخ كوريا.

ففي العصور القديمة، قد شاعت في أرجاء كوريا الغابرة التي اتخذت بيونغ يانغ عاصمة لها مختلف أنواع الأزياء مثل "زوغوري" (السترة)،

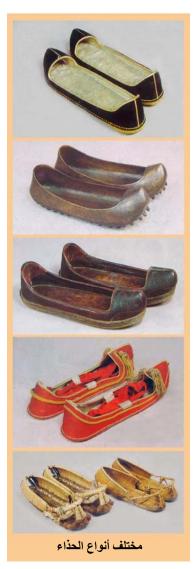


و "بازي " (السروال)، و "تشيما" (التنورة)، والمعطف، و غطاء الرأس، والحذاء، وأدوات الزينة وغيرها وإضافة إلى ذلك، كان ثمة عادة عقد القنزعة للرجال الراشدين، وعادة لبس الملابس البيضاء، وعادة ارتداء ملابس الحداد و غير ها

كان زى الرجال يتألف أساسا من "بازي " و "زوغوري" والمعطف وغطاء الرأس والحذاء وأدوات الزينة وغيرها، ويتألف زى النساء من الملابس المتلائمة مع خصائص جسدهن، "بازي" و "زوغورى" والمعطف وغطاء الرأس والحذاء وأدوات الزينة، فضلا عن "تشيما" (التنورة).

أزياء الأهل في منطقة بيونغ يانغ ازدادت تحسنا وتطورا بما يتلاءم مع مشاعر الكوريين ووجدانهم وعادات حياتهم، في سياق نشاطاتهم الخلاقة الطويلة لتحويل الطبيعة والمجتمع

كان شكل "زوغورى" أي سترة ومعطف أهل بيونغ يانغ في العصور القديمة وعصور الممالك الثلاث هو ذات الباقة القائمة المقفلة



في الأمام من حيث الأساس، وبالإضافة إلى الياقة المنحنية في بعضها. وكان "بازي" (السروال) ذا رجلين، ولم يختلف كثيرا "بازي" الرجل عن "بازي" المرأة

ومن عادة جميع الرجال الراشدين في عهد الممالك الثلاث أن يعقدوا قنزعة في رؤوسهم، ويضعوا الغطاء على رؤوسهم. كان غطاء رأس الرجل هو غطاء قماشي يسمى بـ"تشايك"، وغطاء المرأة هو حجاب الوجه الذي يسمى بـ"ميونوي".

كان الحذاء هو أحد مكونات أزياء الكوريين منذ أزل قديم، وكان من عادتهم أن ينتعلوا أحذية قصيرة عنقها بما يتلاءم مع نشاطاتهم الإنتاجية وحياتهم في داخل المنازل وخارجها، فضلا عن الظروف الجوية والطبوغر افية

كانت الأحذية قصيرة العنق سهلة لانتعالها وخلعها، بما يتلاءم مع عادة الكوربين الذين كانوا يعيشون داخل المنازل بعد خلع الأحذية.

بناء على السجلات القديمة، كان الكوريون القدماء ينتعلون الأحذية المصنوعة من القش أو الجلد

كانت أحذية القش مصنوعة بحبك قش الأرز والأسل والقنب وغيرها، وكانت أحذية عامة انتعلها معظم الكوريين القدماء

وتكون ثمة سجلات قديمة عن الأحذية المصنوعة من الجلد، ففي قسم المملكة بويو في "تاريخ الممالك الثلاث"، جاء أن أهل بويو الذين كانوا يعيشون في المنطقة الباردة نسبيا، وانهمكوا كثيرا في قناصة الحيوان كانوا ينتعلون كثيرا الأحذية الجلدية التي صنعوها بجلود الحيوانات التي قنصوها، وسميت تلك الأحذية الجلدية بـ "هيوكداب".

هذه الأحذية انتعلها أهل مملكة زينكوك في المنطقة الجنوبية.

لوجود هذين النوعين من الأحذية، كان من الممكن أن ينتعلها أي شخص منهم، ولكن في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية في تلك الحقبة وأوضاع معيشة الشعب، نرى أن الناس العاملون الفقراء كانوا ينتعلون عادة أحذية قشية، وكانت الأحذية الجلدية تحتكرها الطبقات

الحاكمة والفئات الغنية

كان الكوريون القدماء يستخدمون ما صنعوه من عصابة المعصم أيضا، بغرض حماية معاصمهم وأذرعهم والوقى من البرد وتسهيل حركات أيديهم لا يمكن إيضاح وقت نشوئها الأول، ولكن اكتشاف عصابة المعصم البرونزية في الآثار القديمة يدل على قدم نشوئها.

إن عصابة المعصم البرونزية التي تم اكتشافها في قرية توسونغ من قضاء بوكتشونغ في محافظة هامكيونغ الجنوبية كانت مصنوعة من اللوحة البرونزية الرقيقة بعد لفها بحيث يمكن وضعها في المعصم، وكان ظاهرها مز خر فا بالنقوش.

كان هذا النوع من عصابة المعصم غاليا في تلك الحقبة، حتى لم يستخدمها إلا النبلاء، وكانت تستخدم للأغراض التشريفية أو أحد أسلحة الموظفين العسكر بين، على ما بيدو

ومع رقى المستوى الثقافي





السوار البرونزي والنواقيس البرونزية

للناس في المجتمع القديم، تطورت

الزينة للرجال هو الحزام بما أن حزام

الرجل استخدم لتثبيت السترة، ويتبدى

فقد جاء في أحد الكتب القديمة

بعنوان "زينسو" أن أهل بويو قاموا

بتزيين حزام خاصرتهم بالذهب

والفضية، وكان من تراث كوريا الغايرة

ومملكة زينكوك الابزيم الفاخر الذي تم

نقشه النافر الدقيق بالرسوم مثل الإنسان

والخيل والأسد والنمر والتنين، وإلى

جانب ذلك، تم طليه بالذهب وتزيينه

كانت أدوات زينة النساء متنوعة

أصلا إن الدبوس استخدم لتثبيت "كعكة"

شعر في مؤخرة رأس المرأة، لكنها صارت تؤدى بالتدريج دور أداة الزينة، حتى تم

تزيينه بجمال، وصار أداة هامة لزينة النساء

المصنوعة من البرونز وعظام الحبوان

و غير ها من تر اث كوريا الغابرة

لقد اكتشف عدد كبير من الدبابيس

ومن هنا، يمكننا أن نعرف أن نساء

كوربا استخدمن الدبابيس على نطاق

بزخارف الجواهر

في مظهر هندامهن.

مثل الدبوس والقرط والخاتم

للعيان، تم تزيينه بمختلف الزخارف

كان أكثر ما يلفت النظر في أدوات

أدوات الزينة أيضا





الخواتم



حبات الحجر الكريم



الأقراط

واسع في العهود القديمة.

كانت الدبابيس المصنوعة من البرونز وعظام الحيوان، التي استخدمتها نساء كوريا الغابرة رفيعة طرفها، وجزؤها الخلفي مستديرا، وكان شكلها قضيبا وحيدا غير متشعب

وكان منها خاصة دبوس برونزي متقن الصنع مثل صنع طرفه الرأسي بالآلة ومن خلال ذلك، يمكننا أن نعرف أن الدبوس قد استخدم في تلك الحقبة للأغراض الجمالية أيضا، لا بالغرض العملي فقط

هكذا، كانت أدوات الزبنة رفيعة الجودة قد صنعت واستخدمت في العصور القديمة، بحيث صار مظهر هندام الناس أكثر جمالا

لكن هذه الأشباء الفاخرة لم يستخدمها إلا الطبقات الاستغلالية، وكان الناس العاملون يستخدمون أدوات الزينة الحقيرة وحدها

هكذا، كانت أزياء أهالي الدول القديمة مثل كوريا الغابرة وبوبو وزينكوك وغوريو مزودة بمظاهرها الأساسية، وتعممت هذه الأزباء تلقائبا في أنحاء البلاد





جداريات قبر الملك كوغوكواون تبين أزياء الناس من مختلف الفنات

المحيطة بعاصمة كوريا الغابرة بيونغ يانغ

وعلى الأخص، يمكننا أن نعرف أن عادة أزياء الناس في منطقة بيونغ يانغ قد تعممت كأزياء قومية منذ عهود قديمة، من خلال المعلومات الواردة في جداريات القبور العائدة إلى كوغوريو في منطقة بيونغ يانغ.

ومما يلفت النظر في أزياء الناس في منطقة بيونغ يانغ في حقبة الممالك الثلاث تغير ملحوظ في أزياء الناس من حيث شكلها ونوعها.

وعلى الأخص، صدرت أشكال جديدة في زي النساء مثل البلوزة القصيرة والفستان والتنورة ذات الثنيات والتنورة الملونة بلون قوس قزح وغيرها. كان كل ذلك هو نتاج المواهب الإبداعية والجهود الدؤوبة التي بذلها أهل بيونغ يانغ لصنع ولبس الملابس الأكثر تسهيلا في الحياة والأكثر جمالا

أزياء مختلف أوساط الناس التي نراها في جداريات قبر الملك كوغوكواون تبين بوضوح أن أزياء الناس الذين كانوا يقطنون في منطقة بيونغ يانغ، عاصمة كوريا الغابرة، ومن خلالها، يمكننا أن نعرف مجمل أزياء أفراد أمتنا القاطنين حينذاك في بيونغ يانغ والأنحاء المحيطة بها.

في هذه الجداريات، ترى الملابس الفاخرة التي ارتداها الملك والملكة والملابس الرسمية الخاصة التي لبسها النبلاء الإقطاعيون وملابس الفنانين وملابس الناس العاملين وغيرها، وتتميز تلك الملابس كلها بالقطعتين السفلي والعليا ومقفلة أمامها، مما يبين أزياء الناس الساكنين في العاصمة التي يسكن فيها الملك دائما.

أزياء أهل بيونغ يانغ في حقبة كوغوريو شكلت في اللاحق، محتويات رئيسية من عادات الأزياء القومية الكورية ومضت في تواصلها وتطورها مع متابعة تغيرها بما يتلاءم مع مشاعر أهل بيونغ يانغ العاطفين ووجدانهم وجسدهم طوال القرون الطويلة المارة بعهود بالهاي وكوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية

بالنظر إلى زي الرجال المرسومة في جداريات القبور العائدة إلى كوغوريو في منطقة بيونغ يانغ في عهود الممالك الثلاث، نرى الأساس في

سترتهم هو ذات ياقة قائمة أو ياقة مستدير ة.

كانت سترة الياقة القائمة هي سترة ذات ياقة طويلة تستقيم من الأعلى إلى أدنى طرفها، وأمام السترة كان مفتوحا تماما، وطول هذه الياقة يبلغ أسفل الخاصرة، وكانت ياقة السترة مطوية إلى اليمين أو اليسار، كما كانت السترة مربوطة بالحزام في جزء الخاصرة

وسترة الباقة المستدبرة كانت تتميز بدائرة الياقة ومقفولة الأمام، و كان طولها أشبه بسترة الياقة القائمة هذه السترة أيضا كانت مربوطة بالحزام في جزء الخاصرة. من هذين الشكلين كانت سترة الياقة القائمة أكثر شيو عا

وفي سترة الرجال، أضيفت القطع القماشية الضيقة بغير لون السترة على كل من الياقة والحاشية و الكمين و غير ها. نشأت هذه العادة من غرض حفظ نظافة السترة دائما، عن طريق تبديل هذه القطع مرارا في أجزاء السترة التي تصبح قذرة أو مهترئة بسرعة

كانت هذه العادة مطبقة على سترات النساء ومعظم الرجال و الأزباء الأخري أبضا



يبين ذلك أن وضع القطع القماشية في الأزياء كان عادة عامة في الأزياء الدارجة في عهد الممالك الثلاث، ويدل كذلك على عادة الكوريين الجميلة في العيش بنظافة.

عادة أزياء أهالي بيونغ يانغ والأرجاء الأخرى من كوريا في عهد الممالك الثلاث تواصلت دون تغير كبير، في بالهاي وسيلا الأخيرة أيضا.

وكان في عهد كوريو الشكلان من سترة الرجال، أحدهما السترة الطويلة المطبقة في العهود السابقة، والأخرى هي سترة قصيرة ذات ياقة منحنية إلى الجانبين، بعد تحويل شكل السترة الطويلة.

مع تقصير طول سترة الرجال في عهد كوريو، صار غني عن الحزام الذي كان مطلوبا لتثبيت السترة في الخاصرة في عهد الممالك الثلاث، وبدلا منه، ظهر شكل تثبيت السترة بالشريط وتسهيلا لربط الشريط، تغير شكل الياقة المستقيم بشكلها المنحى.

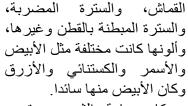
بما أن سترة الرجال القصيرة تعممت في أواخر كوريو، فقد تحولت بالتدريج سترة الرجال الطويلة إلى سترة خارجية لبسوها كالمعطف، حتى نقلت إلى الأجيال القادمة

في بداية عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، تواصل شكل السترة الشائعة في عهد كوريو، ولكن في الفترة اللاحقة، حدث تغير طفيف في الياقة والطول وغير هما

إن ما يلفت النظر في تغير سترة الرجال هو حدوث الطوق حديثًا. حدث الطوق بغرض حفظ نظافة جزء الياقة، عن طريق خياطة القطع القماشية الضيقة مضافة على ياقة السترة

كان الطوق شيئا أصيلا في أزياء كوريا، وخيطت على كل سترات الرجال والنساء وستراتهم البرانية، وإذا صار هذا الطوق قذرا فقد تبدل بالآخر النظيف

كان شكل سترات الرجال متشابها دون الاختلاف في الفصول والأعمار والمراكز الاجتماعية، لكن أنواعها كانت مختلفة باختلاف الفصول، ومنها القميص، والسترة مزدوجة الخباطة، والسترة مزدوجة



كان عامة الشعب يرتدون كثيرا السترات البيضاء المصنوعة من القنب والكتان والقطن، لكن النبلاء كانوا بليسون السترات البيضاء والملونة المصنوعة من الحرير

كان من لباس الرجال السفلية السروال والسروال القصير في جداريات القبور العائدة إلى كوغوريو، ترى أشكال السروال في عهد الممالك الثلاث منها السروال القصير والآخر الطويل وكان من السروال سروال ضيق الساقين، والأخر فضفاض الساقين، وكان أحدهما صالحا للنشاط حتى ارتداه أساسا عامة الشعب



والعسكريون، والآخر ارتداه النبلاء. وفي عهد الممالك الثلاث، خيطت في السروال أيضا الخطوط في طرفي الرجلين مثل السترة.

في سروال الشعب العامل استخدمت خطوط غامقة اللون، بينما استخدمت الخطوط الكستنائية الضاربة إلى الحمرة أو المزخرفة في سر و ال النبلاء، للتأكيد على أهمية التزبين

إن السروال الشائع في الممالك الثلاث تواصل كما هو تقريبا في

٠٥ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ١٥

ں پی ں، ع

ماغوزا للرجل



دونغكوري للرجل

الاجتماعية الإقطاعية

فقد حدث النوعان من الملابس البرانية للرجال أحدهما لباس براني قصير يغطي الجسم العلوي فقط والآخر اللباس البراني الطويل، وكان منهما كثير من الأنواع المختلفة.

ففي اللباس البراني القصير كان "دوتزوغوري" (السترة المضافة)، و"ماغوزا" (السترة المبطنة) و"دونغكوري" (السترة المضافة دون كمين وردين) وغيرها.

هذه السترات المضافة لم تختلف عن السترات العادية في شكلها ما عدا طولها الأكبر قليلا.

عند ارتداء السترات المضافة، كان من الشائع عقد الشريط في

الأمام وربط الحزام على الخصر تسهيلا للعمل. بما كانت هذه السترة تسهيلا للنشاط، فقد ارتداها كثيرا الفلاحون والصيادون والسكان القاطنون في القرى الجبلية في فصل الشتاء.

و"ماغوزا" كان مشبها بالسترة، لكنه كان يخلو من الياقة وطوق العنق والشريط، وصدره غير مفتوح، وكانت تستخدم الأزرار بدلا من الشريط.

كان ذلك لباسا مضافا مبسطا يرتدي فوق السترة في الربيع والخريف عادة

و "دونغكوري" كان لباسا يشبه بـ "ماغوزا" يتم ارتداؤه فوق السترة،

عهود بالهاي وسيلا الأخيرة أيضا. لكن رجليه ازداد اتساعا بالتدريج منذ عهد كوريو وعهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

كانت أنواع سروال الرجال حتى في أواخر عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية السروال الخفيف، والسروال المضرب، والسروال المبطن بالقطن وغيرها. كان رجلا سروال الرجال في ذلك العهد فضفاضين، حتى تم ربط الرجلين بالشريط، مما لا يعاق للمشي.

كان السروال القصير يرتديه الفلاحون وغيرهم من الناس العاملين في فصل الصيف أساسا. كان طول رجليه قصيرين وعرضه ضيقين، تسهيلا للعمل.

كان اللباس البراني للرجال تم تفصيله منذ قديم الزمان بكونه لباسا قوميا يقي من البرد.

في العهود القديمة، لم تكن أنواع الملابس البرانية كثيرة، ولكن منذ العصور الوسطى، ازدادت أنواعها بالتدريج ذلك لأن حاجات الناس المادية والثقافية ازدادت فيها، واستخدم اللباس البراني بإحدى الوسائل التي تبين علاقات المراكز



لباس الرجل الصيفي للعمل



السروال المضرب الرجالي



تشانغووت الصغير

لكنه يخلو من كمين، وارتداه الناس كثيرا في الشتاء، وصار لباسا متميزا يرتديه الناس في عيد ر أس السنة.

وكان لديه النوعان أحدهما لباس يخلو من الياقة والكمين، وطرف صدره أقصر من خلفه، وطرفي أسفل الإبطين كانا مفتوحين قليلا، وربط كل منهما بزر العقدة المصنوع من الحبل.

والنوع الأخر من "دونغكوري" مزود بالياقة وطوق العنق، وبدلا من زر العقدة، تعلق الحبل الضيق في جزء الإبط لربط الصدر الأمامي والظهر

تم خياطة هذين النوعين من "دونغكورى" بازدواج الحرير أو بالقطن الرقيق المضرب وكان لونها الشائع نيليا

وكان من الملابس البرانية الطويلة "دوروماغي" و "تشانغووت"، و "دوبو"، و "زونبوك" (كوايزا) وغيرها.

كان "دوروماغي" (معطف) لباسا برانيا أكثر قدما وشيوعا وتم صنعه بتطويل زوعوري حتى أصفل الركبة

وتم تغيير وتطوير زوغوري ودوروماغي في ارتباط وثيق دائما صنع هذا اللباس من مختلف أنواع الأقمشة مثل القنب والكتان و القطن و الحرير ، و كان أنو اعه مختلفة مثل ما هو خفيف ومزدوج ومضرب ومبطن بالقطن، لكن شكلها كان واحدا على وجه العموم.

وكان "تشانغووت" متميزا بفتح الإبطين دون

وضع عصابة لكل منهما، وحسب حجمه، ينقسم إلى الكبير والصغير يشبه "تشانغووت" الصغير ب"دوروماغي"، من حيث الياقة والطوق والكمين والطول، لكن كان أسفل الإبطين مفتوحين باستقامة دون وضع عصابة لهما

و "تشانغووت" الكبير تم ارتداؤه فوق "تشانغووت" الصغير، ولذلك، كان عرضه أوسع وكماه أيضا أوسع وأطول من "تشانغو وت" الصغير لكن هذه الملابس ألغيت إلى جانب الملابس البرانية ذات الأكمام الفضفاضة، عند إصلاح الملابس عام ١٨٨٤، وعموما، استخدمت جزئيا عند إقامة الطقوس لذكري الموتي.

و "دوبو" هو أحد الملابس البرانية الذي تم ازدواج ظهره بوضع القماش المربع بعد فتح ظهره، وكان كماه واسعين وطويلين جدا حتى يغطيا اليدين تماما وتم استخدام النطاق الملون عليه لإيضاح مراتب الوظائف وفوارق المراكز الاجتماعية

وكان "زونبوك" خاليا من الكمين، ومزدوج الصدر، وكان



قماشية

الخطان الجانبيان مفتوحين إلى القريب من الإبطين دون وضع عصابة

في أواخر كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، كان "زونبوك" يخلو عادة من الياقة، ومزدوج الصدر، وعلق على الصدر واحد أو اثنان من زر الكهر مان أو العقدة

ولكن للباس الأطفال علقت الياقة أو الطوق أو تزيين جزء الياقة جميلا بقطع القماش الملونة

كان من العادة الشائعة أن يفصل "زونبوك" بأنواع الحرير النيلي. إن "زوغوري" أي سترة النساء أيضا طورت شأنها شأن سترة الرجال في أهالي منطقة بيونغ يانغ في اتجاه تقصير طولها مع تطور العصر، وبموجب ذلك، حدث تغير في الياقة والصدر والكمين وغيرها. وبدلا من الحزام، حدث الشريط، وبدلا من الصدر، حدث الطوق والحواشي الزينية. كان في عهد الممالك الثلاث، سترة النساء الطويلة التي تصل إلى أسفل الخصر، والسترة القصيرة التي لا تصل إلا الصدر.





جداريات القبور بقرية سوسان التى تصور أزياء النساء المرسومة

في جداريات القبور المكتشفة في قرية سوسان في منطقة بيونغ يانغ، ترى صورة حية من زي النساء في عهد كوغوريو.

من خلالها، يمكننا أن نعرف أن زي نساء كوغوريو الشائع هو زي النساء في منطقة بيونغ يانغ المؤلف من "تشيما وزوغوري" (التنورة والسترة) والأساس في التنورة هو ذات الثنيات

هذا الزى ينطبق في الزي من التنورة والسترة في زي النساء لدى جداريات قبر دكاماتس باليابان. من خلال ذلك، يمكننا أن نعرف أن زى النساء في بيونغ يانغ شائعا في أنحاء كوريا، وانتشر حتى في البلدان المجاورة أبضيا

كان طول سترات النساء المرسومة في جداريات القبور القائمة في قرية سوسان وغيرها من القبور العديدة العائدة إلى كوغوريو طويلا إلى حد تجاوز الخصر كثيرا، وكانت أكمامها أيضا تغطى المعصمين. لكن سترة المرأة التي تعمل على تقشير الحبوب، التي ترى في جداريات الحجرة الجانبية الشرقية في قبر الملك كوغوكواون كان طولها تصل إلى صدرها فقط، وكان طول الكمين وعرضهما أيضا مناسبين مع طول الستر ة

كان هذان النوعين من سترات النساء في الجداريات هي زي النساء في أهالي بيونغ



السترة من الحرير ذات حواشى الزينة



السترة ذات حواشى الزينة الثلاثية





الثولان تشيما"

الياقة والحواشي وخطوط الكمين

وتكون لسترات النساء مثل سترات الرجال أنواع مختلفة مثل القميص، والسترة مز دوجة الخياطة، والسترة مز دوجة القماش، والسترة المضربة، والسترة المبطنة بالقطن وغيرها، وعلاوة على ذلك، كانت سترة أصيلة للنساء وحدهن مثل السترة ذات حواشي الزينة

تلك هي سترة مزدوجة القماش أو سترة مبطنة بالقطن لكنها ذات حواشي الزينة

عادة وضع حواشي الزينة هو وراثة عادة وضع الخطوط على السترة في عهد الممالك الثلاث، وحدثت في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، عادة وضع قطع القماش الملون في جزء الإبطين بدلا من الخطوط بما يتلاءم مع تقصير طول السترة

كما أن وضع حواشي الزينة في جزء الإبطين يستأثر بأهمية التزيين أيضا لزيادة جمال السترة بالتلاؤم مع الياقة والشريط وطرف الكمين

في الأيام الماضية، كانت السترة ذات القبة والكمان والإبطين كلها مزينة بقطع القماش الملون بلون يختلف عن لون قماش السترة تسمى بسترة "سامهوايزانغ"، وسترة ذات قطع

يانغ، وكان الأساس فيهما سترة طويلة، وكان ثمة ثوب بقطعة واحدة أبضيا

كانت من سترات النساء الطويلة في تلك الجداريات سترات ذات أكمام قصيرة تصل إلى المعصم وعرضها ضيق أيضا قد ارتدتها النساء من عامة الشعب، وسترات ذات أكمام طويلة وعريضة وعرض فضفاض ارتدتها نساء النبلاء

لم تكن سترات النساء القصيرة شائعة كثيرا في عهد الممالك الثلاث، لكنها ارتدتها أساسا النساء العاملات، لبساطتها وتسهيلها لحياة العمل. إلا أن سترات النساء القصيرة صارت شائعة كثيرا في عهود بالهاي وسيلا الأخيرة.

وفي عهد كوريو، صارت سترات النساء القصيرة موحدة

في الكتاب القديم جاء أن النساء رفعن تنوراتهن إلى حد إبطيهن وربطنها على الخصر. يعنى ذلك أن ستراتهن كانت قصيرة، وأصبحت ستر اتهن القصيرة شائعة

مع شيوع السترات القصيرة، زالت السترات الطويلة بالتدريج، وحدث الشريط بدلا من الحزام، وصار شائعا في ستراتهن

تواصلت السترات النسائية القصيرة وتطورت بأكثر جمالا في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية. بعد أن توارثت حتى إلى بداية عهدها، حدثت لها سلسلة من التغيرات في الطول والياقات وخطوط الأكمام والخطوط الجانبية

يتميز "زوغوري" النسائي الكوري التقليدي أي سترة النساء التي تشكلت وتطورت على مدى التاريخ بأصالة شكلها البالغة وجمالها وسموها

سترات النساء شأنها شأن سترات الرجال لها ياقة منحنية وأمامها مفتوح.

بما أن هذه السترة كانت تتميز بالتلاؤم الجميل ما بين الخطوط المستقيمة والمنحنية الناعمة، فإذا ارتدتها المرأة تبدو أنها أنيقة لاستقامة الياقة وإحياء البنيقة، وتوحى السترة بالجمال والسمو للتلاؤم الجيد بين

القماش تلك في مكان واحد أو مكانين تسمى

قديم الزمان ارتداء ذلك النوع من السترة الجميلة

المتميزة، وعلى الأخص، عند حفل الزواج

كانت النساء في منطقة بيونغ يانغ يحبن منذ

والتنورة أيضا كان إلى جانب السترة لباسا سفليا

شكل التنورة الأساسي لم يتغير كثيرا حسب

وحسب تغير مكان الثنيات خاصة، حدث فرق

كبير. عادة تنقسم التنورة إلى "تونغ تشيما" (التنورة

ذات الثنيات) لها ثنيات تبتدئ من الخاصرة إلى

أدنى حاشية، و "بوك تشيما" (تنورة فضفاضة مؤلفة

من عدة العصبات القماشية) لها ثنيات قائمة في

الخصر وحده. كانت نساء بيونغ يانغ في عهد

الممالك الثلاث برتدن هذين النوعين من التنورات

لأخرى أي ذات ثنيات متباعدة أو متقاربة أو بلون

ولذلك، كان ضيقا في جزء الخصر، وكان أسفله

متسعا، وكان طول بعضه إلى رسغى القدمين وبعضه

وعادة تجعيد التنورة كانت تختلف من إحداها

كانت "بوك تشيما" لها ثنيات في الخصر وحده.

لكنهن كن يحبن ار تداء الأول منهما

واحد أو بألوان قوس قزح.

تقليديا نسائيا شاع في أنحاء كوريا المحيطة ببيونغ

الأزمنة، لكن سلسلة من الفوارق حدثت حسب الأزمنة على صعيد أماكن ثنياتها وخطوطها

يانغ، وتتميز بأناقة وجمال زي النساء في كوريا.

بسترة "بانهو ايز انغ".

و مدى طو لها.

وغيرها من الاحتفالات والأعياد







"تشيما" الخريفي و "زوغوري" و"كون زوغورى"

الآخر يصل إلى حد اللحاق بالأرض.

وكان بعضها مزين بالزخارف، وبعضها الآخر يخلو من الزخار ف

وكانت لهذين النوعين من التنورات الخطوط المشتركة المستقيمة أو سنية الشكل من قطع القماش بغير لون قماشها الأساسي، وأما لون تلك الخطوط فقد كان اللون الأسود سائدا

تواصل هذان النوعين من التنورات في عهد الممالك الثلاث حتى إلى العهو د اللاحقة أيضا

مع تغير إحساس الناس الجمالي و هوايتهم في عهد كوريو، كانت النساء يفضلن ارتداء "بوك تشيما". ومع تعميمها، تغيرت عادة تثبيت التنورة في الخصر بعادة تثبيتها في جزء الصدر.

بما أن سترات النساء أصبحت قصيرة في عهد كوريو، فقد صارت النساء يرتدن التنورات العالية التي تصل حتى إلى إبطيهن.

تواصلت تنورات عهد كوريو كما هي إلى عهد كوربا من السلالة الملكية الاقطاعية أبضا

كان للتنورة "بوك تشيما" التي أحبتها نساء بيونغ يانغ أن يلبسنها في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية النوعان "قورى تشيما"، و "دور انغ تشیما".

الأولى هي تنورة لها حبل في جانبي الخصر ليربطها حول الخصر، وفي أسفله، تتهدل التنورة الواسعة والطويلة لتلف الجسم السفلي كله تماما، ولم يقفل جانباهما

كان هذا النوع من التنورة يسمى "إيب تشيما"



"هاينغزو تشيما"

"كون زوغوري"

و "بوك تشيما"، وكانت النساء يفضلن لبسها في ذلك الحين.

كان "قورى تشيما" يصنف حسب الفصول إلى ما هو خفيف ومزدوج ومبطن بالقطن وكان ثمة "ثولان تشيما" مزين بالزخارف المطرزة الفاخرة أو الزينة المذهبة في أسفل عصابات التنورة، وكانت تلبسها نساء النبلاء

في عهد كوربا من السلالة الملكية الإقطاعية، كانت النساء يرتدن تنورة تحتانية تسمى "موزيغي"، عند لبس "قورى تشيما"، كان "موزيغي" قماشا قاسيا من الرامي أو الحرير الشفاف وعرضه فضفاضا بلون زاه يتشفف بلون خفيف في التنورة الخارجية، وصنعه بالتدرج من الثنيات مختلفة الطول وربطه في جزء الخصر

كان في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، "دورانغ تشيما" باسم آخر "مونغدانغ تشيما" نوع من "بوك تشيما".

كان "دورانغ تشيما" مصنوعا من القطن أو القنب عادة. كانت تلبسها النساء العاملات مع البلوز القصير عند العمل أو في الأوقات

العادبة

وكان من أنواع التنورات مئزر لبسته النساء عند العمل في المطبخ، كان يسمى بـ "هاينغزو تشيما" يعنى "هاينغزو" فوطة الصحون، ولذلك، يعنى تنورة تلبسها النساء في المطبخ.

كان عادة النساء التقليدية الجميلة في كوريا أن يلبسن بأناقة المئزر الجميل المصنوع من القطن أو الكتان الأبيض.

بما أن الكوريات كن يحبن صفاء ونظافة منذ قديم الزمان واعتبرنهما مقياسا هاما لإبراز جمالهن، فقد لبسن المأزر طبيعيا عند العمل في المطبخ.

وكان من إحدى قواعدهن الأدبية أن يخلعها عند دخولهن إلى الغرف بعد انتهاء العمل في المطبخ أو استقبالهن للضيوف.

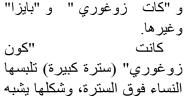
كانت أنواع ملابس النساء البرانية كثيرة نسبيا، وأناقتها من إحدى ميز اتها

> كانت من الملابس البرانية للنساء في منطقة بيونغ يانغ حتى أواخر عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، ملابس برانية قصيرة تغطى الجسم العلى فقط، وملابس طويلة أخرى تغطى الجسم كله

تتصنف الملابس البرانية القصيرة إلى "كون زوغوري" و "كات زوغوري " و "بايزا"



"کات زوغوری"



بشكل السترة العادية، لكنها تتميز بعرضها

وياقتها مستديرة، وتتقابل الياقتان اليسارية

كانت تصنع هذه السترة عادة مزدوجة، وكانت تلبسها النساء الشابات والكهولة في الربيع

و"كات زوغوري" أكبر عرضها وأطول

وخيطت خطوط جلد الفرو في الحواشي. كانت

كانت تلك هي سترة برانية قصيرة كانت تحب

منها كانت سترة فاخرة خيط خارجها

النساء الأكبر من الأعمار المتوسطة في بيونغ

يانغ ارتداءها، وكانت نادرة في المناطق

بالحرير المزخرف بلون لازوردي غامق أو

رمادي أو كستنائي فاتح، ومبطن بجلود الفرو الناعم مثل فرو الغنم، وخيطت الخطوط

الجميلة من جلد الفرو غالى الصنف ومثل

في منقطة جنوب وسط كوريا أيضا، كانت

عادة ارتداء "كات زوغورى"، لكنها لم تكن

شائعة لقلة برد الشتاء، ولم يكن يوضع جلد الفرو

طولها من السترة العادية وكانت مبطنة بجلود

هذه الخطوط رائعة للنظر وتبرز ميزة خاصة، وتقدر

واليمينية بعضهما لبعض، ويوجد طوق العنق

الواسع وازدواج الياقة والصدر

والخريف في الأحوال الكثيرة.

قيمة هذه السترة حسب جودة فروها

ولكن لا شريط.

الفرو في داخلها.

الأخرى.

فرو ثعلب الماء





"دوروماغي" النسائى

شتوية برانية تقى من البرد، كثيرا ما ارتدتها النساء الأكبر من متوسطة السن اللواتي يضعفن في البرد، لا النساء الشابات لبسها النساء في بيونغ يانغ خاصة أكثر من السترة العادية

و "بايزا " تشبه بـ "كون زوغورى"، لكن الكمين لم يكونا لها. بما أنها سترة برانية قصيرة تلبس فوق السترة، فقد أصبحت قصيرة مع تقصير طول السترة

وكانت أنواعها مختلفة حسب الفصول.

ففى الربيع والخريف، صنعت من الحرير أو الرامي الشفاف، وفي الربيع المبكر والخريف المتأخر، صنعت بالحرير السميك في الخارج، وخيط داخلها بقماش القطن





"دانغوى"

على الكمين. ولكن في أواخر عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، شاعت في منطقة بيونغ يانغ "كات زوغورى" الجميلة المؤلفة من السترة المصنوعة من القماش بدلا من الجلد ويوضع في داخلها جلد الفرو وخيط جلد الفرو في حواشي السترة بما أن "كات زوغورى" سترة



"واونسام"

ليكون مزدوجين. وفي الشتاء البارد، كان جلد الفرو يوضع داخل السترة وفي الحواشي، خيطت خطوط الفرو الفاخر حتى تكون رائقة للنظر

كان هذا النوع من "البايزا" يسمى ب"تول بايزا"، لبسته كثيرا النساء الأكبر من متوسطة السن في الشتاء والربيع المبكر والخريف المتأخر في محافظة بيونغآن وكانت في هذه المنطقة عادة ارتداء "تول بايزا" عند حفل الزواج.

واستخدم "تول بايزا" بلون نيلي خاصة لزي تشريفي للعروس نظرا لجمالها و فو احة الر ائحة المحلية

وكانت من سترات النساء الطويلة الدوروماغي اله و الدانغوي اله و"واونسام"، و"هوال أوت" وغيرها.

"دوروماغي" هي سترة النساء الطويلة التي تتهدل حتى إلى أسفل ركبهن.

حتى إلى بداية كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية ، كانت النساء برتدن "دوروماغى "، ولكن حين اشتدت الأخلاق الكونفوشيوسية الإقطاعية وزادت الصرامة في فرق الجنسين في أز يائهما، قل ار تداؤ ها

وبدلا من ذلك، استخدمت بغرض تغطية وجوه النساء عند الرحلة

وفي أواخر عهد كوريا من السلالة

الملكية الإقطاعية، بدأت النساء بارتداء "دوروماغي" على نطاق واسع، مع اختلال نظام الحكم الإقطاعي ونظام الأزياء

كان من العادة الشائعة أن تلبس النساء "دوروماغي" بغرض الوقاية من البرد أساسا، لا بالسترات البرانية التي يلبسها الرجال في أربعة الفصول كلها. بدلا من "دوروماغي"، أحبت النساء في

منطقة بيونغ يانغ ارتداء "كات زوغوري"، و ليست المندبل على رؤو سهن

ذلك لأن الجو في هذه المنطقة كان أبر د من الجنوب، وكانت النساء هناك يعقصن شعر هن الطويل على مؤخر تهن لأمد طويل، بينما كانت النساء في الجنوب يلبسن على رؤوسهن "زوباوى" (نوع من القبعة) ويرتدن "دوروماغي".

و "دانغوى" شبيه بسترة النساء لكن طوله طویل حتی یصل إلی الرکبة

لكن ما يختلف عن "زوغوري" هو فتح الإبطين ولا توضع عليهما قطع القماش بل ثلاثة الأطراف

و "دانغوى " كانت نساء النبلاء يرتدنه في الأعياد عادة، وفي بعض الأحوال، كن يرتدنه في الأيام العادية أيضا على سبيل الكياسة

وكان "واونسام" هو أحد الألبسة



"زانغ أوت"

"سول تشيما"



"نوول"

ولكن منذ صار ارتداؤه محرما، تحول بالتدريج إلى غطاء الوجه.

في البداية، كانت النساء يلبسنه كما هو لتغطية وجوههن، ولكن تغير بالتدريج صالحا لتغطية الوجوه. كان مصنوعا من حيث الأساس من قماش القطن أو الحرير بلون أزرق غامق أو أخضر.

ولكن منذ اختلال نظام المركز الاجتماعي الإقطاعي في أواخر عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية صارت النساء يخرجن دون غطاء وجوههن، ومن هنا، تحول هذا الثوب بالتدريج إلى ثوب براني لا غطاء وجه.

و "سول تشيما" يعنى تنورة لابسة على الرأس، وكان عادة مصنوعا من قماش الرامي أو القطن الرقيق، وكان شكله شبيها بالتنورة العادية، ولكن عرضه كان ضيقا، وطوله قصيرا إلى حد ما

وكان "نوول" هو غطاء الوجه المصنوع بالصاق القماش الرقيق حول قبعة مجدولة بالقصب، ويتدلى هذا القماش حتى إلى الخصر، وإذا كان القماش سميكا، فإن قطع القماش الشفاف توضع أمام العينين، حتى ترى الخارج جيدا

كان هذا قد استخدم كغطاء الوجه في طول عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، لكنه لم يكن شائعا لغير ارتياحه، فقد انحصر أساسا على حواشى البلاط وبعض نساء النبلاء.

تلاشى غطاء الوجه بالتدريج في أواخر عهد كوريا من السلالة الملكبة الاقطاعية

إن ما تتميز به عادة أزياء بيونغ يانغ أكثر مما في المناطق الأخرى حتى العهد المعاصر هو صنع الأزياء كثيرا من الحرير، وعلى الأخص، كان قماش "آدانغدو" (قماش الحرير الملون)، و"رودو" (حرير منسوج من الخيوط التي تم غزلها باليد من شرانق القز الكبيرة) نادرا في جنوب أو اسط كو ريا.

طبعا إن الملابس المصنوعة من الحرير ارتداها أفراد الفئة العليا في الأحوال الكثيرة، لكن عددا غير قليل من عامة الناس أيضا كان يلبسها. في الأيام الماضية، شاع في منطقة بيونغ يانغ قول مأثور بأن "ملابس التشريفية في البلاط الملكي، ومزدوج الصدر وصدره الأمامي قصير وصدره الخلفي طويل، وعلى الكمين يوضع القماش الملون ذو طرفه المستدير، وصنع من الحرير الملون.

لم يكن ذلك ثوبا يوميا في منطقة بيونغ يانغ، ولكن في الأعياد الفولكلورية أو مراسم الزواج، كانت النساء يلبسنه وكن يزينن أنفسهن بالمجو هرات السبع من عادتهن.

و "هوال أوت" يشبه شكله بـ "واونسام"، ولكن في نهاية الكمين والصدر الأمامي، تم تزيينها بزخارف الزهور الفاخرة، وكان ذلك هو ثوب بعض النبلاء والطبقة الحاكمة في بيونغ يانغ، كما أنها كان ثوب البلاط الملكي، ولم يرتده عامة الشعب، ولكن ارتدته بعض العرائس.

كان لزى النساء غطاء الوجه الخاص. في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، كان شائعا، لبستها النساء في بيونغ يانغ أيضا.

ذلك لأن الفكر الكونفوشيوسي الإقطاعي و أخلاقه كانت تقيد النساء بدرجة كبيرة في تلك الفترة، حتى صار خروج النساء دون غطاء وجوههن أمرا خارقا للأدب، ولذلك، أصبح غطاء الوجه شائعا للنساء، وأنواع غطائه أيضا صارت متنوعة

وكان من غطاء الوجه في تلك الحقبة "زانغ أوت" و "سول تشيما" و "نوول".

كان "زانغ أوت" رداء برانيا نسويا حتى أوائل عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، طوله إلى أسفل الركبتين، واللبس العلوي (قميص) الذي خيطت فيه الجيوب والأطواق، وكان شكله شبيها بـ"زامباينغاي زوكسام" في المنطقة الوسطى (الملابس الصيفية أو ملابس العمل).

كان "زونغوى زوكسام" ثوبا داخليا تم ارتداؤه داخل الملابس المبطنة بالقطن، وكان حسنا للوقاية من البرد.

و "توسى" أي عصابة المعصم الواقية من البرد كانت ضرورية لزي الناس اليومي في موسم الشتاء في بيونغ يانغ. كان "توسى" يقى المعصمين والذراعين من البرد

كان من أنواعه "توسى" مصنوع من الحرير في داخله وخارجه، والآخر مصنوع من الحرير في الخارج وجلد الفرو في الداخل.

كان الناس رجالا ونساء وكبارا وصغارا يستعملون "توسى". وعلى الأخص، كان ذلك ضروريا بالنسبة للمسنين الذين يشعرون بالبرد أكثر من غير هم

و "تول دونغكوري" أو "بايزا" هو سترة برانية متميزة كانت النساء الشبات في بيونغ يانغ يلبسنها كثيرا في الشتاء.

كان شكله شبيه بـ "كات زوغورى" من حيث وجود الصدرين والياقتين المقابلتين ووجود طوق العنق، لكنه يخلو من الكمين وطوله كان قصيرا.

كان مصنوعا من الأطلس والحرير وغيرهما في الخارج، ومصنوعا من جلد الفرو في الداخل، وخيطت الخطوط من جلد الفرو الفاخر مثل ثعلب الماء في الحواشي، وكان أغلب لونه هو نيلي فضلا عن اللون الأرجواني والألوان الغامقة الأخرى.

وعلى الأخص، وكان هذا الثوب نيلي اللون استخدم على نطاق واسع كثوب العروس عند حفل الزواج

ولذلك، كان هذا الثوب ثوبا ضروريا من ضمن أثواب العروس التي يرسلها العريس إلى بيت العروس عند الزواج

عادة النساء للبس منديل الرأس كانت سائدة في كل مناطق كوريا. لكن شكله وطريقة لبسه كانا متميزين في بيونغ يانغ. كانت النساء في

الحرير تدفئ حتى ابن العم". يدل ذلك على أن هذه الملابس شاعت على نطاق واسع فيها، بكونها ملابس حسنة حفظ الحرارة ومناسبة مع الظروف الجوية لهذه المنطقة الباردة

في بيونغ يانغ، كانت تربية دود القز متطورة، وتم إنتاج الحرير بكميات كبيرة منذ عهد كوريا الغابرة.

جاء في كتاب "سانكوزي" أن أهالي كوريا الغابرة كانوا يغرسون أشجار التوت، ويربون دود القز، وغزلوا بشرانقها خيوط الحرير، ونسجوا بها مختلف أنواع أقمشة الحرير الجميلة.

كانت ميزة الأزياء اليومية لأهالي بيونغ يانغ هي تنوع أشكالها وضروبها، وكان شكل الثوب أكثر امتلاء مما في المناطق الأخرى. كما أن طول السترات والملابس البرانية أكبر، وعرضها أيضا أوسع مما في المناطق الأخرى. ولذلك، كان زي الناس في هذه المنطقة أعطى شعورا بالامتلاء أكثر مما في المناطق الأخرى.

وفي منطقة بيونغ يانغ، كان الناس يلبسون "زونغوى زوكسام" داخل الملابس العلوية والسفلية المبطنة بالقطن في الشتاء

يعنى هذا الثوب هو ما يتألف من اللبس السفلي (سروال) الذي يصل



٧٠ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٧٠



وباختلاف المناطق الأخرى، كان شكل المنديل مختلفا حسب الفصول. يمكن القول إن ذلك هو عادة ارتداء الزي بأناقة حسب الفصول. هكذا، كانت أزياء الناس في بيونغ يانغ متميزة ومتلائمة مع الخصائص الجوية في هذه المنطقة ومنعكسة على مشاعر أهاليها ومطالبهم الجمالية.

أزياء منطقة بيونغ يانغ المتوارثة مع تاريخها العريق تطورت إلى الأزياء المحنكة التي تتلاءم مع الإحساس الجمالي العصري، ومشاعر الكوريين الذين يحبون ما هو سام وجميل ونظيف وعاطفي.



محافظتي هامكيونغ وكانغواون يغطين رؤوسهن كلها بالمنديل المربع بعد طويه بشكل مثلث، ولم يربطن طرفه بل طويه جميلا لإدخاله إلى داخل المنديل.

وكان قماش المنديل بطبقة واحدة في أربعة الفصول. لم تلبسه نساء الجنوب إلا عند العمل، ما عدا الأحوال النادرة.

كانت نساء بيونغ يانغ يغطين رؤوسهن ما عدا قمتها حتى جباههن بالمنديل المستطيل الطويل بعد طويه بأربع الطبقات.

كان هذا المنديل يسمى بمنديل نابي (شكل الفراش). يمكن القول إن تاريخه طويل جدا، لأنه يشبه بالمنديل الذي لبسته المرأة المرسومة في جدارية القبر ذات العمودين في كوغوريو. كان تلك المرأة تربط حول جبهتها القماش الأبيض بعد طويه.

في بيونغ يانغ، كانت النساء يلبسن المنديل مزدوج القماش في الربيع والخريف، والمنديل الحريري الأبيض المبطن بالقطن في الشتاء، والمنديل الشفاف الخفيف المصنوع من الرامي أو القنب في الصيف.

وكان منديل النساء في بيونغ يانغ أبيض في أربعة الفصول، وكان من عادتهن أن يلبسن المنديل حتما عند الاحتفال بذكرى الموتى أو الرحلة.

عادات الحياة السكنية

تحتل مسألة السكن مكانة هامة جدا من مسائل اللبس و الأكل و السكن. كان في منطقة بيونغ يانغ كثير من المساكن أحادية الحجرات التي يقع فيها المطبخ والحجرات كلها على الخط الواحد تحت العارضة الواحدة أحادية وهي أحد الأشكال الرئيسية لمساكن كوريا

كان هذا الشكل من المساكن انتشرت في كل أرجاء كوريا، في الأيام الماضية، ولكن في بيونغ يانغ وغيرها من مناطق شمال غربی کوریا کانت أکثر من غیرها

أصل هذا الشكل من المساكن يعود إلى المسكن القائم على الصفين من الأعمدة، الذي نراه في الآثار المكتشفة العائدة إلى العصور القديمة في منطقة شمال غربي كوريا.

في السجلات القديمة وجداريات القبور العائدة إلى كوغوريو في جوانب بيونغ يانغ، يمكننا أن نرى ذلك الشكل من المساكن، وفي الحقية اللاحقة، المساكن ثنائية الحجرات والمساكن المشبهة بالمساكن المعقوفة وكان شكل البنية الداخلية لقبر الملك كوغوكواون يشبه بالمسكن المفتوح على شكل المربع في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية

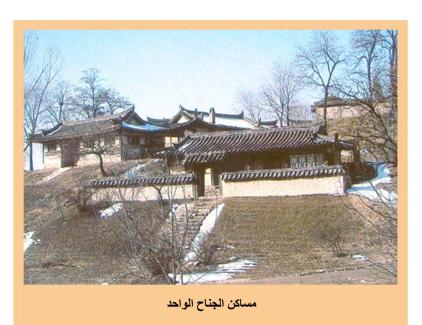


الرسم القديم الذي يصور بناء البيت

إن المعلومات المتواجدة في جداريات القبور العائدة إلى كوغوريو تدل بوضوح على أن أهل بيونغ يانغ كانوا يعيشون في المساكن أحادية الحجرات التي بنوها على الأشكال المتنوعة في عهد الممالك الثلاث

في رسم القرن التاسع عشر "خريطة بيونغ يانغ المسورة"، توجد مختلف أشكال المساكن التي كانت قائمة في منطقة بيونغ يانغ في تلك الحقبة. كانت تلك المساكن كلها تنتمي إلى ذلك الشكل من المساكن.

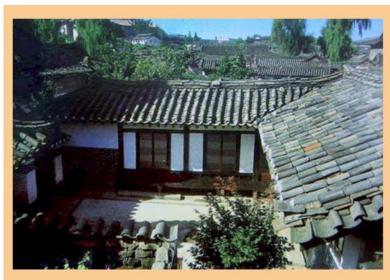
ومن خلال ذلك، يمكننا أن نعرف أن تاريخ ذلك الشكل من المساكن في بيونغ يانغ كان طويلا، وكان ذلك الشكل من المساكن مساكن تقليدية بنوها بما يتلاءم مع الظروف الطبيعية والجوية في بيونغ يانغ وعادة حياتهم، وقاموا بتطويرها على مدى التاريخ الطويل.



عادة، تتميز المساكن بالخصائص المحلية، لأن شكلها وبنيانها المسطح يتم تحديدهما بموجب الحياة الاقتصادية والثقافية لأهالي المنطقة المعنية وعاداتهم والظروف الطبيعية والجوية

كان لمساكن بيونغ يانغ بعض الخصائص التي تتميز من مساكن المناطق الأخرى من حيث شكلها وبنيانها المسطح. كانت المساكن المنتشرة في بيونغ يانغ المساكن المعقوفة ومساكن الجناحين المتوازيين من حيث الأساس.

بناء على "خريطة بيونغ يانغ المسورة" القديمة ومعلومات



البيت المعقوف

التقصى، كان في وسط المدينة كثير من المساكن على الشكل " -" وبعضها على شكل "□"، وفي ضواحي المدينة، كان معظم المساكن بالجناحين المتو از يين

بما أن المساكن تتركز في وسط المدينة، صار شكل المساكن " -" الكفيل بوضع عديد من أبعاد الحياة على العارضة الواحدة سائدين في وسط المدينة، وكان سبب كثرة المساكن بالجناحين المتوازيين في ضواحي المدينة عائدا إلى نشاطات الأهالي الإنتاجية من حيث الأساس

كان معظم سكانها هم الفلاحون المنهمكون في الزراعة. فقد كانوا يحتاجون إلى زريبة البقر، ومستودع حفظ الأدوات الزراعية. ومن هنا، بنوا أمام الجناح الرئيسي الجناح الآخر الذي يضم الأبعاد الاقتصادية. كما أن الفلاحين الساكنين في ضواحي بيونغ يانغ يختصون بالتجارة أيضا بهذا الشكل أو ذاك إلى جانب الزراعة، بحيث صاروا قادرين على بناء الجناح الآخر إلى جانب جناح سكنهم الأساسي. هكذا، نشأت المساكن بالجناحين.

في بعض المدن في غرب كوريا كانت المساكن المعقوفة قائمة في العصور الوسطى، لكن المساكن المعقوفة والمساكن بالجناحين كانت أكثر منها في ضواحي بيونغ يانغ.

كان البنيان المسطح للمساكن في بيونغ يانغ متميزا من المساكن الأخرى. كان الجناح الأساسي مؤلفا من المطبخ والحجرة الملصقة بالمطبخ والحجرة الجانبية أو الحجرة الثانوية، ومعظم المساكن كان مؤلفا من الحجرتين اللتين تشكلان قاعة واحدة دون فصلهما

كان هذا الشكل قائما في بعض مناطق جنوب نهر دايدونغ أيضا، لكن ذلك لم يكن شائعا في مثل بيونغ يانغ

في حقبة كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية خاصة، كان شكل وحجم المساكن قياسيين بالتدريج، بما أن الهيئة الحكومية حددت حجم المساكن وعدد حجراتها أيضا، بحيث صار بنيانها المسطح

يتضح على غرار مساكن الجناح الواحد ومساكن الجناحين

المتوازيين والمساكن المعقوفة ، ومساكن الحواية وغيرها، وكان مسكن الجناح الواحد يتألف من الحجرتين، الملصقة بالمطبخة والجانبية القائمتين على الخط الواحد والمصطبة أمام الحجرة

وإذا كان أفراد الأسرة كثيرين، فإن الحجرة الأخرى تم بناؤها ملتصقة بالحجرة الجانبية

كان هذا الشكل من المساكن شكل المساكن المبسط البارز، وكان شائعا في بيونغ يانغ وغيرها من مناطق شمال غرب وجنوب و سط کو ریا

كان عرض كل حجرة أضيق من المطبخ بحجم المصطبة. وكان في المطبخ البابان في كل من الأمام والخلف، وكان بجانب الباب الأمامي نافذة، وكان بين المطبخ والحجرة بجانبه الباب البيني، ولكل الحجرتين الأولية والثانية في الواجهة باب الدخول والخروج، وبجانب الباب بويبة صغيرة.

ويخلافها، كان في المساكن بالجناح الواحد في منطقة جنوب أواسط كوريا باب في خلف الحجرة أيضا، وفي حالة سد الحجرة الملصقة بالمطبخ والحجرة الجانبية بالحائط أيضا كان في خلف كل منهما باب بيني أو باب منزلق.

في هذا الشكل من المساكن بالجناح الواحد كان عادة مستودع في ركن من الفناء، وكان الفناء الخلفي صغيرا، وأقيم سياجه الصغير الذي يتلاءم معه، ولكن الفناء الأمامي كان كبير ا لاستعماله كمكان العمل (في حالة الريف)، لكن السياج لم يكن فيه في الأحو ال الكثبر ة

ومساكن الجناحين المتوازيين كان لها الجناح الأساسي المستقيم، وأمامه الجناح المقابل الآخر المستقيم أيضا.

وكان طولهما وعدد حجراتهما أيضا موحدين على وجه العموم وكان أكثر مساكن الجناحين عموما هو يتألف من الجناح الأساسي

والجناح الأمامي وبينهما كان في اتجاه يسار هما ويمينهما سياج، وكان الخلاء المربع القائم بين الجناحين يسمى بالفناء الداخلي، ويسمى الفناء القائم أمام الجناح الأمامي بالفناء الأمامي. هذا الشكل من المساكن بالجناحين كان كثيرا في بيونغ يانغ ومناطق شمالها.

بنيان هذا المسكن يتألف من المطبخ والحجرة الملصقة به والحجرة الجانبية وأمامهما المصطبة الترابية الطويلة، وكان بنيانه المسطح يشبه بمسكن الجناح الواحد عموما، وكان الجناح الأمامي مؤلفا من حجرة المدخل ذات بوابة المصراعين وفي وسطها البوابة و في جانبيها زريبة الحيوان الداجن والمستودع.

وفي المستودع باب مصنوع من اللوحة الخشبية يؤدي إلى اتجاه الفناء الداخلي، وفي الزريبة، لم تكن عادة حيطان في اتجاه الفناء الداخلي واتجاه بوابة المدخل، وكانت البوابة مدخلا وحيدا.

أما توزيع الأبواب في مساكن الجناحين المتوازيين في بيونغ يانغ وفي المناطق الشمالية فلم يكن عامة باب الدخول والخروج في خلف حجرات العيش، وفي مساكن الجناحين في المناطق الجنوبية، كان عامة باب الدخول والخروج في خلف حجرات العيش.

والباب البيني القائم بين المطبخ والحجرة الملصقة به أيضا كان مائلا إلى اتجاه الخلف، في بيونغ يانغ والمناطق الشمالية، بينما كان مائلا إلى اتجاه الأمام في مساكن المناطق الجنوبية.

وقد اختفى بالتدريج الباب البيني نزولا إلى الجنوب.

حدثت هذه الفوارق حسب عادة حياة الناس في المناطق المعنية والظروف الطبيعية والجوية. أي أن المساكن في مناطق شمال نهر دايدونغ كانت مبنية من الطين في الأحوال الكثيرة.

فكان من الصعب إحداث باب خلفي في الحائط الطيني، لما أن البرد قاس في الشتاء لهبوب الرياح الشمالية الغربية، ولذلك، لم يحدث بابا خلفيا. لكن البرد يخف مع النزول إلى الجنوب، وكان من المهم ضمان التهوية في الصيف.

الملصقة به تغير موقعه أو اختفي.

في منطقة بيونغ يانغ، استخدم الباب البيني أساسا بغرض نقل الأطعمة، ولكن في مساكن الجنوب، كان الناس ينقلون الأطعمة إلى الحجرة من خلال باب المطبخ، فلم يكن بحاجة إلى الباب البيني. هذا يدل على أن توزيع الأبواب جرى حسب الظروف الطبيعية والجوية وعادة حياة الناس في كوريا.

ولذلك، تم إحداث الباب الخلفي، وازداد عدد الأبواب أيضا في

مساكن الجنوب. كما أن الباب البيني القائم بين المطبخ والحجرة

وفي حالة زيادة عدد الحجرات في بنيان المساكن المسطح، وزعت في الجناح الأساسي الحجرة الجديدة ملتصقة بالحجرة بجانب المطبخ، وفي الجناح الأمامي، وزعت عادة حجرة الرجال الجانبية، ليسوى عدد الحجرات في الجناحين.

والمساكن المعقوفة يشكل سطحها طراز " ٦" . في المسكن



البيت على الشكل المربع

الذي يتم عقفه في المطبخ، كان حجم المطبخ كبيرا. في هذا الشكل من المسكن، كان الجناح الأمامي قائما في الأحوال الكثيرة، وكان ذلك يشبه بالجناح الأمامي في مساكن الجناحين وتوزيع الحجرات و الأبو اب أيضا كان شبيها بها

والمسكن على شكل " ٦" هو إمداد المسكن على شكل " ٦"، ويتم عقف سطحه مرتين

في هذا الشكل من المساكن، لم تكن حجرة الرجال الجانبية، وكانت الحجرة المنفصلة عن الجناحين قائمة.

إن المساكن المعقوفة في منطقة بيونغ يانغ تطورت إلى مساكن المدن. كان ذلك يتعلق بمحدودية أراضي البناء.

بما أن أراضي البناء في المدن كانت محدودة، از دادت المساكن المعقوفة، التي تتيح وضع الحجرات اللازمة للحياة على شكل مركز على الأرض المحدودة

لذلك، تطور هذا الشكل من المساكن إلى المساكن في المدن. كانت المساكن المعقوفة قائمة إلى جانب الأشكال العديدة الأخرى من المساكن، في كل مكان من شمال كوريا وحتى في جنوبها. وكانت كثيرة في بيونغ يانغ وفي سواحل البحر الغربي خاصة.

في الرسم العائد إلى القرن التاسع عشر "خريطة بيونغ يانغ المسورة"، و "الموكب في جزيرة كانغهوا"،

يمكننا أن نرى مختلف أشكال المساكن، وكان معظمها المساكن المعقوفة. يدل ذلك على أن هذا الشكل من المساكن كثيرا في بيونغ يانغ المسورة وجزيرة كوانغهوا وغيرهما من مدن سواحل البحر الغربي.

ولذلك يمكن القول إن هذا الشكل هو شكل مساكن المدينة.

عادة بناء الحجرة الملتصقة بالمطبخ والحجرة الجانبية، المشكلتين قاعة طويلة واحدة دون فصلهما في بناء المساكن في بيونغ يانغ كانت متعلقة بعادة الكوريين التقليدية لضمان التدفئة هذه المسارب الطويلة توحى بمسارب الدخان التي تلاحظ في الكتابين القديمين "كو دانغسو" و "سيندانغسو".

جاء في جزء كوريو (كوغوريو) من "كودانغسو" أن التدفئة في الشتاء تتحقق عن طريق صنع مسارب الدخان تحت الأرضية وإشعال النار منها في كل المساكن.

هذا يدل على أن عادة تدفئة الحجرة من تحت أرضيتها كانت شائعة في العاصمة بيونغ يانغ وغيرها من معظم مناطق كوريا.

كانت مرافق تدفئة المساكن في منطقة بيونغ يانغ في العصور الوسطى تتألف من مسارب الدخان الطويلة المجهزة تحت أرضية الحجرة، بحيث يمكن للكوريين أن يعيشوا جالسين على أرضية الحجرة بما يتلاءم مع مشاعر هم وأهوائهم

في الحجرة المجهزة بمرافق التدفئة من تحت أرضيتها، كان ثمة فرق في درجة الحرارة بين جزئها التحتى وجزئها الفوقاني، ولذلك، كان بناء الحجرة الملتصقة بالمطبخ والحجرة بجانبها دون فصلهما بالحائط البيني صالحا سواء للبنيان المسطح أو ضمان در جة الحر ار ة المتساوبة أبضا

ولذلك، كانت هاتان الحجرتان في مساكن بيونغ يانغ مفتوحتين دون فصل إحداهما عن الأخرى، للاستفادة المعقولة من الحرارة بما يتلاءم مع الخصائص الطبيعية والجوية لهذه المنطقة، وفي حالة بناء الحجرة مكسوة أرضيتها بألواح خشبية تم تحديدها في أقصىي أطراف المسكن، بخلاف مناطق الجنوب التي قامت بتحديدها بين الحجر ات

هذا الشكل من مساكن بيونغ يانغ كان متميزا لا يمكن رؤيته في المناطق الأخر ي.

في المساكن المعقوفة في جنوب كايسونغ، تم تحديد حجرة

تحت الأرضية. كانت بيونغ يانغ متطورة منذ غابر الزمان بالتدفئة من تحت أرضية الحجرة.

من خلال جداريات قبر الملك كوغوكواون، يمكننا أن نعرف جيدا أن مساكن العاصمة بيونغ يانغ كانت مزودة بمرافق التدفئة من تحت أر ضية الحجر ة.

في هذه الجدارية، يوجد رسم المطبخ في الحجرة الجانبية الشرقية حيث توجد ثلاث النساء، وتكون إحداهن تطبخ الطعام في المبخرة الموضوعة على القدر، والأخرى ترتب الأواني على المائدة الصغيرة القائمة على القوائم المعقوفة، والمرأة الثالثة توقد النار في الموقد وفي جدارية القبر في قرية ياكسو، يوجد رسم التدفئة من تحت الأرضية الطويلة حيث توجد ثلاث النساء، وكانت إحداهن تصنع الطعام بعد وضع المبخرة على القدر، والأخرى توقد النار في الموقد، وكان الدخان المنفوث من الموقد يخرج إلى



المطبخ المرسوم على جداريات قبر ملك كوغوكواون

بجانب المطبخ

ولم تكن الحجرة الملتصقة بالمطبخ والحجرة الجانبية منفصلتين بالحائط من حيث الأساس، لكن الحجرتان القائمتان في اتجاه الجنوب كانت منفصلتين بالحائط، وبني الباب بينهما.

هذا الشكل من المساكن يتلاءم مع الظروف الجوية في بيونغ يانغ وعادة حياة أهلها، وفي مساكن بيونغ يانغ، بنيت الأبواب عادة أمام المسكن في اتجاه الجنوب، وفي خلف المسكن لا تشكل عادة الأبواب، وبين المطبخ والحجرة بجانلها، كان يشكل الباب البيني.

عادة تشكيل هذا الباب البيني لم تكن أبدا في المساكن ثنائية الحجرات في محافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ، ونادرا ما نجده في المساكن في بعض مناطق محافظة هوانغهاي، ولكن مع النزول إلى الجنوب، لم يكن أبدا

> في مساكن الجنوب الخالية من الباب البيني، يمكن نقل الأطعمة إلى كل الحجرات من خلال المصطبة المغطاة بالألواح الخشبية التي تتصل بالمطبخ يتلاءم ذلك مع الظروف الجوية الدافئة في مناطق الجنوب وعادة حياة أهاليها ولكن في منطقة بيونغ يانغ، قد شكل الباب البيني لعدم الخروج من المطبخ إلى خارج المسكن في الشتاء البارد. وبغرض منع دخول الهواء البارد من الخارج، لم تشكل

كان بنيان المساكن في منطقة

الأبواب في الحيطان الخلفية.

خشبية أرضيتها عادة في وسط المسكن وتم توزيع الحجرات الأخرى في جانبيها، وكانت تلك الحجرة مفتوحة، لكن الحجرة خشبية أرضيتها في مساكن بيونغ يانغ بنيت في طرف المسكن وتم إغلاقها بالباب المنز لق، بغير أن تكون مفتوحة.

كانت هذه الحجرة في مساكن بيونغ يانغ تسمى بـ "ماروبانغ"، وكانت هذه الحجرة حسنة تهويتها في الصيف، حتى كانت فعالية جدا للتغلب على القيظ في الصيف.

لكن هذه الحجرة لم تكن ملزمة جدا في أواسط وشمال محافظة بيونغآن، بخلاف مناطق الجنوب، لأن الأيام الباردة طويلة، وأيام الصيف قصيرة نسبيا على مدار السنة

في منطقة بيونغ يانغ الواقعة في جنوب محافظة بيونغآن، كانت الأيام الحارة طويلة نسبيا في الصيف.

ولذلك، كانت الحجرة خشبية أرضيتها التي تستخدم لأحد المواسم - الصيف ملزمة فيها

لكنها تم توزيعها في طرف المسكن، لا وسط المسكن، بخلاف ما في مناطق الجنوب، لأن حياتهم الأساسية كانت جارية في الحجرات المجهزة بمدفأة من تحت أرضيتها، فإن هذه الحجرات تتصل بالمطبخ، بحيث لم يكن بوسع بناء حجرة خشبية أرضيتها في وسط المسكن، ولذلك، تم توزيعها في طرف المسكن، وفي هذه الحالة أيضا، بنوا حجرة واحدة بسيطة بحجم صغير، بخلاف الحجرة كبيرة الحجم القائمة وسط المسكن في مناطق الجنوب.

وفي تشكيل حجرة خشبية أرضيتها، تم بناء الباب المنزلق المؤلف من ٢ إلى ثلاث أضلاف في اتجاه أمامها.

لم يكن هذا الباب بهدف الدخول والخروج بل بهدف التهوية، و لذلك، كانت عتبة الباب عالية.

وعند الدخول إلى الحجرة خشبية أرضيتها والخروج منها، استخدم الباب البيني أو الباب المنزلق القائم في حائط الحجرة



الغرفة الملتصقة بالمطبخ

بيونغ يانغ صالحا للنشاطات الإنتاجية والحياة المنزلية أيضا

كان أهل بيونغ يانغ يولون اهتماما كبيرا لتجميل حجرات مساكنهم وتزويدها بمختلف الأدوات المنزلية، وكان أبرز منها هو تجميل البطانيات و اللحاف و تر تيبها، و تز و يد أدو ات وضعها اللائقة، وعلى الأخص، أعير الاهتمام الخاص لتجميل وترتيب الحجرة بجانب المطبخ التي هي عش أساسي لحياة الأسرة، حيث وضعت الرفوف أو المساند، ونصب فوقها الزوجان من الصناديق المزخرفة بالنيكل أو الخزانات أو دواليب الثياب، وعليها وضعت البطانيات واللحاف ذات الألوان المختلفة الحمراء والزرقاء وغيرها والوسادات وأمثالها من أنواع فرش النوم، بعد ترتيبها بجمال وبتوافق تام بين أنواعها، حتى تكون رائقة للنظر، وتم تغطيتها بالغطاء المشبوك بالخيوط الرفيعة والمزخرف بمختلف الزخارف، حتى تتراءى من داخله ألوان البطانيات واللحاف الجميلة

وأطراف الوسادات الموشاة بالزهور أو الحيوان، مما يزيد جمال الحجرة وأناقتها

في منطقة بيونغ يانغ، تم تقدير مهارة ربة البيت في ترتيب الحياة المنزلية حسب مدى تزيين فرش النوم.

في منطقة شمال غرب كوريا المحاطة ببيونغ يانغ، كانت المفاخرة هي وضع البطانيات واللحاف المطوية بجمال على خزانة الثياب وتغطيتها بالغطاء الفسيفسائي الملون مما يزيد جمال الحجرة

كما في منطقة بيونغ يانغ، وضع الاثنان من الخشب المربع المستقيم الطويل عرضا أمام الحائط الخلفي في الحجرة، وتحتهما، أقيمت القوائم على علو نحو ٢٥ إلى ٣٠ سنتمترا من الأرضية المدفأة من تحتها

وكان ذلك يسمى بـ "نونغداري" وكان ذلك في كل من الحجرة بجانب المطبخ والحجرة الجانبية أو في الحجرة بجانب المطبخ وحدها وعلى "نونغداري"، وضع الزوج من خزانة الثياب، وعليهما، وضعت فرش النوم

وكان من عادة الأمهات أن يعلمن بناتهن منذ صغرهن طريقة تطوية البطانيات واللحاف وطريقة وضع الوسادات وطريقة تغطيتها بالغطاء وتجميل كلها وتزيينها، دون أن يغيب ذلك عن بالهن.

كما أنه كان ثمة صندوق صغير يسمى بصندوق الجوارب و صندوق المقتنيات الخاصة و صندوق الأدوات اليدوية، واستعمل للحفاظ على الجور ب أو المقدر ات.

كان الصندوق المزين بالنيكل شائعا في بيونغ يانغ وغيرها من منطقة محافظة بيونغآن، وكان خارجه مزينا بالنيكل وكان صندوق الجوارب صندوقا يحفظ الجوارب بكل معنى اسمه، وكان أمامه النصفي مشكلا من الضلفتين من البويبة، وكان مصنوعا على شكل تعاشق اللوحات، وكان شكله وزخارفه تشبه بصندوق النيكل في منطقة بيونغ يانغ، لكنه كان أصغر وأجمل منه.



صندوق "باكتشون"



صندوق "بايكدونغ"



صندوق "هواكاك"

العادية مثل جانب أحد المفروشات الكبيرة

كان "نونغ" يعنى دولاب الثياب

يستخدم عند حفظ الملابس بعد وضعه على الرف المنخفض الذي يسمي بـ"نونغداري".

وكان في الأمام ضلفتان من البويبة لفتحه وإغلاقه.

سمى مثل هذا الأثاث في منطقة جنوب أواسط كوريا ب "يودازي"، أو "تساكبار ازي"، أو "سانغبار ازي".

كانت عادة وضع الزوج من الصناديق في كوريا تعود إلى عادة الزواج لبناء حياة العروسين الجديدة.

وعلى الأخص، كان دولاب الثياب ملزما بوضع الزوج منه ملتصقا بعضهما بالبعض الآخر، وتوضع عليه البطانيات واللحاف المطوية، بخلاف الخزائن الأخرى. ولذلك، كان دولاب الثياب غير معروف به دون زوجه

كان بعض الدواليب ملتصقة بالمساند وبعضها الآخر يخلو منها هذا يعود إلى عادة وضعها في الحجرة، وفي حالة وضعه على "نونغداري"، لم يكن بحاجة إلى المسند. ففي دواليب الثياب الموضوعة على "نونغداري" في منطقة بيونغ يانغ كان معظمها بخلو من المساند

ولكن في حالة عدم استعمال "نونغداري"، تم تزويد المسند.

كان دو لاب الثياب مزينا بزخار ف الحديد أو النيكل أو اللك أو الأصداف وغيرها، وكانت أخشابه مطلية بالطين السائل الأصفر أو الأحمر، وجعلها لامعة بالزيت أو باللك وعند تزيينه بالمعادن، اقتصر تزيينه على المفاصل والمسامر الخشبية وإطارات البويبة والقفل وبعض الزخارف وحدها

وكان ثمة "باندادي نونغ". لا يختلف هذا عن "نونغ" من حيث حجمه وموقع البويبة، لكن البويبة كانت واحدة، وكانت المفاصل ملتصقة في أسفل البويبة، باختلاف "نونغ"، وكان مزينا

كان هذا الصندوق مصنوعا بإحكام بواسطة الألواح السميكة، وكان خارجه مزينا بالزخارف المتنوعة المصنوعة بالنيكل أو

> البرونز، وعلق عليه قفل كان من عادة مناطق أو اسط كوريا أن تعده العرائس عند زواجهن.

> كان الناس الأثرياء يعدون كثيرا من الجوارب منذ قبل زواج بناتهم، وحين صارت بناتهن يتزوجن ويذهبن إلى منازل أزواجهن، كانوا برسلون مع كل منهن صندوق الجوارب الذي توضع فيه عدة الدزينات من الجوارب (تساوى الدزينة الواحدة عشرة زوج من الجوارب).

> حين حملت العروس كثيرا من الجوارب عند الزواج، لم تكن تهدف إلى تغطية الحاجة بنفسها فقط بل كانت تهدف إلى توزيع بعضها على أفراد أسرة زوجها و أقر بائه كالهدايا المقدمة لهم

> ولذلك، كان إعداد صندوق الجوارب محدودا على فئة الأثرياء وحدها بعد الزواج، كانت العروس تستخدمه بعد وضعه في المكان المناسب الصالح لاستعماله في الأيام





"نونغ" (دولاب الثياب)

بالزخارف المخرومة التي تقتصر على المفاصل والمسامر الخشبية و إطار ات البوبية و القفل مثل "نو نغ". وعادة استخدامه أيضا كانت تشبه بـ"نونغ".

أي وضع زوجه واحدا فوق الآخر، دون المسند بل على "نونغداري".

وكان ثمة "زانغ" يعنى خزانة ثياب تشكل طبقات تتألف من الدو لاب و الخو ان

كان "زانغ" مزودا حتما بالقوائم أو المساند. ويتألف من فراغ حفظ الثياب وفراغ حفظ الخردوات.

ولذلك، كان "زانغ" يوحى بخزانة عالية الارتفاع والمزخرفة بالزخارف الفخمة، وكانت تعتبر بأكثر المفر و شات قيمة

كانت عملية تركيب أجز ائها معقدة، وملزمة بتقنيات عالية في شغلها اليدوي ومعالجة خشبها

كان "زانغ" مصنوعا من الأخشاب رفيعة الصنف بعد معالجتها الهندسية الدقيقة والمعقدة التي تتطلب الجمال المجسم، وكان بنيانها التركيبي معقدا

كان "زانغ" شائعا في القرن الثامن

ففى رسم سين يون بوك (لقبه

خزانة الطوابق الثلاث المطلية باللك

الأحمر وخزانة مورى





خزانتا الطابقين والطوابق الثلاث المطعمتان بالأصداف، والمطليتان باللك الأحمر

هايواون) بعنوان "رسم الخانة" في ذلك القرن، يلاحظ "زانغ" أي خزانة الثياب المؤلفة من ثلاث طبقات في أحد أركان الحجرة ولم تكن تلك الخزانة تختلف كثيرا عما في القرن التاسع عشر

إذا نظرنا إلى بنيانها التركيبي وشكله ففي وسعنا أن نعرف أن ذلك لم يكن إلا أثاث متطور من دو لاب الثباب

كانت هذه الخزانات تستخدم في المدن الكبيرة مثل بيونغ يانغ وكايسونغ وسيؤول، والمدن المحلية القديمة. كما أنها استخدمت كثيرا في جنوب أواسط كوريا حيث كان كثير من النبلاء والأدباء المتقاعدين، وفي القرن الحديث، استخدمت في المدن التي انتشرت فبها الثقافة الحدبثة

بما أن الخز انات كانت مزودة بالمساند، كانت توضع على الأرضية المدفأة من تحتها أو الأرضية المغطاة بالألواح الخشبية دون وضعها على "نونغداري" أو الر فو ف

وكانت توضع ملتصقة بالحائط الخلفي أو الجانبي مثل الصندوق

أو دولاب الثياب، وفي الحجرة بجانب المطبخ أو في الحجرة الجانبية الأخبرة حسب رغية صاحبها

كانت الخز انات أثاثات محببة لا يمكن انفصالها عن حياة ربة البيت. ففي بعض الأحوال، كانت توضع فوقها الأثاثات المحببة للنساء مثل إناء أدوات الخياطة أو صندوقها أو صندوق المقتنيات الخاصة و أمثالها

وعند حفظ الثياب فيها، كانت توضع ملابس الرجال الراشدين في الطبقة العليا، وفي الطبقة الثانية ملابس النساء، وفي أسفل الطبقات ملابس الأطفال، وفي الأحوال الأخرى، كانت توضع الملابس فيها بعد تصنيفها حسب الفصول

وكانت طرق حفظ الملابس أيضا مختلفة حسب ميول وأهواء مستخدميها أو حسب أنواع الملابس وكمياتها.



"رسم الخانة" التي تصور خزانة الثياب المؤلفة من ثلاث طبقات

كانت النساء يعتززن أكثر اعتزازا بخزانات الثياب من أثاثات منازلهن، ولذلك، كن يحفظنها بنظافة دائما

فإذا صارت ألوان زخارف النيكل والتزيينات البرونزية في واجهة الخزانات القديمة باهتة، يتم دهنها بالملمع، وإذا كانت الخزانات غير مطلية باللك، دهنها الزبت، حتى تغدو لماعة

اهتمام النساء الكبير هذا بالخز انات كان يتعلق طبعا بوجدان حياتهن، ورغبتهن في تظاهر حياة أسرتهن الثقافية والوجدانية بحسن تزيين الأثاثات التي تجذب أنظار من يدخلون حجرتهن أولا وقبل غيرها، وكذلك، يتعلق بعادة حياة أهالي بيونغ يانغ

وكانت لنساء بيونغ يانغ خاصة عادة تزيين الحجرات بأكثر جمالا وأناقة، فقد كن بأنفسهن ملتزمات بهذه العادة، وكن يربين بناتهن وأبناء هن على أن يرتبوا الحجرات بأكثر جمالا، بما يتلاءم مع وجدانهم وميولهم.

هذه العادة تناقلت إلى اليوم





كعادة قو مبة جميلة

وكان ثمة "ويزانغ" أحد أنواع خزانات الثياب، وكانت أنواعها مختلفة

فحسب عدد طبقاتها، كانت تصنف إلى خزانة الطبقتين وخزانة ثلاث الطبقات وغيرها، وحسب طريقة تزيينها، تصنف إلى الخزانة المطعمة بالأصداف، والخزانة المطعمة بالفضة، وخزانة أخشاب الاجاص، والخزانة المطلية باللك الأحمر، والمطعمة بالأصداف وغيرها، وحسب عدد الطبقات وطريقة التزبين معا، كانت تسمى بالخزانة المطعمة بالأصداف من الطبقات الثلاث، والخزانة المطعمة بالفضية من الطبقات الثلاث وغير ها

مرآة الصوان القابلة للطي

صندوق الخيوط

صندوق الكشتبان

و "ويكوريزانغ" يعنى خزانة عالية الطبقات مؤلفة من ٢ إلى أربع الدواليب المكدسة ونصب اللوحة العريضة فوقها، والمزودة بالمساند في أسفلها

كان من الممكن صنع كل طبقات على حدة، أو صنع اثنين إلى ثلاث طبقات في الإطار الواحد. وفي الخزانة، تم تركيب ٣ إلى ٤ أدراج واطئة مصنوعة سابقا على الخط الواحد في واجهة الخزانة في أسفل



اللوحة الموضوعة فوقها، وفي وسط أسفل الأدراج، تم تركيب الضلفتين من البويية، وبين ضلفتي البويبة والعمودين تم غرز خشب الزينة، حتى لا تعطى الواجهة شعورا رتيبا، وفي بعض الأحوال، تم تركيب الأدراج بين طبقة وطبقة أخرى حسب خطة صانعها

وعلى الأدراج، علقت المقابض على شكل الخفاش أو الحروف أو الفراش وغيرها

و هيكل و اجهة الخز انة تم تعشيقه بالأخشاب لزيادة فعالية الزينة، في الأحوال الكثيرة، وكانت أخشاب الزوايا القائمة والأفقية ناتئة نتوءا أكثر من خشب الزينة، مما يزيد جمال الو اجهة

وكان أنواع المفاصل مختلفة مثل على شكل الفراش أو الخفاش أو كعكة الأرز وغيرها، وعلقت عادة على سطح الخزانة الخارجي البويبة الواحدة بعدد ٣ إلى ٤ المفاصل بشتى الزخارف لزيادة فعالية الزينة

وفي الأحوال الكثيرة، لم تكن الزخارف في أخشاب الزينة القائمة في الواجهة، ولكن في الخزانات

المطعمة بالأصداف، كانت أخشاب الزينة أيضا مزينة بمختلف الزخارف المتنوعة، وحتى أخشاب الزوايا واللوحة الفوقية وحتى أسفل قو ائمها كانت مز بنة بالز خار ف

مثل هذا النوع من الخزانات كانت تستخدم كثيرا في المدن مثل بيونغ يانغ وكايسونغ وسيؤول

ولكن في المناطق المحلية الأخرى، لم تكن أو نادرا ما كانت

كانت حجرات العيش في منطقة بيونغ يانغ تم ترتيبها حسب من يستخدمونها من أفراد الأسرة بما يتلاءم مع ميولهم وأهوائهم، واستخدمت لتسهيل حياتهم

كانت من حجرات العيش في مساكن بيونغ يانغ ذات الحجرات القائمة على الخط الواحد حجرة كبيرة (حجرة ملتصقة بالمطبخ، حجرة جوانية) وحجرة جانبية وحجرة ثانوية أخيرة وحجرة الضيوف وحجرة خادم

كانت الحجرة الكبيرة تعنى قاعة مستطيلة دون فصلها في المسكن أحادية الحجرات، وكانت تعنى كبيرة الحجم وبالغة الأهمية من حيث استخدامها وتزودها بالأدوات أيضا

في منطقة شمال غرب كوريا، تسمى هذه الحجرة بالحجرة التحتانية حسب موقعها، وفي منطقة جنوب محافظة كيونغكي، كانت تسمى بالحجرة الجوانية التي تعنى وقوعها في الداخل من الحجرات القائمة في الجناح الأمامي في المساكن بالجناحين المتوازيين، إلى جانب معنى حجرة استخدام النساء من حيث الأساس

في الكتاب الصادر في القرن السابع عشر "زوسون كوكي"، جاء أن الحجرة الجوانية للنساء تم بناؤها في أعمق أركان المسكن، كيلا بر اها الآخر ون.

كانت الحجرة بجانب المطبخ أكبر الحجرات، وكان من العادة الشائعة



خزانة تاكزا المرصعة بالأصداف



خزانة الكتب ذات الطوابق الثلاث

أن تسكن فيها ربات البيوت اللواتي يتحملن شؤون الأسرة على عاتقهن.

منذ قديم الزمان، كانت ربات البيوت يحتلن مكانة هامة في معيشة الأسرة، إذ أنهن يضمنن الحياة الغذائية للأسرة بمختلف المواد الغذائية، ويفصلن الملابس بتوفير الأقمشة

ولذلك، كان من المعقول أن تسكن ربة البيت في الحجرة الكبيرة المتصلة بالمطبخ.

ففي الأسرة، إذا كانت الحماة الشائخة التي كانت تؤدى دور ربة البيت نقلت صلاحيتها إلى الكنة، فإن الأخبرة احتلت الحجرة الكبيرة

هكذا، بما أن الحجرة الكبيرة كانت مكانا تسكن فيه ربة البيت وتتركز فيه معيشة الأسرة، فقد تركزت فيه أبضا كل المفروشات والمرافق اللازمة للمعيشة أما المفروشات فهي عادة خزانات الثياب و دو لابها و غير ها

كانت هذه الأشياء موضوعة على المساند أو الرفوف ملتصقة بعضها ببعض. وفي حالة وضع الزوج منها، كانت البطانيات واللحاف المطوية والوسادات وغيرها توضع فوقها، وفي بيونغ يانغ ومحافظة

و بفضل هذه المر افق كانت هذه الحجرة دافئة حتى في الشتاء القارس. كانت الحجرة الجانبية الأخيرة التي يسكنها العجائز مزودة بالمفروشات اللازمة لحياتهم اليومية مثل الطاولة والقرطاسية والمنقل وأدوات التدخين وفرش النوم وغيرها

والحجرة الجانبية كان يسكنها رب المسكن أو الجد المسن عادة، بحيث حل فيها عادة الضيوف الرجال واجتمع فيها الشيوخ المجاورون للقيام بالتسلية أو اللهو وتبادل الحديث.

لسكن الجد في هذه الحجرة، لم يدخلها الأطفال والنساء، إلا إذا استدعاهم الجد أو أرادوا أن يخبروه أمرا ما.

كان ذلك يتعلق بتأثير الأخلاق الكونفوشيوسية الإقطاعية التي تجعل رب البيت مطلقا وتفصل بصرامة بين الرجال والنساء والشيوخ والشباب

كانت الحجرة الثانوية مزودة بخزانات الشجاب وعلبة الأدوات المكتبية والطاولة وخزانة الكتب ووعاء الماء لدلك الحبر الأسود وغيرها من القرطاسية والمنقل وأدوات التدخين ولوحة الشطرنج ولوحة "البادوك" وغيرها

وفي حالة الحجرتين الجانبيتين في المسكن على شكل المربع أو الجناحين المتوازيين، كان الشيخ يسكن في الحجرة الجانبية الأخيرة، ويستقبل فيها الضيوف، وفي الحجرة الجانبية الأخيرة، تم الاحتفاظ بالمفروشات البسيطة والأدوات الحياتية مثل الصناديق و فر ش النوم.

وحجرة الخادم كانت قائمة في مساكن الأثرياء وحدها.

أصلا إن هذه الحجرة تم بناؤها بغرض إسكان أسرة الخادم، حتى لم تكن فيها المفروشات الخاصة، بل أبسط معدات وأدوات الحياة اللازمة لحياة أسرة الخادم، وإذا كان يسكنها الخادم الأعزب، بيونغآن، كانت النساء يرتبن فرش النوم الموضوعة على الخزانات بجمال وأناقة، وكن يفتخرن بها.

وكانت خزانات الثياب من ثلاث إلى أربع طبقات أو خزانات المشجب وغيرها موضوعة في خلف الحجرة الجوانية عادة.

وإلى جانب ذلك، كان ثمة في الحجرة الكبيرة أدوات التجميل مثل مرآة الصوان، وأدوات الخياطة مثل الإبر وبكرة الخيوط والكشتبان والمقص والمكواة الصغيرة وغيرها

وفي الجزء العلوى للحائط الذي لا توضع به الخزانات، نصب الرف وحبل الثياب، لوضع الصندوق أو الأثاث وتعليق الملابس.

ويما أن الحجرة الكبيرة كانت رية البيت والنساء بسكن فيها أساسا، فقد استقبلن الضيوف النساء فيها، وتبادلن الحديث معهن.

هكذا بما أن ربة البيت والنساء كن يسكن في الحجرة الكبيرة، فقد تم تزويد هذه الحجرة بالمفروشات التي تتلاءم مع خصائص حياتهن.

والحجرة بجانب المطبخ والحجرة الجانبية الأخيرة (أو الحجرة البينية) والحجرة المقابلة كان الزوجان الشابان (الابن والكنة) يستخدمانها عادة، وكذلك الأبناء والبنات غير المتزوجين أو العجائز الأرامل.

وكانت هذه الحجرات أيضا شأنه شأن الحجرة الكبيرة، مزودة في الأحوال الكثيرة بالمفروشات من الخزانات والخزانات الحائطية والدواليب والأدوات مثل "نونغداري" والرفوف وحبل الملابس الممدد وغيرها، لكن الحجرة التي يسكنها الزوجان الشابان كانت مزودة بالمفروشات الجديدة التي تم إعدادها عند زواجهما مثل خزانات ودواليب الثياب والصناديق وصندوق لوازم الزفاف ومرآة الصبو ان.

وفي حالة استخدامها الأبناء الصغار، كانت الحجرة مزودة بالطاولة وخزانة الكتب وعلبة الأدوات المكتبية وغيرها من القر طاسية

٩٨ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٩٩ عادات الحياة في الأكل واللبس والسكن ٩٩



من الأواني الخزفية البيضاء والزرقاء وأنواع الأطباق المطلية المرصعة بالأصداف، وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر، استخدمت أواني النحاس على نطاق واسع في المطبخ.

وفي أحد أركان المطبخ، نصب حوض الجلي، وعلى أرض المطبخ،

فان هذه الحجرة استخدمت كإحدى حجرات العمل الداخلية، وأحيانا، حل فيه الضيوف العابرون.

والمطبخ في المساكن أحادية الحجرات في بيونغ يانغ تم ترتيبه جيدا مثل الحجرات الأخرى، واستخدم بنظافة. كان فيه الموقد على الارتفاع المعين ووضعت عليه عدة القدور، واتصل الموقد بالحجرات المدفأة من تحت أرضيتها، وعلى الحائطين الأمامي والخلفي، نصبت الرفوف والصفف.

ووضعت عليها أواني الأرز المطبوخ والحساء والأطباق والصحون والإناء الخشبي لاصطفاء صغاير الحجر من الأرز وغيرها من الأدوات المطبخية.

في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، كانت ثمة كثير



القدور على الموقد، فقد نصب كوتان للنار.

وفي بعض المنازل، بنيت علية فوق المطبخ لاستخدام الفراغ العلوي في المطبخ على نحو جيد.

وفي مطبخ المساكن أحادية الحجرات، نصبت نحو طبقتين من الرفوف على الحائط القائم بين المطبخ والحجرة الجوانية، وعليها كانت توضع أدوات صنع الأطعمة وأنواع الأواني، وفي حالة استخدام خزانة الأواني، دقت المسامير في الأماكن القريبة من الأيدي لتعليق أواني الماء أو أواني الطبخ وغيرها.

هكذا، كانت عادة الحياة المنزلية في منطقة بيونغ يانغ تشكل مضمونا أساسيا لتقاليد كوريا القومية في السكن لقدمها وأفضليتها، وتواصلت وتطورت هذه التقاليد إلى اليوم، بما يتلاءم مع متطلبات تطور العصر.



كانت كمية معينة من الحطب، وواحد أو اثنان من جرار الماء. وبما أن الموقد في المطبخ يلاحظ دائما لعيون الناس، فقد تم تمليطه بالطين حتى يكون رائقا، وإذا صار قذرا، أعيد تمليطه بالطين، حتى يبقى نظيفا على الدوام، وتحت الموقد كانت كوة النار، وإذا كانت كثير من

الأعياد الشعبية التقليدية

منذ أقدم العصور كانت لمنطقة بيونغ يانغ عادات تقليدية كان بها أهلها يستمتعون بالفرح والسرور، فيما هم يقومون بالفعاليات والألعاب بشتى ألوانها ويتناولون ما صنعوه من الأطعمة الخاصة، بعد تحديد الأيام الهامة بالأعياد الفولكلورية.

إن المعلومات عن الأعياد الفولكلورية في منطقة بيونغ يانغ يمكننا أن نجدها في السجلات العائدة إلى العصور القديمة.

في الكتاب القديم "سانكوزي"، جاء أن أهالي كوريا الغابرة كانوا يقدمون القرابين للسماء في الشهر القمري العاشر، حيث كانوا يعدون مختلف أنواع الأطعمة، ويشاركون في تناولها، ويغنون ويرقصون مفرحين، وكانوا يسمون ذلك بـ"موتشون".

في عهد كوغوريو أيضا، كان أهاليها عقدوا حشودا وطنية اجتمع فيها كثير من الناس لتقديم القرابين للسماء، واستمتعوا بالفرح والسرور فيها، وكانوا يسمون ذلك بـ "دونغماينغ".

كانت هذه الفعاليات كلها لقاءات اجتمع الناس فيها وتبادلوا السرور، بعد حصد المحصولات الناضجة وإنهاء زراعة السنة بنجاح.

في الحقبات اللاحقة تتغيرت وتتطورت فعاليات الأعياد الشعبية التقليدية في عهود كوريا الغابرة وكوغوريو مع تغير العصور، حتى انتقلت إلى الأجيال القادمة بفعاليات الأعياد ذات أغنى المحتويات وأكثر الأشكال تنوعا. إن الأعياد الفولكلورية في منطقة بيونغ يانغ تحتوى على عادات الحياة

إن الاعياد الفولدلورية في منطقة بيولغ يالغ لحلوي على عادات الحيا الأصيلة لأهالي هذه المنطقة.

وأكبر الأعياد منها هي عيد رأس السنة القمرية، وزونغواول دايبوروم (الخامس عشر من الشهر القمري الأول) وبالواوال تشوسوك (الخامس عشر من الشهر القمري الثامن).

الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية

الألعاب الفولكلورية

التقليدية

الأعياد الشعبية



عيد رأس سنة جديدة

منذ غابر الزمان، كان الكوريون يحتفلون بعيد رأس سنة. كانت تلك هي عادة الكوريين القومية التقليدية التي توارثت منذ أقدم العصور. طبعا إن عادة مشتركة لجميع البلدان والأمم في العالم. لكن تفاصيل محتوياتها تختلف من بلد لآخر ومن أمة لأخرى. منذ أية حقبة بدأت عادة الاحتفال برأس السنة وأي يوم تم تحديده برأس السنة إنما ذلك يتوقف كثيرا على ما هو تاريخ صنع التقويم وأي نوع من التقويم الذي تم استعماله. على وجه العموم، كان التقويم قد تم صنعه وبدأ استخدامه منذ انهيار المجتمع البدائي وانتقاله إلى المجتمع الطبقي.

يكون ثمة من أنواع التقويم الشمسي، والتقويم القمري، والتقويم الشمسي والقمري.

كان الكوريون يستخدمون التقويم الشمسي والقمري منذ عصور سحيقة. ولذلك، كانوا يحتفلون برأس السنة القمرية القائمة على التقويم الشمسي والقمري منذ غابر الأزمنة.

جاء في السجل التاريخي، أن بويو (أحد الممالك القديمة في كوريا) عقد حشدا كبيرا يسمى بـ"يونغكو" في الشهر القمري الأول حيث كان أهلها يقدمون القرابين للسماء، وكانوا يحتسون الخمور، ويتناولون الأطعمة ويغنون ويرقصون كل يوم.

هذا يدل على أن عادة الاحتفال برأس السنة الجديدة قد نشأت في أقدم العصور. في حقبة الممالك الثلاث أيضا، كان أهالي بيونغ يانغ عاصمة كوغوريو يحتفلون احتفالا كبيرا بعيد رأس السنة الجديدة على نطاق البلد كله. وفي كل مرة من ذلك، كان الناس يتسلون بفرح العيد، فيما هم يقومون بمباريات الفرق مثل تبادل رش المياه وتراشق الحجار. يبين ذلك أن أهالي كوغوريو المتميزين بشدة الروح العسكرية كانوا يلعبون في المباريات المفعمة بالنشاط والحيوية مثل تراشق الحجار وتبادل رش المياه بعد تقسيم اللاعبين إلى الفريقين، ويتسلون بفرح عيد رأس السنة.

كما في كوغوريو، جرت بمناسبة عيد رأس السنة مختلف الفعاليات والمراسم التشريفية مثل طبخ أطايب الأطعمة وتناولها وارتداء أبهى الأزياء وأجملها وتبادل التحيات والتهاني وتقديم الأضحى للأسلاف.

عيد رأس السنة الجديدة العائد إلى التاريخ الطويل صار أحد الأعياد القومية الكبيرة في الفترة اللاحقة على مدى تاريخ كوريا.

كان أهل بيونغ يانغ يسمون عيد رأس السنة الجديدة بـ"عيد أوائل الشهر الأول" أو "عيد الشهر الأول". هذا الكلام يتضمن معنى اليوم الأول واليوم الخامس عشر من الشهر القمري الأول.

عيد رأس السنة الجديدة هو أول يوم من العام الجديد تتقدم فيه سن كل شخص من الناس بعام واحد، فإن جميعهم استقبلوه مفعمين بالأمال والطموحات الجديدة. طالما أنهم استقبلوا أول يوم من السنة الجديدة، بوحي من الآمال الجديدة بعد وداع العام الماضي الذي كان مفعما بالحياة المعقدة، كانوا يهيئون هذا اليوم إعدادا أفضل خاصة، وكانوا يقدمون تحيتهم للأسلاف والرجال المجاورين الأكبر سنا منذ فجر هذا اليوم، وشاركوهم في السرور والفرح، واستمتعوا بفرح الألعاب الفولكلورية.

كان أهالي منطقة بيونغ يانغ مفعمين بالنشاط والحركة لتحضير عيد رأس السنة منذ اليوم الأخير من العام الماضي. كان أهم شيء في تحضير العيد هو تنظيف داخل المسكن وخارجه بنظافة، وإعداد أزياء العيد وأطعمته أحسن إعدادا. جرى استعداد العيد منذ عدة الأيام من قبل العيد. بعد تنظيف داخل البيت وخارجه، لاستقبال عيد رأس السنة في البيئة النظيفة والمرحة، كان الناس يزينون الخزانات الحائطية أو الأبواب المنزلقة بإلصاق رسوم رأس السنة التي تمثل عمرا مديدا من عشرة الأشياء أي شمس، جبل، مياه، حجر، سحاب، شجرة الصنوبر، عشب الشباب الدائم، السلحفاة، الكركي، الأيل الأبقع أو نمر أو دجاج. كما أن الكوريين أعدوا أزياء العيد التي تسمى بـ"سول بيم". كان تفصيل الثوب الجديد ولبسه بمناسبة رأس السنة هو إحدى عادات الكوريين التقليدية التي توارثت منذ غابر الزمان.

كان من عادة الكوريين أن يفصلوا ثوبا جديدا أو ارتدوا ثوبا لم يلبسوه

سابقا في حالة وجوده، إذا اقترب يوم رأس سنة جديدة، وإن لم يسمح ذلك لهم الوضع الاقتصادي، فقد غسلوا الملابس القديمة بنظافة وعالجوها بعناية قبل لبسها في العيد.

في الكتاب الكوري القديم "دونغكوك سيسيغي" جاء أن الثوب الجديد الذي يلبسه الناس في عيد رأس سنة جديدة كان يسمى بـ"سيزانغ"، وفي منطقة الجنوب يسمى بـ"سول بيم". ولكن في بيونغ يانغ سمى عادة بأزياء عيد الشهر الأول.

كانت أزياء عيد رأس سنة جديدة تختلف حسب الفوارق بين ألف قراء والأغنياء، لكن كلها كان متميزا. عادة، ارتدى الرجال الكبار سترة وسروالا أبيض مصنوعين من الحرير أو القطن، وفوق السترة بايزا (صديرية) ملونة بلون الماء أو جاكيت الفرو بدون الكم.

كان زي الرجال مشتركا في أنحاء البلاد.

ومن عادة النساء الكهول أن يرتدن في عيد رأس السنة السترة والتنورة وفوق السترة الجاكيت الجلدي بدلا من المعطف، ويغطين رؤوسهن بالمنديل الأبيض عند الخروج من المساكن. وكان من مفاخرة النساء الشابات أن يلبسن التنورة والسترة الملونة بلون الماء وفوقها جاكيت الفرو.

كان الجاكيت الجادي في منطقة بيونغ يانغ أكبر من السترة العادية وكماه أيضا أطول إلى حد تغطية اليدين، وطوله أيضا كان أطول كثيرا من السترة العادية. وداخل الجاكيت كان مبطنا بفرو الحيوان، حتى يكون دافئا.

بينما كانت النساء في المنطقة الجنوبية يلبسن رداء ويضعن على رؤوسهن القبعة القماشية، كانت نساء بيونغ يانغ يلبسن عادة الجاكيت الجادي، ويغطين رؤوسهن بالمنديل.

إلى جانب الثوب، كان الغطرة النسوية في بيونغ يانغ هو الشعر المعقوص إلى فوق من حيث الأساس، ولبس "كات" من القصب وهو نوع من القبعة المجنحة والسترة ذات الكمين الفضفاضين أو الصديرية الأنيقة حتى يتضح جيدا مظهر الزي.

كانت نساء بيونغ يانغ يختلفن عن نساء المناطق الأخرى، حين يغطين

رؤوسهن بالمنديل، إذ جعلن إحدى عقدتي المنديل تعلو فوق الرأس عند تثبيته على الرأس، وأعرن اهتماما خاصا لغطاء الرأس.

زي الأطفال كان مشابها بما لدي المناطق الأخرى. في عيد رأس السنة، كان الأطفال يلبسون زيا متميزا جميلا مثل السترة المقلمة بألوان قوس قزح

ذات الأكمام المقلمة بالأحمر والأصفر والأزرق والأخضر الخ، والجوارب المزخرفة بالأزهار الجميلة وعلى رؤوسهم "هوييانغ" أو"كولي" المطرز بمختلف الألوان والمزين بالكرز، أحدهما نوع من القبعة ذات القماش طويل الخلف وقصير الأمام الذي يمكن لف العنق به، والآخر أيضا قبعة الرضيع.

كان أزياء عيد رأس سنة جديدة ذات تاريخ طويلة في منطقة بيونغ يانغ تتلاءم مع مشاعر الناس ووجدانهم، ولذلك، استخدمت طويلا كأزياء عيد رأس سنة بين أهل بيونغ يانغ.

هكذا، كان لبس الملابس الجديدة بمناسبة رأس سنة جديدة عبارة عن الآمال لعام جديد، وممثلا لسمو أخلاق الكوريين الراقين.

كما أن أهل بيونغ يانغ بذلوا جل اهتمامهم لإعداد أطعمة عيد رأس سنة جديدة. عادة، تم طبخ أطعمة العيد في نفس اليوم أو قبله، لكن موادها قد تم إعدادها مسبقا.

كانت النساء عادة يعملن طول ليلة قبيل



السترة المقلمة بألوان قوس قزح للأطفال



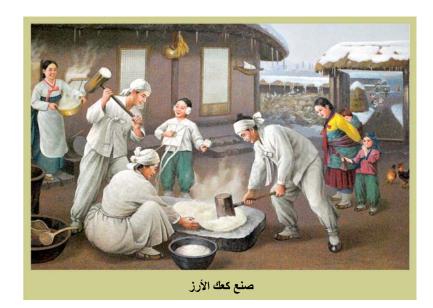
يل الجوارب المزخرفة بالأزهار

العيد لإعداد الأطعمة على الأضواء المنيرة للقناديل، وكانت العجائز والأطفال يلعبون بمرح بجانبهن بلعبة "يوت"، وإذا كان الأطفال يستغرقون في النوم دون أن يتغلبوا على النعاس، دهنت النساء حواجبهم بدقيق كعك الأرز قائلات إن حواجبهم قد أبيضت.

وإلى جانب إعداد أطعمة العيد على أفضل وجه، كان أهل بيونغ يانغ يحتفلون احتفالا عميق المغزى بالعيد بمختلف المراسم التشريفية. كان منها تقديم القرابين للموتى، وتقديم تحية رأس السنة، وتقديم أطعمة العيد، والألعاب الفولكلورية المتنوعة وغيرها.

في فجر يوم العيد، أقيم أو لا طقس تقديم القرابين للأسلاف الميتين بالمائدة التي صفت عليها الأطعمة. في الأعياد الفولكلورية بما فيها عيد رأس سنة، قدمت القرابين حتى للجيل الرابع السابق من الأسلاف في بيونغ يانغ.

في المناطق الأخرى، أقيمت هذه الطقوس عادة في الصباح، لكن في



منطقة بيونغ يانغ، أقيمت في الوقت بين الساعة الرابعة والعشرين في ليلة قبل العيد والساعة الواحدة في يوم العيد، وبالتالي، كان أفراد الأسرة يرتدون أزياء العبد قبل إقامة الطقوس.

كان هذا الطقس هو أحد المراسم التشريفية لتقديم تحية رأس السنة الجديدة للأجداد الميتين، وقد نشأ من عادة احترام الكبار. في هذا اليوم، اجتمع جميع الأبناء والبنات المتزوجين في بيت الابن الأكبر، وأقاموا فيه طقس تقديم القرابين لوالديهم وأجدادهم الميتين، وكانت هذه العادة شائعة في أنحاء البلاد.

عند إقامة هذا الطقس، كان لا بد من وضع حساء كعك الأرز إلى جانب الأطعمة الأخرى.

بعد إقامة الطقس لتقديم القرابين للأسلاف، جرى تقديم تحية رأس السنة الجديدة، للكبار في الأسرة والقرية، وتبادل كلام التحية بين الأتراب.

في فصل يوم رأس السنة من الشهر الأول القمري في الكتاب العائد إلى عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية بعنوان "ريوليانغ سيسيكي"، جاء أن تقديم تحية رأس السنة الجديدة يعني أن جميع الناس كبارا وصغارا ورجالا ونساء يلتقون ويزورون لابسين أثوابا جديدة أفراد أسرتهم وأقرباءهم وكبارا من الجيران لتقديم تحية رأس السنة الجديدة لهم.

لمدة عدة الأيام منذ أول يوم من السنة الجديدة، يتردد الرجال والنساء بمرح في شوارع العاصمة، وبأجمل مكياج وجوههم وأبهى حللهم المتنوعة، تزداد الشوارع بهوا وزهوا. إذا التقى الناس معارفهم في الطرقات، فإنهم يقابلونهم بالابتسامات الحلوة، ويتبادلون الحديث والتهنئة بأجمل كلام، متمنين بالهدوء والسلام في السنة الجديدة، وكان من أجمل كلمات التهاني: رجاء برزق مولود ذكر، والرقي إلى منصب رفيع، والتخلص من كل المتاعب، وإثراء الممتلكات وغيرها مما يتوافق مع رجاء الآخرين.

نشأت عادة تقديم تحية رأس السنة الجديدة من احترام الكوريين للكبار والاعتزاز بآداب السلوك.

كانت، في صباح يوم عيد رأس السنة، تقدم التحية أو لا للجدين والوالدين

١١٠ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ال

السنة بالنسبة للكوريين الأكثر كياسة وخلقا

في صباح عيد رأس السنة، تناول أفراد كل أسرة من أسر بيونغ يانغ الأطعمة مهنئين بالعيد، بعد أن تجالسوا في مكان واحد، على إثر إقامة مراسم تقديم القرابين للأسلاف. وإذا جاء الناس بعد ذلك لتقديم تحية رأس السنة، فمن العادة الشائعة أن تقدم أطعمة العيد لهم. بما أن حساء كعك الأرز في كوريا كان أبرز طعام من أطعمة عيد رأس السنة، كانت كل أسرة تطبخ هذا الطعام، وتناوله أفرادها جميعا بعد إقامة الطقس، وتكرم الضيوف أيضا بها. في منطقة بيونغ يانغ، تم صنع هذا الطعام على غرار صنع أعواد من كعك الأرز بعد طبخ دقيق الأرز وقطعها بحجم نقد معدني وغليها في حساء اللحم.

بخصوص هذه العادة، جاء في الكتاب القديم "ريوليانغ سيسيكي" أن حساء كعك الأرز يعنى طعاما تم طبخه على غرار غلي حساء عجينة فول



في الأسرة ثم يتجول الناس في بيوت أقرب الأقرباء لتقديم التحية للكبار، وبعد ذلك، للكبار في القرية. أما طريقة تقديم تحية رأس السنة فهي تقديم التحية أولا للكبار، وحسب العمر، تقديم الأصغر سنا لأكبر سنا وأصغر تراتبا في سلسلة النسب لأكبر تراتبا. وإذا قدم شخص أصغر سنا ولكن أكبر تراتبا في النسب، فإن الشيخ تراتبا في النسب، فإن الشيخ الأصغر تراتبا في النسب، فإن الشيخ تحيته في مكان جلسته، بل إنه قدم حتما تحيته لمن أكبر تراتبا في النسب ولو كان عمره أصغر منه.

إذا كان في الأسرة العجائز فإن الأسرة تستعد لهم أبسط الهدايا والأطعمة، وبعد أن تلقى العجائز تحية رأس السنة فإنهم كانوا يقدمون أبسط الهدايا أو الحلوى مثل الحلوى الممزوجة بحبات فول الصويا المحمصة أو أعواد الحلوى القاسية للأطفال، ويقدمون أبسط الأطعمة للكبار.

وكان الناس يتوجهون إلى القرى المجاورة وحتى إلى القرى البعيدة لتقديم تحية رأس السنة الجديدة للكبار الأكبر سنا ونسبا القائمين فيها

وتقديم تلك التحية قبل مضي خمسة عشر يوما كان منطبقا مع الأدب الأخلاقي في تلك العهود. وفي تلك الحقبة، كان بعض الناس يقدمون تحية غير مألوفة في عيد رأس السنة الجديدة.

ففي فصل عيد رأس السنة الجديدة من الكتاب القديم "دونغكوك سيسيغي"، يكون سجل يقول إنه كانت ثمة عادة تقديم تحية رأس السنة الجديدة أي أن أسرة شخص أصغر سنا أو مقاما تزين خادمتها وترسلها لنقل تحيتها إلى أسرة معنية أو ترسل إليها خادما مع ورقة مكتوبة الكلام الحلو عن تحية رأس السنة الجديدة وتجعله يعود بعد وضع تلك الورقة على الطاولة الصغيرة الموضوعة داخل بوابة الأسرة الأخرى.

كان ذلك هو أدب التحية الذي تعوض ورقة التهنئة عن تحية رأس السنة، دون تحمل عناء التجوال في الأماكن.

وفي بعض الأحوال، جرى تقديم هذه التحية لمدة شهر واحد، إذا لم ينته في اليوم الأول. كان الحديث مع تحية رأس السنة يختلف اختلافا قليلا حسب الناس. هكذا، كان تقديم تحية رأس السنة أهم آداب السلوك في عيد رأس

١١٢ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ال

الصويا أولا، وقطع كعك الأرز بحجم نقد معدني ووضعها في الحساء، وأن أفضل كعك الأرز هي ما لا يلتصق بعضه ببعض ولا يتشتت، ويمكن وضع كعك الأرز في حساء لحوم البقر والدراج والدجاج، وطبخه في الليلة قبل يوم العيد، ويتناول كل فرد من أفراد الأسرة قصعة واحدة من هذا الحساء. فيسأل بعض الناس للأولاد "كم عددا من قصعات كعك الأرز تناولتها؟" عند سؤال سنهم.

كان من الأصل أن يطبخ حساء كعك الأرز بلحم الدراج، ولكن إذا لم يكن ثمة دراج، تم طبخه بلحم الدجاج. فهناك قول مأثور شائع منذ قديم الزمان "الدجاج عوضا عن الدراج".

في منطقة بيونغ يانغ، كان أهاليها يطبخون حساء الفطائر الخاص أيضا إلى جانب حساء كعك الأرز. كان لمنطقة بيونغ يانغ عادة تقديم الهدية المؤلفة من زوجي الدراج في اليوم الأخيرة من الشهر الثاني عشر القمري، كان هاذان الدراجان يستخدمان لزيادة طعم حساء الفطائر.

كانت أنواع كعك الأرز في عيد رأس السنة مختلفة، ومنها كعك الأرز المبخرة، وكعك الأرز المزخرفة،

الأطعمة لعيد رأس السنة



وكعك الأرز الغروي، وكعك الأرز المحشوة المحمضة، وكعك الأرز المحشوة المبخرة على أوراق الصنوبر ونفس النوع من كعك الأرز على شكل الأصداف، وكعك الأرز على شكل ذيل الحيوان وغيرها، وكان الأبرز منها كعك الأرز المزخرفة، وكعك الأرز على شكل ذيل الحيوان، وكانت البقية منها هو ما كان في المناطق الأخرى، لكن أشكالها وجمالها كانت أكثر تميزا عما في المناطق الأخرى.

كما في يوم عيد رأس السنة، كان أهالي بيونغ يانغ يحبون تناول ما صنعوه من رقائق الزيت. طبعا إن الفول الأخضر هو الأفضل في رقائق الزيت، لكن في بيونغ يانغ عادة صنع شتى أنواعها الخاصة بمختلف الحبوب مثل الذرة والدخن والمكنس.

وإضافة إلى كل ذلك، كان أهل بيونغ يانغ يتناولون في هذا العيد ما صنعوه من مختلف أنواع الأطعمة والمأكولات مثل اللحم المشوي على السفود والكباب والحلام وأمثالها، ومن الحلوى الكعك المعسولة المقلية بالزيت وغيرها. وكان من الفواكه التفاح والاجاص وحبات الكستناء وغيرها، وكان من أنواع الخمور التي شربها



أهل بيونغ يانغ في يوم عيد رأس السنة خمر دوائي وخمر أرز مثل في المناطق الأخرى، لكنهم شربوا شرابا كحوليا مقطرا قویا بسمی بـ"سوزو" أكثر من غيره. جاء هذا من عادة أهل بيونغ يانغ في شروب "سوزو" أكثر من غيره لجو بيونغ يانغ الأبرد من غيرها في الشتاء

في يوم عيد رأس السنة، كانت ثمة عادة إكرام الشيوخ بالخمر، والأخرون أبضيا شرب كأس واحد من الخمر البار د نشأت هذه العادة من معنى ضرورة استعداد الزراعة مع قدوم الربيع، بما أن الكوريين القدماء رؤوا أن الربيع يقدم من أو ائل الشهر الأول من السنة الجديدة.

كما في منطقة بيونغ يانغ عادة حفظ أطعمة عيد رأس السنة إلى اليوم الخامس



اللعبة بالأرجوحة

عشر من الشهر الأول دون فساد، وتناولها في ذلك العيد، انطلاقا من رأيهم المتمثل في أن المرء لا يصاب بالمرض، إذا تناول أطعمة عيد رأس السنة

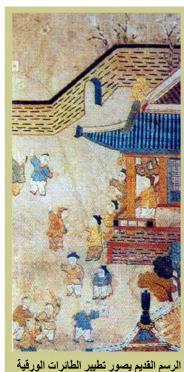
في يوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري.

هكذا، كان أهل بيونغ يانغ يصنعون أطايب أطعمة العيد المتنوعة بتكييف مختلف أنواع الأطعمة الشتوية على نحو متميز، بحيث يمكن ذوق كل الأطعمة الشتوية الخاصة في بيونغ يانغ هذا اليوم، ويتبادلون الأطعمة المتنوعة اللذيذة، ويقومون بأنواع الألعاب المرحة أيضا

كانت مختلف أنواع الألعاب الفولكلورية تجعل يوم عيد رأس السنة أكثر أهمية ومرحا

كان منها لعبة تراشق الحجار، ولعبة "يوت"، والنواسة، وتطيير الطائر ات الورقية، وركوب المزلجة، ولعية دولاب الهواء، واللعية بالخذر و ف و غير ها

الألعاب الجارية في هذا العيد كان الكوريون يلعبون بها منذ غابر الزمان، وكانت تلك الألعاب متميزة بعمق المشاعر الوجدانية، ومفيدة لتقوية الجسم، مما زاد أهمية عيد ر أس السنة





ركوب المزلجة واللعبة بالخذروف

عيد اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري

(عيد البدر الأول)

كان أهل بيونغ يانغ يحتفلون بهذا العيد احتفالا كبيرا لا يقل عن عيد رأس السنة في اليومين الرابع عشر والخامس عشر. جاء هذا العيد من معنى استقبال يوم البدر الأول بعد عيد رأس السنة. بناء على السجل القديم، احتفل الكوريون بهذا العيد منذ عهود الممالك الثلاث

بناء على الكتاب القديم "تاريخ ثلاث الممالك"، كان في سيلا (أحد ممالك كوريا) تقدم القرابين للغراب في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري، وفي هذا اليوم، كان الناس يتناولون الأرز الغروي المطبوخ طبعا إن ذلك أسطورة عن الأرز الغروي المطبوخ، ولكن في ضوء وجود عادة تناول الأرز الدوائي المطبوخ من الأرز الغروي في المصر الوسيط، يمكننا أن نعرف أن الكوريين احتفلوا باليوم الخامس عشر من الشهر الأول كعيد في تلك الحقبة.

وفي عهد كوريو، احتفل الناس بهذا اليوم كأحد الأعياد الفولكلورية التسعة، وفي عهد كوريا من السلالة الملكية

الرسم القديم "استقبال القمر"



لعبة البونغزوكا



شد الحبل

الإقطاعية أيضا، قام الكوريون بمختلف تشريفات العيد في هذا اليوم.

عادة بدأ هذا العيد منذ اليوم الرابع عشر ، فكانوا يسمون اليوم الرابع عشر بالعيد الصغير واليوم الخامس عشر بالعيد الكبير.

في هذا العيد، قام الكوريون بمختلف أنواع الفعاليات التشريفية الممتعة معبرين عن أبسط تمنياتهم بحسن الحظ في السنة الجديدة وقدوم المحصولات الوفيرة. وأبرز الفعاليات والألعاب الفولكلورية في هذا العيد لعب هوازوك في العيد الصغير، واستقبال القمر، لعبة المشاعل، تطيير الطائرات الورقية، لعبة دولاب الهواء، لعبة استقبال مراكب الصيد الوفير، شد للحبل، لعبة بناء الجسر، لعبة عبور الجسر، لعبة التسابق على دفع العربة وغيرها في العيد الكبير.

كان أبرز الفعاليات في العيد الكبير الجاري في بيونغ يانغ هو استقبال القمر في بيونغ يانغ أبهى منظر في جوسق بوبيوك، حتى سمي هذا الجوسق بأحد معالم بيونغ يانغ الثمانية، منذ غابر الزمان. كان ثمة شعر يتغنى باستقبال القمر في جوسق بوبيوك، هذا الشعر هو ما يلى:



أطعمة عيد رأس السنة التي تم حفظها جيدا حتى ذلك اليوم، فضلا عن الأطعمة المتميزة التي تم طبخها جديدا، وكان من أبرز أطعمتها الأرز الغروي المطبوخ والشعيرية.

إن الأرز الغروي تم طبخه بالمزج بين الأرز الغروي الأبيض مع الفاصوليا الحمراء، وتناولوه في صباح اليوم الرابع عشر، والأطباق الثانوية كانت مؤلفة من تسعة البقول أو الأوراق الجافة مثل أوراق النباقة وأوراق الفلفل والخنشار ونبات رجل الأوز والسرخس وشطأ فول الصويا والفول الأخضر والجريس والكوسا المجفف.

كان من عادة أهالي بيونغ يانغ أن يستغنوا عن تناول "كيمتشي" في صباح هذا اليوم، مئمنين بأن حشرات الأعشاب لا تقرصهم في الصيف. لكنهم كانوا يتناولون حتما الأرز الغروي المطبوخ مع أطباق النباتات الجافة المكيفة، انطلاقا من اعتقادهم بأنهم يكونون أصحاء ولا يصابون بالأمراض

استقبال القمر على جوسق بوبيوك

على الجوسق القائم في كبد السماء علق قوس قزح متجذر في السماء حين ألقيت نظرة إلى كل أرجاء، أرى كل الجبال تحت قدمي البدر الطالع أستقبله متكئا على الدربزين إذا بأضواء القمر ترقص في المياه الصافية أبهى الأضواء في الدنيا تتلألأ في المياه الصافية ضوءه الذهبي صار أبيض في الماء كزهرة القصب رغم تعمق الليل وهبوب رياح الندى البارد مازلت أصغي إلى صوت المزمار المرح

يروي هذا الشعر أن استقبال القمر في بيونغ يانغ يزيد فرح ليلة العيد بالتوافق الجيد مع جمال بيونغ يانغ.

كان لمنطقة بيونغ يانغ عادة الاحتفال الكبير بالعيد الصغير أي اليوم الرابع عشر بخلاف المناطق الأخرى، ففي هذا اليوم، كان أهاليها يتناولون



على طول العام الجديد، إذا تناولوا الأرز الغروي المطبوخ مع أطباق النباتات السوداء الجافة في عيد اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري. وكانوا يتناولون الشعيرية الباردة في الغداء، معتقدين بأنهم سيكونون معمرين مثل الشعيرية الطويلة.

وكان من عادتهم أن يشربوا كأسا من الخمر البارد في صباح يوم هذا العيد، قائلين إنه خمر الآذان الصاغية.

كما كان من عادتهم أن يتناولوا في يوم هذا العيد الحلوى القاسية وفول الصويا المحمصة لغسل الأسنان قائلين إن ذلك يفيد لتقوية الأسنان. نشأت هذه العادة من غرض التشجيع على قضم الأشياء القاسية لتقوية الأسنان، فضلا عن غرض التشجيع على تناول الثمار التي تعتبر عقاقير طبية كطعام خاص في يوم هذا العيد. وفي العيد الكبير الذي يعقب العيد الصغير، كان الناس يستمتعون بفرح العيد بممارسة مختلف الألعاب الفولكلورية، رغم



لعبة بالخذروف

عدم الفرق الكبير بين اليومين. وكان من أبرز الألعاب الفولكلورية الجارية في هذا اليوم تطيير الطائرات الورقية واللعبة بالخذروف ولعبة دولاب الهواء وتراشق الأحجار وغيرها.

هكذا فإن الأعياد التي احتفل بها أهل بيونغ يانغ مهنئين بالعام الجديد في الشهر الأول منه كانت متميزة بكثرة أطايب الأطعمة التي تتلاءم مع ذوقهم وأبهى الأزياء ومراسم العيد والألعاب الفولكلورية المتنوعة المشوقة.

كما كانت في بيونغ يانغ عادة الاحتفال المتميزة باليوم الأول من الشهر القمري الثاني. ففي هذا اليوم، كان أهالي بيونغ يانغ يطبخون كعك الأرز المبخرة من دقيق الحبوب الخمس، الأرز الأبيض والأرز الغروي والمكنس والدخن والفاصوليا الحمراء. كان أهالي المناطق الأخرى يتناولون طبق الحبوب الخمس المطبوخة في العيد الكبير من اليوم الخامس عشر من الشهر الأول، وكعك الأرز المبخرة على أوراق الصنوبر في اليوم الأول من الشهر الثاني، لكن أهالي بيونغ يانغ كانوا يتناولون الأرز الغروي المطبوخ في العيد الكبير من الخامس عشر من الشهر الأول وكعك الأرز المصنوعة من الحبوب الخمس في اليوم الأول من الشهر الثاني، وفي هذا اليوم، اعتادوا على تنظيف داخل المسكن وخارجه، وتنظيف الآبار أيضا بنظافة.

"عيد تشونغميونغ" (يوم نقاوة السطوع)

كان أهل بيونغ يانغ يحتفلون بيوم "تشونغميونغ" كعيد يستقبلونه بعد مضي الأعياد في الشهر الأول، ليزوروا قبور الأجداد.

يوافق هذا اليوم الرابع أو الخامس من شهر أبريل/ نيسان بالتقويم الشمسي كل عام، ولذلك، يوافق هذا اليوم يوم الخامس بعد المائة منذ يوم الانقلاب الشتوي. كان عيد "تشونغميونغ" أحد الأيام الربيعية الدافئة والصافية يرتبط ارتباطا عميقا بحياة الناس، وكان أحد الأعياد الفولكلورية التي عمت في أنحاء كوريا.

احتفل الكوريون بهذا العيد منذ أقدم العصور. كان ثمة شعر نظمه أحد أبناء بالهاي وانغ جونغ كيون قائلا إنه يشتاق إلى موطنه حين يستقبل

١٢٦ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٢٢

"تشونغميونغ" في أرض الغربة. هذا يعني أن أهل بالهاي قد احتفلوا بهذا اليوم كعيد. كان أهم الأمور التشريفية في هذا اليوم هو زيارة قبور الأجداد، وترتيبها أو نقل الرفات.

كان الكوريون يراعون منذ أقدم العصور عادة ترتيب قبور الأجداد التي كانت متجمدة طول أيام الشتاء فور ذوبانها أو نقل رفاتهم إلى الأماكن الأخرى في يوم "تشونغميونغ". كان ذلك منطلقا من إحساسهم بالواجب الأخلاقي حيال الأجداد وعدم نسيانهم دائما، إلى جانب رجائهم لدوام السلام في أسر هم والحصاد الوفير في زراعة تلك السنة. كما كان هذا اليوم أنسب يوم موسمي لإنبات الأعشاب بسهولة على تراب القبور وتغطيتها بالتراب الجديد أو نقل الرفات إلى القبور الجديدة لذوبان الأرض كلها. ومن هنا، اعتادوا من عادتهم على أن يعبروا منذ زمن سحيق عن أدبهم الأخلاقي اللجداد في هذا اليوم الذي تبتدئ فيه الأعمال الزراعية على قدم وساق في الربيع. هكذا، كان يوم "تشونغميونغ" هو يوم بداية الزراعة في القرى الريفية، فضلا عن زيارة قبور الأجداد لترتيبها.

إن الكوريين الذين اعتبروا الزراعة عمادا رئيسيا للبلد كانوا ينقعون بذور الأرز في الماء قبل تشونغميونغ ثم رشوها في مساكب شتلاته قبل يوم اتشونغميونغ"، وعادة، كانوا ينثرون بذور الحبوب في الحقول منذ هذا اليوم. كتب في الكتاب القديم "دونغكوك سيسيغي" أن الفلاحين بدؤوا بحراثة الربيع في يوم "تشونغميونغ"، ومن خلاله، يمكننا أن نعرف أن الكوريين بدؤوا الأعمال الزراعية في العام الجديد، بمناسبة يوم "تشونغميونغ". ففي الريف، تم نثر بذور الدخن والذرة العويجة وفول الصويا والفاصوليا الحمراء وغيرها من المزروعات غير الأرزية، وبذر أنواع الخضر مثل الكوسا واللفت والبصل.

كان يوم "تشونغميونغ" يوما مناسبا لنثر بذور الربيع لصفاء الجو وكذلك يوما مناسبا لتخمير الخمور لنقاء المياه. كان في كوريا كثير من الخمور الشهيرة ومنها خمر تشونغميونغ، خمر وحيد ملتصق به اسم أحد المواسم. في السجل العائد إلى القرن التاسع عشر "ريمواون سيبريوكزي"، جاءت

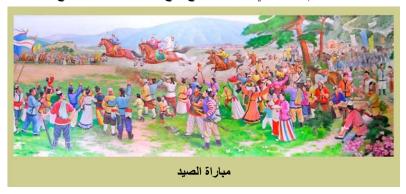
طريقة صنع خمر "تشونغميونغ" الذي قيل إن لي إيك في القرن السابع عشر تعلمها من الأديب المنعزل عن العالم في ريانغكي، والمضمون القائل بأن خمر تشونغميونغ الأكثر لذة وشذيا هو ذلك الخمر الذي تم تخميره في يوم "تشونغميونغ"، وهو يوم المياه الأكثر صفاء من طول السنة. هذا يدل على أن تاريخ تخمير الخمور في يوم تشونغميونغ كان طويلا جدا في كوريا.

هكذا، كان يوم "تشونغميونغ" ينطوي على عادة الكوريين الحميدة التي يزور بها الناس قبور أجدادهم ويرتبونها، إلى جانب عيد "تشوسوك" الخريفي الذي يقدمون القرابين للأسلاف بالحبوب الجديدة قبيل إنهاء زراعة العام الواحد. حتى اليوم، يستقبل سكان بيونغ يانغ هذا اليوم كيوم التعبير عن أدبهم الأخلاقي للأجداد بعد زيارة قبورهم وترتيبها، فضلا عن يوم الابتداء بنثر البذور في العام الجديد.

عيد اليوم الثالث من الشهر القمري الثالث

كان هذا اليوم عيدا فولكلوريا احتفل به احتفالا كبيرا أهل بيونغ يانغ عاصمة كوغوريو.

في هذا الوقت، يكون الربيع على أوجه ويبدأ نهر دايدونغ المتجمد بالذوبان، وتنبت البراعم في أغصان الصفصاف في جزيرة رونغرا، وتتفتح أز هار أضاليا زاهية على كل قمم الجبال في جوانب بيونغ يانغ بما فيها جبل دايسونغ.



الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٢٥

بناء على السجل القديم، كانت كوغوريو تحتفل احتفالا متميزا بيوم الثالث من الشهر الثالث إذا جاء هذا اليوم، فإن عددا كبيرا من أهالي العاصمة بيونغ يانغ والعساكر في الهيئات الخمس اجتمعوا على تل راكرانغ، وتظاهروا بما تدربوا طول السنة من فنون القتال مثل الرماية بالقوس والمبارزة وممارسة الرمح وغيرها، وقاموا بمياريات الصيد والطراد ومسابقات فنون القتال، و أقيمت المر اسم الوطنية الكبيرة لتقديم القرابين من الحيوانات المصيدة للسماء أجرى أهالي كوغوريو هذه الفعالية الدورية كل سنة بمناسبة هذا العيد الفولكلوري، وفي هذا اليوم، تم اختيار ورقى أفاضل الناس في مباريات فنون القتال مثل الصيد والطراد

على سبيل المثال إن أوندال وضيع النسب احتل مرتبة أولى دون منازع له في مباراة القنص، ورقى إلى قائد

عسكري، وطار اسمه في الحرب ضد الغزاة الأجانب، وأقيمت في الواقع مراسم تقديم القرابين للسماء وإلهات الأراضي والجبال بالحيوانات المصيدة في مباريات الصيد على تل راكرانغ كل سنة تقريبا.

رمي السهم

هكذا، كانت كوغوريو تظهر الأجواء العسكرية عاليا، بتنظيم النزهة في الهواء الطلق بمناسبة عيد اليوم الثالث من الشهر القمري الثالث حيث جعل



الناس يتبارون على فنون قتالهم مثل الرماية بالقوس والمسايفة وممارسة الرماح، ويركضون في السهول على ظهر الخيول بملء رغبتهم، مدربين على روحهم وجسدهم، مما زاد أهمية العيد.

ولكن في الحقبة اللاحقة، تغير الاحتفال باليوم الثالث من الشهر الثالث إلى النزهة الربيعية في السهول حيث تسلى الناس بفرح الربيع، فيما هم يتناولون رقائق الأرز وأوراق الزهور في الهواء الطلق، في عهود كوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

بخصوص عادة هذه النزهة، جاء في كتاب الحكايات الشعبية "يونغزاي تشونغهوا" أن الناس كانوا

يذهبون إلى السهول في ضواحي المدينة في اليوم الثالث من الشهر الثالث القمري، حيث قضوا يوم الراحة، فيما هم يتناولون رقائق الأرز وأوراق الزهور في نفس المكان، ويحتسون الخمور، كما صنعوا كعك الأرز الممتزجة بأوراق الشيح التي اقتطفوها فيها.

في هذا اليوم، كان أهالي بيونغ يانغ يذهبون إلى الجبال أو السهول على

١٢٦ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٢٦

نعرف أن الكوريين كانوا يحتفلون بعيد "ريودو" منذ زمن سحيق.

في أغنية "دونغ ... دونغ" العائدة إلى عهد كوغوريو، تغني المرأة الأرملة بحزن وحدتها وهي تغسل شعر رأسها في الجدول في يوم "ريودو"، وتقول إن مصيرها أشبه بمشط متروك في شط الجدول، ولا تجد حبيبا يعتني بها. أغنية "دونغ ... دونغ" إلى جانب رقصة "دونغ ... دونغ" تناقلت على الألسنة منذ عهد كوغوريو. يكون ثمة "سجل ملك سونغجونغ" وهو يقول إن مبعوث بلد مينغ سأل في أواخر القرن الخامس عشر بعد أن رأى رقصة "دونغ ... دونغ" ما اسم هذه الرقصة، وعندئذ، أجاب ملك سونغجونغ أن هذه الرقصة هي رقصة "دونغ ... دونغ"، وكانت قائمة منذ عهد كوغوريو.

ومن خلال ذلك، يمكننا أن نعرف أن هذه الأغنية والرقصة تعودان إلى عهد كوغوريو.

إن الاحتفال بعيد "ريودو" صار شائعا في عهد كوريو، حتى اعتبر أحد الأعياد الثلاثة الكبيرة إلى جانب "يوندونغ" و"بالكوان"، واستمر هذا العيد في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية أيضا.

كان التوجه إلى أنهار الشرق في يوم "ريودو" ينطوي إلى حد ما على رأي خرافي يقول إن الشرق نير ومتحمس وناشط، لكنها عادة جيدة تشجع على النظافة والصحة الشخصية منذ قديم الزمان.

كانت الأطعمة الخاصة في هذا اليوم هي الشعيرية المصنوعة من طحين القمح الجديد وكريات الأرز المنقوعة في ماء العسل وكريات الأرز الحلوة وغيرها. كان من عادة أهل بيونغ يانغ أن يتناولوا الشعيرية من طحين قمح في يوم "ريودو". وفي هذا اليوم، كان الرجال يذهبون إلى نهري دايدونغ وبوتونغ، ويستحمون في مياههما، ويصيدون منهما القواقع، ويطبخون الحساء بها ولحم الدجاج والأرز، ويتناولونه. كان هذان الطعامان خاصين في بيونغ يانغ وحدها.

وبعد قضاء يوم "ريودو"، احتفل أهالي بيونغ يانغ بأيام الشعرى بين أوائل يونيو وأوائل أغسطس التي كانت أشد قيظا في منتصف الصيف. رغم

وحدة أفراد الأسرة أو وحدة أقرب المعارف، ويقضون طول نهار العيد مفرحين، فيما هم يتناولون رقائق الطحين وأوراق الزهور وشعيرية الزهور التي صنعوها في نفس المكان. كانت رقائق الأرز من أزهار الأضاليا تصنع بطريقة قطف أوراق هذه الزهور وعجنها مع طحين الأرز وقليها بزيت السمسم، ومن هنا، سميت هذه النزهة بنزهة رقائق الأرز والزهور. وعلاوة على ذلك، قضوا يوم هذا العيد بتناول رقائق الأرز والفول الأخضر وشعيرية الزهر بكونها طعاما خاصا. رقائق الفول الأخضر تم تناولها بعد صنعها بطريقة عجن طحين الفول الأخضر وتقطيعها إلى الشرائح ودهنها بالعسل وترصيعها بحبات الصنوبر. وشعيرية الزهور تم صنعها بطريقة مزج أوراق زهور الأضاليا وطحين الفول الأخضر، وصنع الشعيرية بذلك الطحين المزيج.

وفي هذا اليوم، كان الأطفال يقطفون الأزهار أو الأعشاب المتنوعة، ويتبارون على قطع الأعشاب المتشابكة، ويتسابقون لرد الأجوبة على الأسئلة عن أسماء الزهور أو الأعشاب.

هكذا، كانت النزهة في يوم هذا العيد نزهة وجدانية وثقافية تجعل الناس يستمتعون بنفحات الربيع بملء رغبتهم.

عيد"ريودو" في الشهر السادس القمري

هذا العيد الفولكلوري هو اليوم الخامس عشر من الشهر السادس القمري، وكان الناس في هذا اليوم يذهبون إلى الأنهار أو الجداول التي تنساب مياهها إلى الشرق، ويغسلون أجسامهم بنظافة، ويقومون بالنزهة في الهواء الطلق مستمتعين بفرح العيد.

كان في الكتاب القديم "ريوليانغ سيسيكي" سجل يقول إن أهالي كوغوريو وسيلا رجالا ونساء كانوا يتوجهون في هذا اليوم إلى الجداول التي تنساب مياهها إلى الشرق بما أعدوه من الخمور والأطعمة، حيث استحموا في مياه، وأقاموا الولائم على شواطئها، وقضوا يوم العيد هذا مفرحين، كما أنهم قاموا بالرقي والتعويذة لطرد الأرواح الشريرة. من خلال هذا السجل، يمكننا أن

قالوا إن هذه الأطعمة كلها تكون مفيدة للصحة، عند تناولها في حالة ساخنة مهرقين العرق بغزارة، وعندئذ، يحس المرء بخفة الجسم، ولا يشعر بالحرارة إلا قليلا، وتتحسن صحته. بخصوص ذلك، جاء في الكتاب القديم "دونغكوك سيسيغي" أن حساء لحم "الدانكوغي" المقلي كثيرا مع البصل يكون أفضل عند إضفاء لحم الدجاج وبراعم الخيزران إليه. إذا تناول المرء حساء "الدانكوغي" مع الأرز الأبيض المطبوخ متبلا بالفلفل الأسود فإنه يغدو طعاما موسميا، وإذا تصبب العرق بتناوله فإن صحته

تتحسن، ففي الشوارع تباع أطباقه على

نطاق واسع



هكذا، كانت الأطعمة الموسمية والألعاب في فصل الصيف مفيدة لتحسين الصحة وتخفيف الأتعاب المتراكمة.

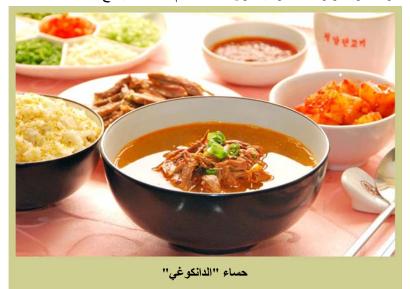
اليوم السابع من الشهر السابع القمرى

هذا اليوم لم يكن عيدا، لكنه كان يوما هاما. كان الناس يستمتعون بفرحه، فيما هم يتطلعون إلى تحركات كوكبة راعي البقر وكوكبة النساجة (كوكبتي النسر الطائر والنسر الساقط).

في مساء اليوم السابع من الشهر السابع القمري، كانت كل أفراد أسرة من أسر كوريا يجتمعون في الفناء مفروش الحصير أو المصطبة بعد تناول العشاء مبكرا، ويجلسون متحلقين حول النار الداخنة لطرد البعوض، ويسمعون من الجد أو الجدة حكاية عن كوكبتي راعي البقر والنساجة، فيما

أن هذه الأيام لم تكن أعيادا، لكن عامة الناس احتفلوا احتفالا بالغ الأهمية بهذه الأيام التي تبلغهم أيام القيظ في منتصف الصيف. في هذه الأيام، كان الناس يتوجهون إلى الأماكن العليلة واقين من قيظ الصيف، أو يخففون درجة الحر بالأطعمة الموسمية مثل حساء الفاصوليا الحمراء أو حساء لحم "الدانكوغي" الخاص الذي يفيد لتحسين الصحة ووقاية المرض وتخفيض درجة الحر في أيام القيظ حتى صار الأخير شائعا في أنحاء كوريا.

كان من عادة أهالي بيونغ يانغ أن يتوجهوا متهربين من القيظ في هذه الأيام إلى جزيرة يانغكاك ومخاصة بايكوون وجزيرة رونغرا، حيث يستحمون ويتناولون أطعمة عالية القيمة الغذائية مثل الأرز المطبوخ الممزوج بالزيت وحساء لحم "الدانكوغي" واللحم المشوي، وفي بعض المناطق، كان الناس يذبحون الفراريج، ويضعون في بطنها الانسام (الجنسنغ) والعناب والأرز الغروي وحبات الكستناء وغيرها ويغلوها في الوعاء ويتناولونها. كانوا يسمون هذا الطعام ب"سامكيتانغ".



١٣٠ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية التقليدية ١٣٠



هم يتطلعون إلى تحركات الكواكب. كانت هذه الحكاية تختلف اختلافا قليلا من منطقة لأخرى.

بالنظر إلى رسم كوكبتي راعي البقر والنساجة بين المجرة في جدارية القبر القائم في قرية دوكهونغ من حي كانغسو في مدينة نامبو، القبر العائد إلى كوغوريو، يمكننا أن نعرف أن هذه الأسطورة قد انتشرت على نطاق واسع في عهود الممالك الثلاث في كوريا. تحكى هذه الأسطورة عن بؤس مصير الفتى راعي البقر والفتاة النساجة في مملكة الكواكب. في غابر الأزمنة، اضطر هاذان الحبيبان إلى العيش مفترقين بين المجرة رغم الحب بينهما. إذ أن الملك الغاشم في مملكة الكواكب جعلهما يعيشان مفترقين بين المجرة، باعتقاد أنه لا يستطيع أن يفرض عليهما العمل كما يشاء إذا كانا باقيين معا، وجعلهما لا يلتقيان إلا مرة واحدة في السنة أي في اليوم السابع من الشهر السابع. ولكنهما لم يستطيعا اللقاء بينهما حتى في هذا اليوم لأقصى عمق وبعد المجرة، حتى اضطرا إلى رؤية بعضهما لبعض بلهفة، مهرقين الدموع. وصارت الدموع التي يهرقانها أمطارا غزيرة في عالم الناس على

الأرض في موسم تنضج فيه المحصولات على أوج نضوجها، مما يقلق ويزعج الناس. بعد أن عرف الناس أن تلك الأمطار الغزيرة ما هي إلا دموعهما، أرسلوا قطيعا من الغراب والقعقع إلى السماء لبناء الجسر على المجرة. وعلى ذلك، استطاع الحبيبان أن يلتقيا بتأثر من خلال الجسر التي بنته تلك الطيور. بناء على الأسطورة، لا يمكن رؤية طيور الغراب والقعقع في اليوم السابع من الشهر السابع القمري لأن جميعها طاروا إلى المجرة لبناء الجسر، وأن المطر الذي ينزل في صباح اليوم السابع ما هو إلا دموع الأسى لهما، والمطر الذي ينزل في النهار ما هو إلى دموع السرور للقائهما، والمطر الذي ينزل في المساء ما هو إلا دموع وداعهما.

تحكي الأسطورة من خلال هذه الحكاية الخيالية بصدق آلام وبؤس عامة الناس الذين يعانون استغلال واضطهاد الطبقة الحاكمة ويضطرون إلى العيش في حالة الفراق للأعمال الإجبارية وغيرها.

فيما يسمع الأطفال هذه الحكاية باهتمام عميق، كانوا يبحثون عن كوكبتي راعي البقر والنساجة، ويتطلعون إلى المجرة في الفضاء الفسيح. كان من عادة الفتيات في بيونغ يانغ أن يتمنين من كوكبة النساجة زيادة مهارتهن في الخياطة والتطريز، وكن يتعودن على المهارة في الخياطة، فيما هن يخيطن.

وفي اليوم السابع، نشرت الملابس والكتب على أشعة الشمس في النهار بغرض تشميسها. جاء في الكتاب "دونغكوك سيسيغي" أن كل أسرة نشرت ملابسها لتشميسها في اليوم السابع من الشهر السابع. كانت تلك هي عادة متوارثة من القدم. يعني ذلك أن ذلك اليوم يكون أنسب يوم لتجفيف الملابس واللحاف المشربة بالرطوبة بعد مضي الموسم المطير.

هكذا، كانت عادة اليوم السابع من الشهر السابع عادة مفيدة لغرس المعارف عن حركة الكواكب وحب الاستطلاع في أذهان الأطفال وتصفية الرطوبة الآتية من المطر الطويل وتجفيف الملابس واللحاف والكتب بحيث يمكن حفظها جيدا.

الطويل، وغطوا الجثوة بالمزيد من التراب، وبعد إجراء هذه الأعمال، كانوا يدورون حول القبور مصطفين بموجب تراتب النسب والأعمار، وبعد ذلك، أقاموا طقسا لتقديم القرابين، وبعد انتهاء هذا الطقس، كانوا يجلسون متحلقين أمام القبور، ويتبادلون تناول الأطعمة، فيما

قاموا بردم الحفر التي أحدثها المطر

هكذا، كانت كل هذه الأعمال التي قاموا بها لأسلافهم في يوم عيد "التشوسوك" تعبيرا عن شيم الكوريين الأخلاقية الجميلة وحسن أدابهم وواجبهم الأخلاقي

وقصص حياتهم

توارثت هذه العادة حتى إلى هذا اليوم، ففي اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن القمري، يزور عدد كبير من الناس القبور القائمة في ضواحي مدينة بيونغ يانغ

في مساء يوم عيد "التشوسوك"،

كان الناس يشاهدون القمر، مثلما فعلوا في يوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري. صعد بعض الناس على الجبل العالى ليشاهدوا البدر الطالع، لكن معظمهم كانوا يفرشون الحصير على فناء البيت، وشاهد جميع أفراد الأسرة معا طلوع البدر، وكان بعضهم يتلون ما نظموه من الشعر البسيط أو يغنون الأغاني، متطلعين إلى البدر المنير الذي يضيء الأرض بأضوائه الناعمة البيضاء. كما أن الناس القدماء في العصور الوسطى كانوا يتنبؤون



عيد التشوسوك الخريفي

كان من عادة الكوريين التقليدية أن يحتفلوا بعيد "التشوسوك" (هانكاوي) في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن القمري، بكونه عيدا خريفيا كبير ا كان "التشوسوك" هو يوم يستمتع فيه الناس بفرح الحصاد الوفير في زراعة السنة، ويوم تعبيرهم عن إخلاصهم واحترامهم للأجداد الراحلين.

كان الكوريون يحتفلون بعيد اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن القمرى مسمينه بـ"كاباي" أو "هانكاوي"، منذ عهود الممالك الثلاث أو قبلها.

احتفال كوغوريو بهذا العيد يمكننا أن نعرفه من خلال كلمات أغنية كوغوريو "دونغ ... دونغ". تقول هذه الأغنية إن كوغوريو تحتفل بعيد "التشوسوك" الخريفي في الشهر الثامن، وكانت تسماه بيوم "كاباي" في تلك الحقية

من مدى التاريخ الطويل الممتد من كوغوريو إلى بالهاى وسيلا الأخيرة وكوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية تواصلت وتثبتت عادة الكوريين التقليدية للاحتفال بعيد "التشوسوك" الخريفي الكبير. كانت هذه العادة في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمضمون المراسم التشريفية للأجداد والأطعمة الموسمية والألعاب الفولكلورية وغيرها

كان أول المراسم التشريفية في عيد " التشوسوك" هو زيارة قبور الأجداد. اعتبر الكوريون من أخلاقهم الملزمة وعاداتهم التقليدية أن يتقدموا احترامهم أمام قبور أجدادهم بالأطعمة التي صنعوها بالحبوب الجديدة في يوم "التشوسوك" من الشهر الثامن القمري، على وشك حصاد المحصولات.

ففي هذا اليوم، كانوا يصنعون كعك الأرز والخمور بالحبوب الجديدة، وزاروا بها قبور أجدادهم، وقدموا التحية لهم، بعد أن رتبوا واعتنوا بقبورهم مثل جز الأعشاب على الجثوة من التراب في القبور. في هذا اليوم، لبس الناس أزياء العيد بنظافة، وصعدوا الجبال حاملين القرابين من الأطعمة على ظهور هم أو رؤوسهم، حيث جزوا الأعشاب الكبيرة في الجثوة من التراب وجوانبها،

> نتائج زراعة تلك السنة. فإذا كان البدر في ذلك اليوم منيرا، كانوا مفرحين نضوج الحبوب بكفاية في تلك السنة

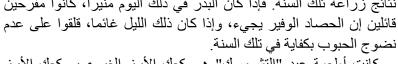
> كانت أطعمة عيد "التشوسوك" هي كعك الأرز الغروي، وكعك الأرز المبخر على أوراق الصنوبر، ونوع من الحلوى المصنوعة من حبات الكستناء وخمر الأرز الغروي كلها مصنوع من المنتج الجديد.

> ويتم صنعها بطريقة عجن دقيق الأرز الغروي أو دقيق الذرة الرفيعة مع دقيق الشعير المنتشى وبعد تخميرها، يتم قليها بالزيت على شكل الكرة بحجم قطرها

٣ إلى ٥ سنتيمترا وسماكتها ۸٫۰ سنتیمتر. کان هذا لذیذا وحلوا، ويمكن حفظه لعدة الأشهر

والأطعمة الأخرى كانت تشبه بما في الأعياد الأخرى. وكان أساس الألعاب الفولكلورية في عيد "التشوسوك" هو "سيروم" (المصارعة)، واللعبة بالأرجوحة، وكان ثمة حسب المناطق، شد الحبل، واللعبة بقناع البقر أو السلحفاة، واللعبة بالأغنية "كانغ كانغ سوواولاي"، واللعبة بالغزل والنسيج وغيرها

وكانت مباريات المصارعة والأرجوحة جارية على نطاق واسع في بيونغ يانغ



كان أبرز أطعمة بيونغ يانغ في هذا العيد هو" نوتشي" نوع من كعك الأرز،



كعك الأرز الغروى



الحلوى المصنوعة من حبات الكستناء

عيد اليوم التاسع من الشهر التاسع القمرى

كان من عادة أهالي بيونغ يانغ أن يحتفلوا بيوم التاسع من الشهر التاسع القمري كأحد أعيادهم الفولكلورية في هذا اليوم، كانوا يتسلقون الجبال حيث كانوا يستمتعون بحمرة أوراق الأشجار التي تلون الجبال بجمال، ويتسلون بلهو العيد، فيما هم يتناولون رقائق الزيت التي يقلونها في ذلك المكان، ويشربون الخمر الممزوج بأوراق الأقحوان.

بيدو أن هذا العيد ابتدأ من عهد كوريو بناء على السجل القديم، قد انضم هذا العيد إلى الأعياد التسعة التي احتفل بها أهل كوريو. يدل ذلك على أن هذا العيد قد بدأ منذ ز من يسبقها.

جاء في الكتاب القديم "ريوليانغ سيسيكي" أن الرجال والنساء يقومون بالنزهة في الفصل الذي تصبح فيه أوراق الأشجار تتلون بلون الحمرة، وتتفتح الأقحوان مثلما كانوا في عيد اليوم الثالث من الشهر الثالث، وكان النبلاء ممن يحبون العادات القديمة يتسلقون الأماكن العالية حيث ينظمون الأشعار في اليوم التاسع من الشهر التاسع القمري.

هذا يدل على أن هذا اليوم هو اليوم الذي كان فيه النبلاء يتلون الأشعار، فيما هم يلهون بحمرة أوراق الأشجار ويستمتعون بجمال الطبيعة كما يبين ذلك أنهم كانوا يتناولون



الرسم القديم "اللعبة بالغزل والنسيج"



الرسم القديم "سيروم" (المصارعة)

رقائق الأرز من أوراق الأقحوان، مستمتعين بحمرة الأوراق وجمال أزهار الأقحوان في اليوم التاسع من الشهر التاسع، مثلما كانوا يتناولون رقائق الأرز من أوراق أزهار المتقتحة في السهول في اليوم الثالث من الشهر الثالث القمرى.

هكذا، كان أهم ألعاب اليوم التاسع من الشهر التاسع هو مشاهدة حمرة الأوراق وأزهار الأقحوان وجمال الطبيعة في فصل الخريف المائل.

وكان أبرز الأطعمة الموسمية في هذا اليوم هو رقائق الأرز من أوراق أزهار الأقحوان و هواتشاي (سلاطة الأزهار).

جاء في "مجلة كيونغدو" أن رقائق الأرز يتم قليها بأوراق أزهار الأقحوان، وتشبه تلك الرقائق برقائق الأرز من أوراق أزهار الأضاليا في اليوم الثالث من الشهر الثالث.

كان في بيونغ يانغ عادة تناول رقائق الأرز وأوراق أزهار الأقحوان، وفي جوسق ريونكوانغ، أجتمع الأدباء، وقضوا هذا اليوم بتلاوة الأشعار.

رقائق الأرز وأوراق أزهار الأقحوان تم صنعها بقلي دقيق الأرز الغروي مع أوراق أزهار الأقحوان،

ولا يمكن تناولها إلإ مرة واحدة هذا اليوم على طول السنة، منذ زمن سحيق. وسلاطة الأزهار هي نوع من المشروبات التي تم صنعها بطريقة تقطيع حبات الإجاص والأترج والرمان وثمار الصنوبر الجوزي وأمثالها التي تثمر كثيرا في الخريف بالقطع الصغيرة ونقعها في ماء العسل وشروبها. هذا أيضا نوع من المشروبات التي لا غنى عنه في هذا اليوم. والخمور أيضا كان الناس يشربونها بوضع أوراق أزهار الأقحوان فيها. بما أن اليوم التاسع من الشهر التاسع كان عيد التسلي بحمرة أوراق الأشجار، لم تكن ثمة أطعمة أو العاب خاصة ما عدا رقائق الأرز والخمور من أوراق أزهار الأقحوان، بل كان يوما وجدانيا مفرحا بجمال الطبيعة.

يوم "دونغزي" (يوم الانقلاب الشتوي) ويوم "راب"

كان في الشتاء العيد الموسمي يوم "دونغزي" أي يوم الانقلاب الشتوي، وفي الشهر الثاني عشر يوم "سانغدال"، وفي الشهر الثاني عشر يوم "راب" وغيرها.

منذ قديم الزمان، كان الشهر الحادي عشر من التقويم القمري يسمى بشهر "دونغزي"، وكان يوم "دونغزي" في هذا الشهر أطول ليل وأقصر نهار يكون في كوريا أطول نهار في يوم الانقلاب الصيفي، ومن هذا اليوم، يتقلص النهار تدريجيا، حتى يغدو أقصر وأطول ليل في يوم الانقلاب الشتوي.

هكذا، حسب تغير المواسم، كان الكوريون يحتفلون بيوم الانقلاب الشتوي كعيد موسمى.

كان الشعب يسمى يوم الانقلاب الشتوي بيوم "آيدونغزي" إذا حل في النصف الأول من الشهر الحادي عشر، ويوم "رودونغزي"، إذا حل في النصف الثاني من ذلك الشهر، ويقال إن سنة "آيدونغزي" يكون شتاؤها باردا، وسنة "رودونغزي" يكون شتاؤها غير بارد. وبما أن النهار يبتدئ بالطول مرة أخرى انطلاقا من يوم الابقلاب الشتوي، كانوا يسمون هذا اليوم برأس السنة الصغير.

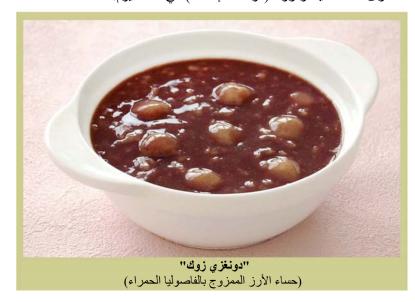
بما أن يوم الانقلاب الشتوي صار أحد الأعياد الفولكلورية في عهد كوريو، فيبدو لنا أن هذا اليوم قد اعتبر كعيد منذ قبل عهدها



في يوم الانقلاب الشتوي، لم يكن ثمة أي نوع من مراسم العيد التشريفية أو الألعاب الفولكلورية الخاصة، ما عدا عادة قومية متميزة لطبخ حساء الأرز الممزوج بالفاصوليا الحمراء وتناوله. كان هذا الحساء طعاما لا غنى عنه في يوم الانقلاب الشتوي. ولذلك، كانوا يسمون هذا الحساء بـ" دونغزي زوك" أو " دونغزي فاتزوك".

كان من عادة أهل بيونغ يانغ أن يطبخوا ويتناولوا حساء الأرز من الفاصوليا الحمراء، قبل طلوع الشمس في يوم الانقلاب الشتوي. كان يتم طبخ هذا الحساء بطريقة سلق الفاصوليا الحمراء بكفاية، ووضع الأرز الأبيض فيها وغليها بعد صب قدر كبير من الماء، وفي هذه القدر، توضع كريات المكنس الغروي. قال الكوريون القدماء إن الناس لا يصابون بالبرد، إذا تناولوا هذا النوع من الحساء، ذلك لأنه مفيد للقيمة الغذائية والهضم، وكان طعاما موسميا خاصا يجدر بتناوله.

علاوة على ذلك، كان الناس يتناولون الشعيرية الباردة والأطعمة الشهيرة الأخرى مثل "سينسونرو" (وعاء الإحماء) في هذا اليوم كانت هذه الأطعمة



يتناولونها مرارا في شهر الانقلاب الشتوي، لكن حساء الأرز والفاصوليا الحمراء كان لا بد من تناوله في يوم الانقلاب الشتوي.

واحتفل الكوريون أيضا بيوم "راب" في الشهر الثاني عشر القمري.

كان من عادة عامة الشعب أن يصطادوا العصافير الدورية بالشبكة، قائلين إن هذه الطيور المشوية مفيدة لوقاية الأطفال من مرض الجدري، إذا تناولوها في هذا اليوم.

بدا لنا أن هذه العادة نشأت من الغرض للتشجيع على صيد عدد أكبر من العصافير الدورية التي تضر بالمحصولات، فضلا عن طيب طعم العصافير الدورية المشوية في الشتاء.

وفي يوم "راب"، كان من عادة أهل بيونغ يانغ أن يتناولوا الشعيرية، حتى سموها بشعيرية يوم "راب". كما في بيونغ يانغ، كان الناس يستخدمون اللحم المعد في هذا اليوم كدواء بعد حفظه، وقيل إن الثلج الذي نزل في هذا اليوم يتم حفظه في الجرة الصغيرة، وإذا شربه المرء في الصيف فإن ذلك يكون دواء له.

هكذاً، كانت الأعياد الفولكلورية في بيونغ يانغ تتناقل جيلا بعد جيل كأيام مفرحة وبالغة الأهمية بمختلف مراسم العيد التشريفية والأطعمة الموسمية والخاصة والألعاب الفولكلورية المتنوعة، وتتعكس على عادات الكوريين التقليدية الجميلة لاحترام الكبار والمساعدة المتبادلة والعيش بألفة ومودة بين الناس.



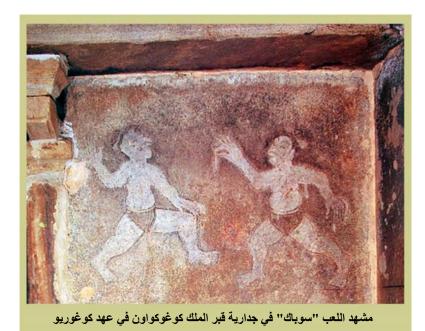
١٤٠ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية التقليدية التقليدية التقايدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية التقايدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية المتعبية التقايدية المتعبية المتعبية

هذا يدل على أن اللعب ب"سوباك" في كوغوريو انتقل إلى الأجيال القادمة كما هي عليه.

ففي عهد كوريو، أقيمت مرارا مباريات "سوباك" بين العساكر أساسا.

وارتقى الفائزون إلى مناصب الضباط، أو منحت الجوائز أو ارتفعت رواتبهم العسكرية.

مثلا، في "تاريخ كوريو"، يوجد سجل أن حاكم الحكم العسكري تشواي تشونغ هون أقام وليمة، وجعل العساكر في هيئة "زونغبانغ" العسكرية يقومون بمباريات "سوباكهوي"، ومنح للفائزين المناصب العسكرية، وأقام الملك ويجونغ وليمة، وجعل ضباط حراسة الملك



الألعاب الفولكلورية

فنون القتال التقليدية "تايكيون" (سوباكهوي)

كان "تايكيون" هو أحد الفنون القتالية التقليدية بضرب الخصم باليد والقدم

كان "تايكيون" (سوباكهوي) القتالي والعملي قائما في كوريا منذ زمن سحيق، وفي عهدي كوريو وكوريا من السلالة الإقطاعية الملكية أيضا، كان يعتبر أحد أهم فنون القتال التدريبية.

كان "التايكيون" (سوباكهوي) أحد ألعاب لتدريب فنون القتال وفنون القتال القومية التي نشأت في سياق نشاطات الإنتاج للناس في العصور البدائية، وتطورت بالتدريج إلى فنون القتال القومية الهامة للهجوم والدفاع بحركات اليد والقدم البارعة والرشيقة المتنوعة بالارتباط مع الدفاع عن الوطن في العصور الوسيطة.

إن بيونغ يانغ هي منشأ "تايكيون". يتضح ذلك بوضوح من خلال مشهد اللعب "سوباك" في جدارية قبر الملك كوغوكواون في كوغوريو. تبين هذه الجدارية أن هذه اللعبة انتشرت على نطاق واسع في بيونغ يانغ عاصمة كوعوريو.

في هذه الجدارية، يتبارى الرجلان كل منهما لا يلبس إلا سروالا قصيرا، وأحدهما يرفع يده إلى الأعلى أو ينزلها إلى الأسفل لضرب الخصم، والآخر يتخذ وضعية مناسبة للدفاع عن ضرب الخصم بالقبضة

ذلك المشهد يشبه تقريبا بمشهد الرسوم التي تشرح عن طرق اللعب بسوباك "وكوانبوب"، الواردة في موسوعة فنون القتال المصورة "موياى دوبو تونغزي" التي تم طبعها في القرن الثامن عشر.

يتبارون في اللعب "سوباكهوي"، وكان يتفرج عليها.

يدل ذلك على أن "سوباكهوي" جرى على نطاق واسع في عهد كوريو بين العساكر، بكونه لعبا مختلف الحركات والبراعات على التدريب العسكري.

في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، سمي "سوباك" بـ"تايكيون" أو "تاكيون"، وانتشر على نطاق واسع بفنون القتال التي يحبها الشعب.

في مادة "تاكيون هوي" في الكتاب "هايدونغ زوكزي" الذي تم طبعه في العشرينات من القرن الماضي، كتب أنه يكون ثمة في العادة القديمة أسلوب الضرب بالرجل، ويتبارى الرجلان به مقابلين لضرب الخصم بالقدم أو يطوحه، وكان في هذا الأسلوب ثلاث المراتب ومن يكون أسوأ رجل يضرب رجل الخصم بالقدم، ومن يكون أفضل رجل

يضرب كتف الخصم، ومن يكون أبرع رجل قادر على ضرب الخصم مع الطيران، يستطيع أن يضرب قبعة الخصم بقدمه وتسقطها على الأرض. يسمى ذلك بـ"تايكيون".

يعني ذلك أن كلمة "تاكيون" بمعنى ضرب الكتف بالقدم تغيرت إلى كلمة "تاكيون".

فعلا إن "التاكيون" كان يتألف من أساليب الفن الهامة مثل الهجوم والدفاع، وتطويح الخصم بضرب

مهلكة الخصم أو نقطة ضعفه بقوة في الهجوم المضاد، ومنع هجوم الخصم أو التهرب منه، والخداع والهجوم المضاد، والتدريب الجسدي على تحمل ضربة الخصم القوية، وإظهار القوة التفجيرية بتركيز كل القوى، وحركات الجسم الرشيقة والسريعة بسرعة الريح وغيرها. ولذلك، كتب في "هايدونغ زوكزي" أن "التايكوان" يعتبر أفضل في المات المناسلة المناس

ولدلك، كتب في "هايدونغ زوكزي" أن "النايكوان" يعتبر افضل فنون القتال الكثيرة، فنون القتال الكثيرة، وشرح هذا الكتاب عن طرق التدريب عليه وأساليبه التقنية. يسمى "التايكيون" المنحدر من بيونغ يانغ باسم آخر "نالبارام" بمعنى عصف الريح.

ولشدة رشاقة الحركات وعظمة القوة في أساليب "التاكيون" التي يمارسها فتيان بيونغ يانغ، سميت هكذا ب"نالبارام".

كان أهالي بيونغ يانغ وغيرها من محافظة بيونغآن و المنطقة الشمالية الغربية قاموا بتطوير فنون القتال "تايكيون" بما يتلاءم مع طبائعهم وشيمهم على مدى التاريخ الطويل، وكانوا يسمونها ب"بيونغ يانغ نالبارام".

ولكن من جراء مؤامرات الإمبرياليين اليابانيين لطمس فنون القتال القومية الكورية، ونظرة المؤرخين الإقطاعيين المتلوثين بالتبعية للدول الكبيرة، لا يمكننا أن نجد اليوم في أي سجلات أو كتب تاريخية اسم فنون القتال المسماة بـ "بيونغ يانغ نالبارام".

فبمجرد المعلومات الشفهية المتوارثة ومعلومات الاستقصاء الأخير، استطعنا أن نجد وقائعها.

كانت فن القتال ذات التاريخ الطويل والتقاليد العريقة "تاكيون" تتوارث جيلا بعد جيل، وفي سياق ذلك، برز أبطال على نطاق أنحاء البلاد، وجرت ألعاب التدريب على التاكيون على نطاق واسع.

هكذا، كانت مختلف أنواع الألعاب للتدريب على فنون القتال القومية في بيونغ يانغ مثل "سوباك"، و"تاكيون"، و"نالبارام" تنفع للدفاع عن النفس من العدو والاستعداد لضرب العدو بالتعود على



الرسم القديم "تاكيون"

الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٤٥

طرق الضرب والركل والمنع

١٤٤ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية

بعد أن نشأ "التايكيون" في بيونغ يانغ، ظل يتواصل ويتطور على مدى التاريخ، حتى صار اليوم بعد تحرير الوطن "تايكواندو" مجسد روح الكوريين وإرادتهم القتالية

إنها لمفاخرة بيونغ يانغ والأمة الكورية أن تملك فنون قتالها القومية عريقة تقاليدها التاريخية

> من المعروف على نطاق واسع في العالم أن بيونغ يانغ كان مركز ثقافة دايدونغكانغ وأحد منابع نشوء البشرية، وأحد مراكز كوريا السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي على مدى التاريخ الطويل. ولذلك، أصبحت بيونغ يانغ

مصدرا لنشوء فنون القتال القومية الأصيلة مثل "التاكيون"، ومركزا

لتطور فنون القتال في كوريا.

تدل على ذلك حقيقة أن المباريات الوطنية لفنون القتال مثل مباريات الصيد والطراد جرت على تل راكرانغ الفسيح في بيونغ يانغ في الشهر الثالث القمري في عهد كوغوريو، وجرت مثل هذه المباريات الوطنية تحت رعاية الحكومة الإقطاعية في عهود كوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية أيضا

فإن عديدا من السجلات التاريخية مثل "تشونئيلروك" قالت إن فنون القتال في بيونغ يانغ وغيرها من محافظة بيونغآن أكثر دقة وتحنكا من ثماني المحافظات، وقدرت تقديرا عاليا مكانة بيونغ يانغ بكونها مركز التطور فنون القتال

إن أهالي بيونغ يانغ الذين توارثوا من القدم تقاليد كوغوريو لفنون القتال، وصفهم الناس في العصور اللاحقة أناسا بواسل يشبهون بالنمور المفترسة التي تخرج من الغابة، وقالوا إنهم كانوا يتدربون جيدا على الفروسية والرماية بالقوس وغيرها، فضلا عن التايكيون، حتى صدوا القوات الضخمة من بلدي سوي وتانغ، مظهرين روح بسالتهم وصمودهم التي قل نظير ها

هكذا، أشادوا بصلابة طبائع أهل بيونغ يانغ وشيمهم، وفنون قتالهم. وقال المؤرخون المتعاقبون أيضا أن أهل بيونغ يانغ كانوا متميزين بشدة الروح العسكرية منذ عهد كوغوريو، حتى كانوا رشيقين وباسلين، وبذلك، استطاعوا أن يحققوا قضية إغناء بلدهم وتقويته.

كان " التايكيون" الذي يتدرب عليه الفتيان الرشيقون في بيونغ يانغ يسمى "بيونغ يانغ نالبارام"، بمعنى أنه جوهر وأساس فنون القتال القومية الكورية

ذلك لأن "نالبارام" يقوم على الطرق التقنية المتميزة بضرب الخصم بالقدم بعد القفز إلى الأعلى بحركات الجسم الرشيقة والسريعة. هكذا، كان "تايكيون" يتطور كفنون القتال القومية الرائعة في كوريا مع تطور تاريخ بيونغ يانغ.



الرسم القديم "الرماية بالقوس"



مشهد الفروسية في جدراية القبر لقرية ياكسو

١٤٦ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ال

اللعب وطرقه، ولكن في بيونغ يانغ جرى هذا اللعب في أوائل الشهر الأول القمري حسب عادة كوغوريو.

ابتدأ "سوكزون" من اليوم الأخير من الشهر الأخير في السنة السابقة حتى يوم عيد الخامس عشر من الشهر الأول في السنة الجديدة.

في المباراة الأخيرة، جاء حاكم بيونغ يانغ وغيره من كبار الموظفين المدنيين والعسكريين فيها، لمشاهدتها.

بدأت مباريات "سوكزون" منذ الصباح، وكان من الأعراف أن يقوم الناشؤون بالمباراة قبل الظهر، بعد تقسيمهم إلى جماعة القرية "كاماك" وجماعة "سومون".

كان ذلك هو مقدمة مباراة الكبار.

وبعد الظهر، جرت مباريات الكبار، وانتهت مع غروب الشمس. ونال الفائزون في المباريات الجوائز.

كان عدد لاعبي "سوكزون" أكثر من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ شخص كل سنة، مع اختلافه القليل حسب العصر.

كان المشجعون على هذه المباريات مؤلفين من أهالي مدينة بيونغ يانغ المسورة الذي انطلق معظمهم لمشاهدة المباريات.

كان عددهم لا يعد و لا يحصى.

في الرسم العائد إلى القرن التاسع عشر "مدينة بيونغ يانغ المسورة"، يمكننا أن نرى صورة حية عن مباراة "سوكزون"، حيث يلاحظ مشهد موكب حاكم بيونغ يانغ الجديد الذي يجيء للعمل في المنصب الجديد، وإلى جانبه مشهد مباراة "سوكزون" بين الفريقين، وفي الرسم، كتب اسم لاعب "سوكزون" المشهور باك مي ريوك.

يدل ذلك على أن أهالي بيونغ يانغ قاموا بهذا اللعب على نطاق واسع في الأيام العادية أيضا.

هكذا، كان "سوكزون" لعبا فولكلوريا يبين شجاعة أهالي بيونغ يانغ وجرأتهم وقوتهم التلاحمية وإرادتهم القتالية.

"سوكزون" (رمي الحجارة باليد)

كان "سوكزون" (رمي الحجار باليد) أحد ألعاب العيد في الشهر الأول القمري، التقليدية في منطقة بيونغ يانغ، وبدأ هذا اللعب منذ عهد كوغوريو.

بناء على السجل القديم، كان ناس بيونغ يانغ يلعبون بـ"سوكزون"على شاطئ شهر دايدونغ في أوائل كل سنة، بعد تقسيمهم إلى الفريقين.

وفي ضوء ذلك، يمكننا أن نعرف أن هذا اللعب ابتدأ منذ زمن سحيق جدا. في العصور الوسيطة، استخدم "سوكزون" في القتال الفعلي، حتى انتشر في أنحاء كوريا، وصار أحد عادات الكوريين. كان "سوكزون" بختلف قلبلا من منطقة لأخرى من حبث موسم



"سوكزون" (رمي الحجار بالبد) في خريطة مدينة بيونغ يانغ المسورة

١٤٨ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٤٩

"سيروم" (المصارعة الكورية)

هي أحد الألعاب الفولكلورية الذي شاع في بيونغ يانغ وغيرها من أنحاء كوريا منذ زمن سحيق، وهي مباراة بين شخصين متباريين يمسك كل منهما خصمه من الخصر بيده اليمني ومن العصابة الملفوفة على فخذ الخصم اليميني بيده اليسري، ويحاول كل منهما أن يلقي خصمه أرضا باستخدام تكتيكه البارع.

هذه المصارعة لها تاريخ طويل من المباريات القومية التقليدية، التي مضت في التطور باتخاذ بيونغ يانغ مركزا لها.

أصلا إن هذه المصارعة نشأت من تباري الناس البدائيين على القوة في سياق قنص الحيوان ونشاطات الإنتاج، وتطورت بالتدريج إلى لعب التدريب الجسدي.

أبرز مشاهد "السيروم" تكون في جداريات قبور كوغوريو ومنها



مشهد "سيروم" في جدراية القبر العائد إلى عهد كوغوريو

قبر "السيروم" (أواخر القرن الرابع) القائم في مدينة جيان من مقاطعة جيلين بالصين وزانغتشون رقم أول (أواسط القرن الخامس) القائم في نفس المكان، وأكثر الانطباعات عنها هي صورة المصارعة في الرسم في جدارة قبر "السيروم"، حيث يتبارى الشخصان الضخمان الجثة لاهثين ووضع كل منهما فكه السفلي على كتف الخصم، وإلى يمينهما رجل مسن يتابعهما متكئا على العكاز.

يدل هذا الرسم على أن المصارعة جرت في عهود الممالك الثلاث، بموجب الحكم الصارم وقواعد المباراة ولوائح تقرير الفوز والهزيمة، ويبين تاريخ المصارعة الطويل ومستوى تطورها في كوريا. شكل المصارعة المرسومة في جداريات القبور العائدة إلى كوغوريو يشبه على وجه التقريب بمشهد المصارعة التي رسمها كيم هونغ دو، وسين يون بوك الرسامان في القرن الثامن عشر.

يبين ذلك أن المصارعة الكورية جرت بنفس الشكل تقريبا ليس في عهود الممالك الثلاث فقط بل في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية أيضا.

انتشرت المصارعة على نطاق واسع في عهد كوريو أيضا. ففي تلك الحقبة، كانت المصارعة تعتبر كإحدى الفقرات الهامة للتدريب الجسدي.



"سيروم" (المصارعة الكورية)

وفي كل الفرصة من الفرص المتاحة، أقيمت مباريات المصارعة وخصوصا، في أوقات الراحة بين نشاطات الإنتاج والأعياد.

بناء على السجلات القديمة، كان البار عون في المصارعة يسمون الرجل الباسل وفي كثير من المناسبات، أقيمت مباريات وطنية كبيرة للمصارعة بغية اختيار الرجال البواسل.

وفي أوائل عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، سمي البارعون في المصارعة "بالرجال الأقوياء"، وتم اختيار العساكر من الدرجة الأولى من خلال المصارعة.

عادة تجري المصارعة الكورية بوضع العصابة الملفوفة على إحدى الفخذين. حسب وضع العصابة على أي الفخذ تنقسم المصارعة إلى المصارعة اليسرى والمصارعة اليمنى. ولكن كان من الأمور الطبيعية أن تجري المصارعة بالمصارعة اليسرى. في الأيام الخوالي، كانت ثمة أنواع المصارعة مثل المصارعة القائمة التي يقوم بها الناس في حالة وقوف المتباريين قائمين، ومصارعة الأطفال، ومصارعة الناشئين، مصارعة الفتيان وغيرها.

والمصارعة الكورية مصارعة جماهيرية يمكن القيام بها في أي زمان ومكان ودون أي مرافق خاصة.

ففي الأيام الماضية، كان الفلاحون يتبارون في القوة من خلال المصارعة على حقل الأعشاب في أوقات الراحة بين أعمال الزراعة. هذه المصارعة التي تتطلب قوة جبارة وجلدا كبيرا كانت ترتبط بحياة عمل المزارعين. لقد أقيمت هذه المباريات كثيرا في فترة انتهاء زرع البذور الربيعية، وفي يوم اللعب بغسل المعازق من الشهر السابع القمري بعد انتهاء التعشيب، وفي عيد "التشوسوك" الخريفي في الشهر الثامن القمري على وشك الحصاد.

وفي بيونغ يانغ، أقيمت المباريات الكبيرة للمصارعة الكورية في فناء معبد يونغميونغ أو في الخلاء الفسيح خارج السور الداخلي. في هذه المباريات، اشترك عدد كبير من المصارعين الأشداء بعد

أن جاؤوا من بيونغ يانغ وغيرها من المناطق المجاورة للفوز على الجائزة من الثور.

نال الفائز جائزة من الثور الذي وضع إكليل الزهر حول عنقه. تنطوي هذه الجائزة على معنى الوجوب بحسن مزاولة الزراعة

اعتمادا على الجسم القوى بالثور الذي كان أكثر قيمة في الزراعة.

حيل المصارعة الكورية متنوعة ومنها حيل اليد والقدم والجسم وغيرها. حيلة اليد هي حيلة إلقاء الخصم أرضا باستخدام اليد والقدم أساسا، عن طريق ضرب أو دفع أو جر أو إحناء ركبته أو ظهره أو خلف عنقه أو رجله و غيرها.

ومنها ضرب ركبة الخصم، وتضييق عنقه، وتشبيك ذراعه، وجر رجله وغيرها. وحيلة الرجل هي تطويح الخصم باستخدام الرجل والقدم عن طريق جر الخصم أو دفعه بتدويره إلى الجانب بتشبيك رجله، ومنها تشبيك رجل الخصم من الداخل، وتقليب الخصم بتشبيك رجله من الداخل، وتشبيك رجل الخصم على شكل المرتاج أو المعزق، ومسكة رجل الخصم، ومسكة ركبته وضرب رجل الخصم من الداخل، وضرب رسغ قدم الخصم اليسري وغيرها.

وحيلة الجسم هي رفع جسم الخصم إلى علو الردف أو البطن أو الصدر باستخدام قوة الخصر والذراعين أساسا، لفقدان توازن الجسم، وبعد ذلك إلقاء الخصم أرضا مع تدويره إلى اليسار أو اليمين وإحنائه وهذه الحيلة تستخدم أكثر من غيرها وتبدو أكثر روعة في النظر، وكثيرا ما يستخدمها المصارعون المستعدون جسديا. تنضم إليه إلقاء الخصم على البطن وهي إحدى الحيل الخاصة في المصارعة الكورية، ومنها إلقاء الخصم إلى الجانب بعد غرس الرجل بين رجلي الخصم، وإلقاء الخصم بعد رفع جسمه، وإلقاء الخصم بعد رفعه إلى علو البطن، وإلقاء الخصم بعد تقليبه وغيرها. وكانت ثمة حيلة مزدوجة تستخدم فيها أكثر من الحيلتين عند إلقاء الخصم أرضا أو الدفاع منه أو الهجوم المضاد.

هكذا، كان من الممكن استخدام الحيل فرديا أو بترابط عدتها، حتى يبلغ عدد الحيل في المصارعة الكورية عشرات الحيل. هذه المصارعة الكورية التي كان الكوريون يلعبون بها منذ غابر الأزمنة تجري حتى اليوم على نطاق واسع كإحدى المباريات القومية.

يمكن إجراء المصارعة الكورية في الحالة المستقرة روحيا وجسديا، دون خطر تعرض المصارعين للجراح في الجسم، ولكنه يمكن بها إنماء قوة جلد الناس وإرادتهم الكفاحية وقوة أذرعهم و أر جلهم، حتى صارت لعبا فولكلوريا مفيدا للتدريب الجسدي وتقوية البنيان الجسدي. فإن الشباب والناشئين والجماهير العاملة الأخرى يلعبون بها في الأيام العادية أيضا فضلا عن أيام الأعياد وأيام الراحة لتقوية بنيانهم الجسدي، في أماكن المصارعة الكورية في الحدائق والمنتزهات في بيونغ يانغ وغيرها من أنحاء كوريا، وعلى الأخص، تقام في بيونغ يانغ المباريات القومية الوطنية الكبيرة للمصارعة بجائزة الثور الكبير، بمناسبة "التشوسوك" الخريفي القومي.

لعب الأرجوحة

كانت الأرجوحة لعبا فولكلوريا جرى أكثر نشاطا ومتعة في بيونغ يانغ أكثر من غيرها.

هذا هو لعب تلعب به المتأرجحة واقفة على لوحة العنزوقة التي يعلق حبلها على ارتفاع معين، فيما هي تتأرجح إلى الأمام وإلى الوراء ممسكة بالحبل بكلتا يديها لتعلو إلى أعلى ارتفاع بقدر الإمكان. بدأ لعب التأرجح في كوريا منذ أقدم العصور، وفي كوغوريو من عهود الممالك الثلاث، أقيم هذا اللعب في الأعياد الفولكلورية، وتواصل كما هو عليه في عهد كوريو أيضا.

قد تغنى لى كيو بو (١٦٨٨- ١٢٤١) في قصيدته عن لعب النساء بالأرجوحة في العيد الفولكلوري قائلا إن المتأرجحة يبدو لي أنها تحلق إلى مملكة القمر عند صعودها، لكن أراها عند نزولها كما لو أن

الحورية تنزل بخفة، وحين تقفز إلى الأعلى ضاربة بالقدم حبلا، رأيتها حابسا أنفاسي، لكني لم أحس متى قد نزلت على الأرض.

في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، انتشر لعب التأرجح على أوسع نطاق، وصار طريقة مباراته أيضا أكثر تفصيلا. بناء على الكتاب القديم "ريوليانغ سيسيكي" كان الشباب والشبات يلعبون بالأرجوحة في العاصمة وغيرها من كل البلدات والقرى والسيما في منطقة بيونغ يانغ وغيرها من محافظة بيونغآن بأكثر نشاطا وحيوية كانوا يتسلون بفرح لعبها بعد أن اجتمعوا في مكان واحد لابسين بأبهي الأزياء، وحاملين أطايب الأطعمة كما لو أنهم في يوم عيد رأس السنة.

هذا يدل على أن لعب التأرجح كان أكثر ازدهارا في بيونغ يانغ. قد تغنت الشاعرة هوران سول هون (١٥٦٣ - ١٥٨٩) بلعب التأرجح في تلك الفترة في قصيدتها قائلة إن الفتيات في بيوت الجيران يلعبن ثنائية وثنائية بالأرجوحة، ومظهرهن المربوط بالحبل جميل مثل الحورية، وتتعالى الأرجوحة إلى السماء، وتترامى من الغابة جلجلة حلى زينتهن. حتى بعد عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، تواصل هذا اللعب دون تغير في العصر الحديث أيضا.

لعب الأرجوحة لعب جماهيري يمكن اللعب به في أي مكان، إذا كان ثمة حبل وعمودان مناسبان لربط حبل التأرجح. ولذلك، تم صنع الأرجوحة عادة

بتعليق الحبل على الفرعين المناسبين في شجرة الصفصاف الكبيرة أو الصنوبر العتيق في الأماكن ذات المناظر الطبيعية الجميلة، أو إقامة العمودين الخشبين الطويلين، ونصب العارضة المستعرضة فوقها في مكان مناسب لتعليق الحبل عليها. وعلى الحبل، توضع اللوحة لوقوف المتأرجحة على القدمين بأمانة والتأرجح بحرية إلى الأمام وإلى الخلف.



الرسم القديم "اللعبة بالأرجوحة"

١٥٤ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٥٥

ويتم ربط القماش الناعم حول الحبل لإمساك المتأرجحة بالحبل وربط القماش حول معصمي يديها، بحيث يمكنها أن تتأرجح بحرية. كان طول حبل الأرجوحة عادة نحو ٩-١٠ أمتار، ولم تكن سماكة الحبل موحدة، ولكن كان من الواجب أن تكون أقل من راحة اليد. جرى لعب الأرجوحة على نطاق واسع ليس لمجرد لعب بل لتباري المهارة. كان أعم أساليب تقدير الفوز في مباراة الأرجوحة هو ضرب فرع الشجرة أو الزهرة المعلقة على الارتفاع المعين بالقدم أو وضعها بين الأسنان، وفي الفترة اللاحقة، لمس الجرس المعلق على الهواء بالقدم ليقيس العلو الذي تبلغه المتأرجحة، وكان من الممكن إعلاء الجرس أو إخفاضه بواسطة الحبل على الأرض. هذا الأسلوب استخدم على نطاق واسع في بداية عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

يمكننا أن نعرف ذلك في بيت الشعر الذي كتبه سونغ هيون (١٤٣٩- ١٤٠٥) في القرن الخامس عشر، واصفا مشهد المتأرجحة التي تضرب الجرس المعلق بقدمها عند التأرجحة بقوله إنها أمسكت حبل الأرجوحة بسرعة البرق مثل التنين الطائر، وسرعان ما ترامت جلجلة الجرس الحديدي في الهواء، مما يبين أسلوب تقدير الفائزة في مباراة التأرجح.

كانت طرق التأرجح أيضا متنوعة، ومنها لعب الواحدة، ولعب الثنائية وجها لوجه.

وفي العصر الحديث، كانت طريقة الحكم في مباراة التأرجح تتم بوجه آخر أي تعليق الحبل الذي كتب عليه المقياس على لوح العنزوقة لقياس العلو الذي بلغته المتأرجحة.

كان لعب الأرجوحة يجري في أنحاء كوريا منذ غابر الزمان، لكنه جرى على نطاق واسع في المنطقة الغربية، وعلى الأخص، كان مشهورا في بيونغ يانغ. إذا حل يوم العيد الفولكلوري فإن نساء بيونغ يانغ صعدن بأبهى الحلل تل تشانغكوانغ أو جبل موران، ووضعن الحبال الطويلة على فروع أشجار الصفصاف الباسقة، وكن يلعبن بالأرجوحة في الأماكن العديدة، دون أن يعين مرور الساعات.

هذا اللعب طويل التاريخ وعريق التقاليد مازال يجري على نطاق واسع في بيونغ يانغ، بكونه لعبا مرحا مفيدا لتدريب النساء جسديا وروحيا.

القفز على النواسة

تناقل القفز على النواسة إلى اليوم كإحدى العادات القومية التقليدية بكونه لعبا مرحا وحيويا تلعب به الإثنتان من النساء، كل منهما تقف على طرف اللوحة الخشبية وجها لوجه، وتقفز بجسمها كله إلى الأعلى وتنزل إلى الأدنى ضربا اللوحة بقوة بقدميها.

إذا حل يوم عيد رأس السنة في بيونغ يانغ، كانت الفتيات من بيوت القرية يجتمعن في مكان واحد بأجمل أزياء العيد، ويلعبن بالقفز على النواسة على النواسة، وهي يقفزن إلى الأعلى، ويضربن اللوحة بقوة، وكان مشهدهن الجريء والحيوي يزيد أجواء العيد وجماله، ويفيض بآمالهن وطموحاتهن للعيش بحرية بعد التخلص من قيود الإقطاعية.

في بيونغ يانغ، كانت الفتيات والشابات المتزوجات والأولاد يلهين به،



سياق نشاطات الكوريين الإنتاجية الزراعية.

كان الكوريون يقومون بالنشاطات الإنتاجية الزراعية مستقرين في الأماكن المعينة منذ زمان سحيق. فقد بذلوا جهودا كبيرة للزراعة، وربطوا مصيرهم بها، ولكنهم رأوا لتدني وعيهم الفكري وجهل العلوم أن قلة المحاصيل أو وفرتها تتوقف على إرادة إله السماء أو الأرض أو الطبيعة، حتى انعكست رؤيتهم هذه على حياتهم وألعابهم أيضا كما هي عليه.

فقد صارت أشكال لوحة وعيدان "اليوت" الذي أبدعها الكوريون في العصر القديم تشبه بالأشياء المستديرة والمربعة التي ترمز إلى السماء والأرض، والمسار المرسوم على لوحة "يوت" يرمز إلى ٢٨ نقطة، محاكاة لأماكن الكواكب المتمحورة على نجم القطب.

هذا يدل على أن لوحة "اليوت" وأدواته التي ترمز إلى عالم الطبيعة تم صنعها واستخدامها على أساس الرأي الذي يرى أن إنتاج الزراعة يتوقف على قوة الطبيعة.

لعب أهل كوغوريو بلعبة " اليوت" على نطاق واسع في عهود الممالك الثلاث، منذ نشأت في العصر السحيق.

تدل على ذلك لوحة "اليوت" المرسومة في النصب الحجري الذي أقيم أمام قبر كوغوريو رقم ٣٣١٩ الذي توجد فيه الجداريات المرسومة.

إذا نظرنا إلى الرسم التخطيطي على رقعة "اليوت" فنراه يتألف من أربعة المواضع و ٢٩ حفرة.

يبين ذلك نجم القطب و ٢٨ كوكبة من الكواكب في السماء، وتنعكس المعارف الفلكية على أدوات "اليوت" أيضا.

منذ قديم الزمان، كان الكوريون يستخدمون العدد ٢٨ في الأرصاد الفلكية، ويقوم ذلك على عدد أيام دورة القمر الواحدة من غرب الشمس إلى الشرق في السماء.

بناء على هذا العدد، يمكن الإشارة إلى أماكن الشمس والكواكب والقرر والمذنب والنيازك، وحكم الفصول أيضا.

وكان حجم النواسة يختلف حسب أعمار هن، وعادة تنقسم إلى نواسة الصبايا في أعمار ١٢ إلى ١٣ سنة ونواسة الفتيات والشابات حديثات الزواج، وسميت الأولى بنواسة الصبايا والأخرى بنواسة الراشدات.

طريقة الحكم في القفز على النواسة هي مدى علو القفز وطول وقت القفز دون زلة.

وكانت النساء البارعات في القفز يظهرن مختلف حركاتها الجميلة والرشيقة مثل شقلبة في الهواء أو الفشخ بأقصى انفراج الساقين إلى الأمام والخلف أو إلى الجنبين، أو ثنى الظهر إلى الوراء في الهواء قبل الحط على الأرض وفي سياق ذلك، إذا ارتكبت إحدى النساء زلة حتى سقطت من اللوحة دون توازن جسمها، فأن المشاهدين انفجروا ضاحكين، وتناوبت الأخرى عنها حتى تواصلت المباراة.

كانت النساء يشاهدن المباراة متحلقات حولها، وفي حالة ارتكاب إحداها زلة أو إعياء قواها، تناوبت الأخرى عنها.

هكذا، كان القفز على النواسة لعبا فولكلوريا مرحا وسهل اللعب، ومفيدا لتدريب النساء على توازن الجسم في الهواء والحركات الإيقاعية وإنماء القوة وغيرها.

لعبة "اليوت"

كان "يوت" أحد ألعاب التسلية الذي كان الكوريون يحبون اللعب به في يوم عيد رأس سنة، منذ أقدم العصور.

كان ذلك هو أبرز الألعاب الشعبية التقليدية الذي يلعب الناس به على طريقة تحريك علامات التنمير حسب النقاط التي تأتي بها العيدان التي ترمى.

كان "يوت" لعبا جماهيريا يلعب به الناس رجالا ونساء وكبارا وصغارا، وقد نشأ في العصور القديمة. تدل على ذلك أسماء نقاط العيدان التي نشأت من أسماء مناصب الموظفين في مملكة بويو القديمة على ما نرى. كما إننا نرى أن هذه اللعبة الشيقة نشأت في

كان الكوريون يرصدون على الفصول حسب مرور أي كوكبة بخط الزوال في المساء أو في الفجر.

إذا تم تقسيم العدد ٢٨ إلى أربعة المقاسم الكبيرة، ففي كل مقسم يدخل سبعة الأعداد .

ففي أواسط القرن التاسع عشر، كتب العالم الكوري لي كيو كيونغ في كتابه أن النقطة في وسط رقعة "اليوت" ترمز إلى كوكبة القطب الشمالي وترمز النقاط المتوزعة في جوانبها إلى ٧ الأعداد في أربعة المواضع.

تشير خطوط رقعة "اليوت" إلى العدد ٢٨ الذي يستخدم في حكم الفصول، وتشير إلى الانقلاب الشتوي والانقلاب الصيفي، والاعتدال الربيعي والاعتدال الخريفي، تلك هي معيار تصنيف مسار الشمس.

يدل ذلك على أن الكوريين كانوا يملكون المعارف الصحيحة عن حركة الأجرام الفلكية، وقدموا فكرة رائعة في تخطيطها.

تواصلت لعبة "اليوت" في عهود كوريو وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية كما هي عليه، بعد مضى عهود الممالك الثلاث أيضا.

تكون ثمة المعلومات التاريخية المفصلة التي نقلت إلى اليوم، وهو تتحدث عن عيدان "اليوت" ورقعته وبيادقه ومختلف طرق لعبه وغيرها في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

ففي الكتاب الصادر في ذلك العهد "دونغكوك سيسيغي"، جاء أن "يوت" يعني أربعة العيدان الخشبية بحجم كل منها ثلاث البوصات أو أربع الكريات الخزفية بحجم فولة الصويا، ويعني لعب "اليوت" ممارسة اللعب برمى تلك العيدان أو الكريات.

يرمي اللاعب أربعة العيدان من "اليوت"، وإذا صار كلها مقلوبا فإن ذلك "مو"، وإذا صار كلها غير مقلوب فإن ذلك "يوت"، وإذا صار العودان مقلوبين والعودان الآخران غير مقلوبين فإن ذلك "كاي"، وإذا صارت الثلاثة مقلوبة والواحدة غير مقلوبة فإن ذلك "دو"، وإذا كانت الواحدة مقلوبة والثلاثة غير مقلوبة فإن ذلك

"كول"، وتتألف الرقعة من ٢٩ موضعا، ويلعب الإثنان من الناس، ويرمي كل منها أربعة العيدان حسب دوره، وينقل بيدقه حسب نقاط العيدان أي إنه ينقل بيدقه إلى موضع واحد في حالة "دو"، ونقله إلى موضعين في حالة "كول"، موضعين في حالة "كول"، وإلى أربعة المواضع في حالة "يوت"، وإلى خمسة المواضع في حالة "مو"، وفي رقعة "اليوت" المسار الملتوي والمسار الأقصر، وحسب سرعة البيادق في المرور، يتم حكم المباراة.

في أوائل الشهر الأول القمري، يدور هذا اللعب بأكثر نشاطا وحيوية.

عادة، كان الناس يلعبون بلعبة "اليوت" بعد تقسيمهم إلى الفريقين، فضلا عن المباراة بين الإثنين.

أما طريقة التصنيف إلى الفائز والخاسر فهي أن أول من مر بأربعة بيادق بكل المواضع على الرقعة هو الفائز.

كانت تلك الطريقة موحدة في بيونغ يانغ والمناطق الأخرى.

كان أهالي بيونغ يانغ يلعبون بها بدءا باليوم الأخير من الشهر الأخير في السنة السابقة إلى يوم العيد الخامس عشر في الشهر الأول من السنة الجديدة، وفي بعض الأحوال، طوال الشهر الأول القمري. هكذا، كان " اليوت " لعبا عقليا جماهيريا مشيقا يتميز ببساطة لعبه.

لعبة " بادوك " (جو)

كانت لعبة "بادوك " دارجة وشائعة بين أهالي بيونغ يانغ. في "تاريخ الممالك الثلاث"، جاءت قصة قديمة تحكي أن ملك بايكزي من الجيل الحادي والعشرين اسمه كايرو (٤٥٥ - ٤٧٥) كان مولعا بلعب " سانغريوك " ولعب "بادوك"، وبما أنه كان منهمكا دائما في لعب "بادوك" مع دوريم الراهب البوذي الذي أرسله ملك جانغسو في كوغوريو كجاسوس له، حتى تسربت أسرار دولته، وصارت قوتها الوطنية منهارة، لإهمال الملك لشؤون الدولة، وبالنتيجة، تعرضت

الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية ١٦١ ١٦٠ الأعياد والألعاب الشعبية التقليدية

بايكزي للهزيمة الكبيرة في القتال مع كوغوريو.

هذه حقيقة وقعت حين كانت كوغوريو تدفع قدما العمل لتوحيد الممالك الثلاث بعد نقل عاصمتها إلى بيونغ يانغ.

ويدل ذلك على علو مستوى مهارة أهالي كوغوريو في لعب "بادوك". إن "بادوك" لعبة يلعب بها الشخصان بطريقة وضع كل منهما حجرا من أحجاره، ويتميز بعدد خططه وحيله، حتى يكون مفيدا

> الكفاحية ولذلك، كان العساكر يلعبون بها كثيرا كإحدى وسائل تعودهم على التكتيكات منذ زمن سحيق.

كانت لوحة "بادوك" مصنوعة عادة من الأخشاب الخفيفة مثل أشجار اليو ليفينية، وكانت اللوحة المربعة أحد أضلاعها نحو ٥٠ سنتيمترا، تثبت على الصندوق الخشبي المربع ارتفاعه نحو ٣٠ سنتيمترا، وتم تمديد الأسلاك الحديدية داخل الصندوق، لتصك الأسلاك بمرح، كلما يوضع الحجر على الرقعة

وعلى رقعة "البادوك" تم وضع ١٧ خطا من الخطوط السوداء طولا و عرضا بنفس الفو اصل، حتى تحدث ٢٨٩ نقطة من نقاط تقاطع الخطوط الطولية والعرضية، ولكن أضيف في الوقت اللاحق الخطان لكل منهما

حتى غدا ١٩ خطا من كل الطول والعرض وبلغ مجموع نقاط التقاطع ٣٦١ نقطة

و عدد الأحجار أكثر من ١٨٠ حجرا لكل لاعب من اللاعبين، بحيث يمكن ملء كل ٣٦١ نقطة كلها بها

وكان لون الأحجار نوعين، لتخصص الأحجار البيضاء لأحد اللاعبين والأحجار السوداء للآخر، وشكل وحجم كل حجر من الأحجار عادة دائرة مسطحة قطرها نحو واحد سنتيمتر

كانت لهذه اللعبة مختلف طرق اللعب وقواعدها، ولكن كان، على وجه العموم، وضع كل من اللاعبين حجره بالتعاقب على نطاق الرقعة، لمحاصرة موقع الخصم ومن عادة اللاعبين أن يأخذ شخص أكبر سنا أو أكبر مهارة في اللعب الأحجار البيضاء في بداية اللعب، ويأخذ شخص أصغر سنا أو أضعف مهارة في اللعب الأحجار السوداء، لكنه يضع حجرا أولا وقبل خصمه

كان "بادوك" ممكنا لعبه بسهولة بمجرد وجود اللوحة والأحجار في أي مكان، حتى صار شائعا بين أبناء الشعب العاملين.

تواصل "البادوك" إلى اليوم، حتى يخدم لزيادة حياة الكوريين الثقافية والوجدانية، وأصبحت لعبة "البادوك" أحد ألعاب فنون القتال العالمية، بحيث صار الكوريون يظهرون ذكاء الأمة الكورية ومواهبهم دون إبقاء في المبار بات الدولبة

تطيير الطائرات الورقية

كان تطبير الطائرات الورقية أحد ألعاب الأطفال المرحة في عيد رأس السنة. في ضوء أنه سجل في "تاريخ الممالك الثلاث" يعود تاريخه إلى زمن سحيق جدا في كوريا، وشاعت بين الكوريين قصة عن الأفعال الباسلة التي قامت بها الغانية الوطنية في بيونغ يانغ كي واول هيانغ في المعارك لتحرير بيونغ يانغ المسورة في عام ١٥٩٢، أخبرت كي واول هيانغ وضع الأعداء للقائد كيم وونغ سو بتطيير



الرسم القديم الذي يصور لعبة "البادوك"

الطائرات الورقية على جوسق وولميل إلى خارج السور، وبذلك، أدلت بإسهام كبير في تحرير المدينة المسورة.

كان أطفال بيونغ يانغ يلعبون بتطيير الطائرات الورقية على ضفاف نهر دايدونغ، مغنين أغنية تطيير الطائرات الورقية، دون أن يعون برد الشتاء، حين حل الشهر الأول القمري في كل سنة، وهذه الأغنية هي ما يلي:

طيري يا طائرات الورق طيري مثل الصقور طيري مثل السحب طيري إلى أعلى السماء

كان من طائرات الورق في بيونغ يانغ طائرات مربعة ومثلثة، كان من الطائرات المربعة كبيرة وصغيرة حسب مهارة الأطفال، وكانت ثمة طائرة كبيرة بحجم الباب، وكانت الطائرات مزينة بمختلف الزينة مثل تعليق الذيول أو الشرابات وغيرها.

كثيرا ما لعب الأطفال به منذ أول يوم من عيد رأس السنة إلى عيد اليوم الخامس عشر من الشهر الأول.

في مساء عيد اليوم الخامس عشر، كان الأطفال يطيرون الطائرات الورقية التي كتبت عليها عبارة المفاخرة ببيونغ يانغ مثل "بيونغ يانغ أفضل في بلد الشرق"، وكتابات الوقاية من الشرور على غرار "إياك يا شر المياه"، و"إياك يا شر الطرقات"، أو رسوم النمر أو الأسد أو قناع العفريت وغيرها، وفي أحد زوايا طائرة الورق، كتب اسم صاحبها، ومن بعد، طيروها بعد إيقاد النار في كومة القطن المعلقة على حبل الطائرة. عندئذ، كانت الطائرات تتعالى إلى أعلى

السماء، واحترق حبلها حتى طارت إلى البعيد والبعيد. ينطوي ذلك على معنى تطيير كل الشرور والمصاعب إلى الأماكن البعيدة مع الطائرات، وإلى جانب ذلك، ينعكس عليها تفاؤل الأطفال وطموحاتهم البسيطة للتحليق إلى السماء العالية.

هكذا، كانت الألعاب الشعبية التقليدية التي لعب بها أهالي بيونغ يانغ ألعابا مرحة ونافعة تتلاءم مع أهواء الكوريين وميولهم ومشاعرهم الوجدانية، وتناقلت إلى الأجيال القادمة، مع التاريخ العريق لبيونغ يانغ جميلة الأرض وصافية المياه.

مراسم الزواج

إن الزواج بين الجنسين يكون أحد أهم شؤون حياة الإنسان. في الأيام الماضية، كان الإنسان لا يعتبر بالغا الأبعد الزواج.

من هنا، كان الإنسان يحمل شعورا بالمسؤولية الأخلاقية الجديرة بالرجل البالغ بعد الزواج، وكان الوالدان يعتبران ولده أو بنته بانسان بالغ، ويشعران بفخر تربية أولادهم، بعد إقامة حفل زواجهم.

بدأت مراسم الزواج بتبادل الحديث عن الزواج بين أسرتي العروسين بواسطة الوسيط. بعد تبادل الحديث عنه، بادرت أسرة الفتى إلى التعرف على الفتاة، وإذا أعجبتها الفتاة، فإن أسرة الفتى طلبت يدها رسميا بالرسالة، وإذا وافقت أسرة الفتاة على ذلك فإنها أرسلت رسالة الرد لموافقتها على ذلك.

وبعد ذلك، حددت أسرة العريس يوم إقامة حفل الزفاف، وأخبرته لأسرة العروس. وعندئذ، تتأكد أسرة العروس من سعود أو نحوس هذا اليوم، وتخبر موافقتها على ذلك لأسرة العريس، وبذلك، يتم إقرار يوم حفل الزفاف، وتعقد الخطبة رسميا.

كان الكوريون القدماء يحددون زواج أبنائهم وبناتهم بعد التأكد من التوافق الزوجي حسب مواليد الزوجين، كما حددوا يوم إقامة الزفاف أيضا بعد التأكد من سعود أو نحوس ذلك اليوم، على أساس الجبرية الخرافية التي تقول إن مصير الإنسان قد قدر سابقا من قبل أية "قوة" إلهية.

على وشك إقامة حفل الزفاف، أرسلت أولا أسرة العريس أزياء ولوازم الزفاف إلى أسرة العروس بعد وضعها في الصندوق.

كانت لوازم الزفاف تلك مختلفة من أسرة لأخرى حسب حالتها المعيشية، ولكنها كانت مؤلفة على وجه العموم من زي العروس من "تشيما" و"زوغوري" وأقمشة اللحاف والفراش، وكان في بيونغ يانغ عادة نادرة أي

التشريفة المنزلية

مراسم الزواج

مراسم الحداد التشريفية للموتى

> مراسم إحياء ذكرى الموتى



١٦٦ التشريفة المنزلية المنزلية ١٦٦

أن فردا من أسرة العريس يذهب في الليل إلى أسرة العروس بالفانوس، ووراءه شخص يحمل على ظهره صندوق لوازم الزفاف، وإذا كان بيته بعيدا عن بيت العروس، فإنه ينام في بيتها ليعود في الغد، ولكنه يعود في تلك الليلة على العموم.

بعد أن تسلمت أسرة العروس لوازم الزفاف، ترد عليها، فترسل إلى بيت العريس ما صنعته من ملابس العريس واللحاف والفراش، قبل إقامة حفل الزفاف. وبذلك، ينتهي استعداد إقامة حفل الزواج، وفي اليوم المحدد، أقيم حفل الزفاف.

أقيم خفل الزفاف أولا في بيت العروس، فإن العريس كان يذهب جالسا على صهوة الجواد وراء شخص يسير حاملا على ظهره الإوز الخشبي، ووراء العريس، يسير الاشبين كبير السن. وكان من عادة بيونغ يانغ أن يرافق جد العريس أو عمه أو الإبن الأكبر لعمه كاشبين.

وإذا بلغ موكب العريس بيت العروس، فإن أسرتها تتسلم أولا الإوز الخشبي، وتضعه على دست الأرز، وتتمنى للعروسين سعادة وألفة وعمرهما الطويل.

عادة حمل الإوز الخشبي نشأت من الإيمان بأن الإوز البري الذي شكل مرة زوجين يعيشان معا بألفة طول عمر هما، حتى صار رمزا إلى الثقة والألفة والعفة بين الزوجين.

وبالتالي، كان العريس يحمل الإوز بمعنى أداء القسم لوالدي العروس على العيش بألفة طول عمره مع بنتهما.

بعد وصول العريس ومرافقيه إلى بيت العروس، كانوا يأخذون راحة لوقت معين في الحجرة الجانبية أو في البيت المجاور، ويرتب هنا العريس مظهر لباسه، حتى يضع على رأسه قبعة مزخرفة مصنوعة من الحرير ويرتدي حلة رسمية زاهية اللون، وتزين العروس بدورها شعر رأسها بتشكيل ضفيرة شعرها كعكة الشعر الكبيرة في مؤخرة رأسها وتلبس عليها طاقية صغيرة، وترتدي فوق ثوبها نوعا من الصدار المقلم بخمسة الألوان، والرداء طويل الكمين المصنوع من الحرير الأبيض

حتى يغطي يديها تماما، وفي هذا المظهر، يتوجه العروسان إلى مكان حفل الزفاف، ويقابلان وجها لوجه.

كان من عادة الكوريين التقليدية في أزياء الزواج أن يلبس العريس في وقت إقامة حفل الزفاف الملابس الكورية من "البازي" و"الزوغوري"، ويرتدي فوقها ثوبا رسميا وعلى رأسه قبعة حريرية، ويربط الخصر بالحزام، ويسمى هذا الزي الرسمي في حفل الزفاف ب"سامو كوانداي"، وكانت العروس أيضا ترتدي الملابس القومية الكورية من "التشيما" أخضر اللون و"زوغوري" أحمر اللون، وتلبس فوقها رداء ملونا جميلا وعلى رأسها طاقية صغيرة مزينة، وتغرس الدبوس الكبير في شعرها. كان زي العروس هذا يسمى بـ "تشيلبو دانزانغ" بمعنى التزيين بسبع المجوهرات.

كان هذا الكلام يستخدم رمزيا، لأن التزيين بسبع المجوهرات كان مستحيلا بين الناس العاديين ما عدا أكبر الأغنياء.

هكذا، كان العروسان في بيونغ يانغ يدخلان مكان حفل الزفاف بأجمل الأزياء القومية الأصيلة المزينة بمختلف الزخارف أو الحلى، وفي مكان حفل الزفاف، يتبادل العروسان تحية لأول مرة، ويتبادلان شروب الخمر في الكأس، وفي هذه الحالة، كان من واجب العريس أن يقف واجب العريس أن يقف



١٦٨ التشريفة المنزلية

لإحضار العروس، بعد تحديد يوم مسعود.

قبل إقامة وليمة العروس، يقدم العريس تحيته لحمويه وأفراد أسرتهما وأقربائهما، ويغادر على صهوة الجواد، وتقدم العروس بدورها تحية لوالديها جاثية على ركبتيها بطريقة التحية الكورية التقليدية.

بخصوص موكب العروس الذي يرافق العريس، وصفت "مجلة كيونغدو" قائلة إن العروس تركب محفة تزينت قمة سقفها بالنحاس الأصفر وتتدلى الستائر على أربعة سطوحها، ويحملها ثمانية الرجال الأشداء على عواتقهم، وتتقدمها أربعة أزواج من الفوانيس المصنوعة من الحرير وترافقها ١٢ خادمة مزينة بأبهى الحلل والزينة تحمل كل منها على رأسها إناء العناب أو العنب المجفف أو صندوق الثياب أو مرآة الصوان وغيرها، وتأخذ إحداها على يدها إناء باخور "بويونغ"، وتتبع الحاضنة التي تلبس رداء أسود من الحرير موكبا على صهوة الجواد، ويحارس جوانب الموكب الحراس في الهيئة الحكومية.

أقيمت وليمة العروس حسب أدوار تسلم مائدة الطعام الكبيرة، وتقديم الاحترام أمام مقام الأسلاف، وتقديم التحية لحمويها وأفراد أسرتهما.

في غابر الزمان، كانت العروس جالسة بوحدها أمام مائدة الطعام الكبيرة، ولكن في العصر الحديث، جلس العروسان معا أمامها، وفي هذه الحالة أيضا، جلس العريس إلى الشرق والعروس إلى الغرب، وفي بعض الأحيان، حين كانت العروس تتكرم بالجلوس أمام مائدة الطعام الكبيرة كانت الاشبينة وغيرهن من المرافقات بدورهن يتكرمن بالجلوس أمام مائدة الطعام المنفصلة.

في محافظة بيونغآن وغيرها من منطقة شمال كوريا، كانت تجلس أمام مائدة الطعام الكبيرة إلى جانب العروس، الكنات والبنات الشابات من أسرة العريس بأبهى الأزياء من التنورة الحمراء والسترة الخضراء والطاقية المزينة إلى جانب اشبينة العروس، وتسمى هؤلاء الكنات والبنات بالأنسات آكلات طعام حفل الزفاف.

بعد انتهاء مراسم جلوس العروس أمام مائدة الطعام الكبيرة، أقيمت

والعروس إلى اتجاه الغرب متقابلين وجها لوجه، وتقدم العروس أولا تحيتها بإحناء رأسها للمرتين للعريس، والعريس مرة واحدة، وبعد ذلك، يتجدد تبادل التحية بنفس الطريقة، وبذلك، ينتهي أحد تشريفات الزواج، وبعد ذلك، تدخل العروس حجرة جوانية، ويتكرم العريس بالجلوس أمام المائدة الكبيرة للأطعمة، وفي هذه الجلسة، لا تشارك العروس، بل يشارك فيها أفراد عائلتها وأقرباؤها إلى جانب أقرباء العريس، ولكن في نهاية عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، استطاعت العروس أيضا أن تجلس إلى جانب العريس، مع إجراء عملية التحديث بسرعة.

وفي هذه الحالة أيضا، كان من واجب العريس أن يجلس إلى اتجاه الشرق والعروس إلى اتجاه الغرب.

بعد سحب مائدة الطعام الكبيرة للعريس، كان من واجب أسرة العروس أن ترسل أطعمة الزواج إلى أسرة العريس، وبعد أن تسلمت أسرة العريس تلك الأطعمة، كانت تقدم القرابين للأسلاف الراحلين، وبعد ذلك، تبادل أفراد أسرة العريس وأقر باؤها تناول هذه الأطعمة.

في يوم إقامة حفل الزفاف، ينام العريس في بيت العروس، وفي هذا الوقت بالذات، تبادل الحديث مع العروس. وكان من عادة بيونغ يانغ أن تتبادل التحية بين أقرباء العريس والعروس بعد مضي أول ليلة من الحياة الزوجية، وبعد ذلك، كان أقرباء العروس يدعون العريس إلى بيوتهم ليكرموه بالأطعمة، وكان يسمى ذلك ب"بانسالكي" بمعنى المأدبة الصغيرة.

نشأت هذه العادة من قصد دعوة العريس لزيارة بيوت أقرباء العروس لمشاهدتها وتعارفه عليهم وتوطيد مودته معهم.

عادة، يقضي العريس ثلاثة الأيام في بيت العروس، وخلال هذه الفترة، كان فتيان القرية يتدفقون إليه كل مساء، ويضايقونه كثيرا قائلين إنه ملزم بتقديم الخمور واللحوم لهم لقاء أخذه فتاة قريتهم، وعنذئذ، تدخل الحماة بالخمور واللحوم لتكرم بها الفتيان الأشقياء، وتلتمس منهم عدم مضايقته المفرطة، حتى انفجر جميع الحاضرين ضاحكين.

بعد مضى ثلاثة الأيام، يعود العريس إلى بيته، وتقيم أسرته وليمة

١٧٠ التشريفة المنزلية

مراسم تقديم العروس احترامها أمام مقام الأسلاف بغرض إخطار استقبال الكنة الجديدة للأسلاف، وبعد ذلك، جرت مراسم تقديم الكنة تحيتها لحمويها وأفراد أسرتهما.

في هذه المراسم، يجلس الحمو إلى اليمين والحماة إلى اليسار متقاربين في المكانين المحددين على أساس المبدأ القديم المطبق، وحينذاك، تقدم العروس تحيتها بالطريقة الكورية التقليدية أولا لحموها بدلالة أحد، وتقدم له هديتها، وبعد ذلك، لحماتها بنفس الأسلوب.

بعد انتهاء هذه المراسم كلها، ينتهى حفل الزفاف.

وأطعمة حفل الزفاف كانت مختلفة عن الأطعمة اليومية العادية، بل إنها كانت معدة خاصة لحفل الزفاف.

كانت الأطعمة الموضوعة على مائدة الزفاف الكبيرة مختلفة عن الأطعمة المعدة للضيوف.

وكانت الأطعمة الموضوعة على مائدة تبادل التحية بين العروسين مختلفة عن الأطعمة الموضوعة على مائدة الزفاف الكبيرة.

كانت على مائدة تبادل التحية توضع الأطعمة التي ترمز إلى تزاوج الزوجين مثل الزوج من الدجاج وحبات الكستناء والعناب والخورمة المجففة والشمعدان والصنوبر والخيزران وغيرها، وعلى مائدة الزفاف الكبيرة كانت توضع رقاقة الأرز الغروي وأنواع كعك الأرز والفواكه والدجاج المسلوق وغيرها من أطايب الأطعمة والمأكولات متقابلة على عدة الصفوف، وفي بعض الأحوال، أقيمت إلى جانب هذه المائدة الكبيرة مائدة صغيرة أخرى على حدة، توضع عليها الأطعمة التي يتناولها العروسان، وعليها شعيرية وحساء كعك الأرز والأرز المطبوخ المختلط مع الحساء الدافئ أو الأرز المطبوخ والحساء حسب المناطق.

وكانت الأطعمة المعدة للضيوف هي اللحوم والخمور والشعيرية وغيرها. بعد إقامة وليمة العروس، لم تخرج العروس عادة من البيت لمدة ثلاثة أيام. وبعد انتهاء حفل الزفاف، كان من عادة الكوريين أن يذهب العريس مع زوجته إلى بيت حمويه بالأطعمة التي أعدها.

وبعد استقبال العروس، كان أقرباء العريس يستدعون العروس إلى بيوتهم لإتاحة فرصة زيارتها لهم والتعارف بينها وبينهم، ويقيمون مأدبة صغيرة تكريما لها.

هذه كلها كانت عادة الزواج في منطقة بيونغ يانغ، وكان مستوى حفل الزواج مختلفا حسب حالة الناس المعيشية.

هكذا، كانت مراسم الزواج في بيونغ يانغ تنطبق على عادة زواج الكوريين التقليدية مع بعض الفوارق الإقليمية.

تقاليد حفل الزفاف هذه تشكل حتى الآن أساس حفل الزواج، وتتواصل بما يتلاءم مع متطلبات العصر. فقد ألغيت عادة تبادل لوازم الزفاف ونفقاته وأزيائه في إعداد حفل الزفاف، وصار الأساس الحالى في إعداد الزواج هو تزويد العروسين بالملابس واللحاف والفراش وخزانات الثياب والأدوات المطبخية بتضافر قوى والدي العروسين، بحيث يمكنهما بناء حياتهما الجديدة.

زالت الآن عادة ذهاب العريس بالإوز الخشبي إلى بيت العروس وتبادل التحية بين العروسين بطريقة الجثي على ركبهما وغيرها من الشكليات الأدبية الفارغة، كما تزول عادة مرافقة عديد من أفراد الأسرة والأقرباء مع العروسين عند ذهابهما إلى بيت الحموين.

وعند إقامة حفل الزفاف، تستخدم وسائل النقل الحديثة مثل الباص أو الترام أو المترو أو سيارة الركاب وغيرها.

مراسم الحداد التشريفية للموتى

كانت مراسم الحداد التشريفية للموتى إحدى أهم المراسم المنزلية الأربع، أي مراسم الاحتفال بسن الرجولة والزواج ودفن الموتى وإحياء ذكرى الموتى.

كانت في بيونغ يانغ تسمى بالجنازة، لأن معالجة الميت تنتهي بالجنازة، بكونها أساس مراسم الحداد التشريفية.

١٧٢ التشريفة المنزلية المنزلية ١٧٢

كانت عادة مراسم الحداد تختلف قليلا من هذه المنطقة لأخرى، لكن معظم قواعدها كانت تشبه في كل المناطق على العموم. كانت مراسم الحداد التشريفية في بيونغ يانغ هي ما يلي:

إذا دنا أحد الوالدين وقت الاحتضار بالمرض أو بالأسباب الأخرى، فإن أنباءه وبناته وغيرهم من جميع أفراد الأسرة يجتمعون بجانبه، ويؤدون إخلاصهم البنوي الأخير له حتى يدلكوا يديه وقدميه، ويضعوا ماء العسل أو الحساء في فمه بالملعقة. إذا لفظ نفسه الأخير وخمد، فإنهم يجعل ذراعيه ورجليه توضع متقاربة من الجسم، ويرقدوه عرضا في أحد أركان الحجرة، ويضربوا الستار أمام الراحل حتى لا ترى جثمانه. وكان من عادة الكوريين أن يحرموا القط من دنوه إلى الجثمان.

وبعد مضي ٧ إلى ٨ ساعات بعد الاحتضار، يدعو شخص روح الراحل، فيما هو ينادي لثلاث مرات اسم منصبه أو لقبه أو اسمه القلمي أو اسم بيته في قريته الأصيلة، لا اسمه الحقيقي، ملوحا بثوب الراحل، وبعد ذلك، يلقي هذا الثوب على السقف. كان ذلك من العادة الخرافية لاستدعاء روح الراحل، مع إعلان عن وجود الميت في ذلك البيت.

بعد انتهاء استدعاء روح الراحل، كان يوضع في الفناء الأرز المطبوخ لإكرام رسول الآخرة الذي يجيء من الآخرة لإحضار روح الراحل.

بعد مضي يوم من موت الراحل، كان في بيونغ يانغ يتم تنظيف وجه الراحل ويديه وقدميه بنظافة، وتوضع الجثة على النعش، وبعد تنظيف الجثة، يشارك أكبر أبناء الراحل وغيره من أقرب أقرباء لابسي ثوب الحداد في مراسم الكفن حيث يكفنون جثمان الميت ويوضع ويضعوه في التابوت، وبعد ذلك، تقام مراسم الجنازة، وتستمر مراسم الجنازة لمدة ثلاثة أيام من حيث الأساس الإ إلا أنه يمكن استمرارها لمدة خسمة خمسة أو سبعة أيام أو أكثر منها، حسب الحالة المعيشية لأسرة الراحل.

ولكن كان لا بد من تحديد يوم حمل جثمان الميت إلى القبر باليوم الفردي. وقبل حمل الجثمان إلى القبر، كان لا بد من وضع الوجبات على مائدة الراحل صباحا ومساء كل يوم، وكان كبير لابسي الثوب والأقرباء ينوحون.

وكان من الأمور الشائعة أن توضع الأطعمة التي كان الراحل يحبونها أثناء حياته على مائدة الراحل. وفي يوم حمل الجثمان إلى القبر، تقام مراسم بسيطة لحمل الراحل إلى مثواه الأخير، ويتم حمله إلى الجبل ودفنه في القبر. وإذا جاء التابوت إلى القبر، فإن التابوت يوضع على الأرض مؤقتا بعد انفصاله عن المنصة. وبعد ذلك، يتم حفر القبر، وإذا صار القبر مستعدا، يمكن دفن جثمان الميت مباشرة فيه.

وأمام القبر، أقيم النصب بالخشب أو الحجر، ويكتب عليه اسم صاحب القبر، وأمامه، توضع لوحة مسطحة بحيث يمكن وضع القرابين عليها، وبعد ذلك، يتم غرس أشجار الصنوبر أو غيرها من الأشجار رائقة النظر، ليقع القبر وسط المنظر الطبيعي الجميل.

مراسم إحياء ذكرى الموتى

كانت هذه مراسم تشريفية لإحياء ذكرى الموتى، وتبين عادات الكوريين الجميلة وأعرافهم الحميدة لاحترام الوالدين والأسلاف والاعتناء بهم.

جرت هذه المراسم أثناء الجنازة وبعدها أيضا بأسماء مختلفة. كان من عادة بيونغ يانغ أن تقام هذه المراسم تارة في البيت وتارة أخرى أمام القبر.

كانت مراسم البيت تقام في كل من الأعياد الشعبية التقليدية على مدار السنة، وبمناسبة يوم ميلاد الراحل، أقيمت مراسم إحياء ذكراه لمدة ثلاث سنوات من حيث الأساس، وجرت زيارة قبر الراحل في "تشونغميونغ" أي يوم صفاء السطوع وعيد "تشوسوك" الخريفي، وفي هذا اليوم، ذهبوا بالأطعمة إلى القبور، وبعد أن قاموا بترتيب القبور، أقاموا مراسم تقديم القرابين للأجداد.

وعلاوة على ذلك، أقام أهالي بيونغ يانغ مراسم تقديم القرابين لمؤسس أول دولة كوريا في دير سونغريونغ، والملك كوغوريو دونغميونغ، والرجال

١٧٥ التشريفة المنزلية

الختام

كل العادات التقليدية المتناقلة إلى العصر الحديث تتميز بقدم تاريخها، حتى تعود معظمها إلى كوريا الغابرة وكوغوريو. يدل ذلك على أن بيونغ يانغ كانت مركز الثقافة القومية والعادات التقليدية في كوريا عريقة التاريخ.

كما أن الكثير من عادات بيونغ يانغ التقليدية كانت نازعة إلى الوقاية من البرد بعد أخذ خصائصها الجوية بعين الاعتبار. كان أهل بيونغ يانغ يصنعون ملابسهم الفضفاضة المبطنة بالقطن السميك، وعند بناء بيوتهم حتى تشكيل أحد الأبواب والنوافذ، كانوا يعيرون اهتماما خاصا للوقاية من البرد. كما أن عادات بيونغ يانغ التقليدية كانت متميزة بشدة الروح العسكرية. فقد كانت ثمة كثير من ألعاب القتال التي تظهر الجرأة والقوة الجسدية والبراعات العسكرية مثل مباراة القتال برمي الحجار.

كما كان أهل بيونغ يانغ متميزين بالكرم ورحب الصدر، حتى كانوا يصنعون كعك الأرز أيضا بحجم كبير وبكميات كبيرة.

تلك العادات التقليدية تبين شيمهم الأخلاقية الأصيلة مثل الجرأة والبسالة والشهامة فضلا عن التواضع فليس من المصادفة أن الكوريين كانوا يشبهون طبائع أهالي بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن بالنمور المفترسة التي تخرج من الغابة.

العظماء الآخرين في دير سونغئين ودير سوواون وللشهداء والملوك المشرفين وإلخ ...

زالت اليوم في كوريا الشكليات الفارغة عديمة الفوائد في مراسم الحداد واحتفالات ذكرى الموتى، وتجرى المراسم المبسطة ولكن المبجلة. على العموم، يتم حمل جثمان الميت إلى القبر بعد إقامة مراسم الحداد لمدة ثلاثة أيام، وتقام مراسم الوداع الأخير قبل حمل الجثمان إلى القبر، وقبل دفنه أيضا.

ويمكن دفن الميت في القبر، ولكن الناس يتجهون بالتدريج إلى اتجاه حرق الجثث في المحرقة الآلية الحديثة. واحتفال ذكرى الموتى يقام عادة في مساء اليوم الذي يسبق موت الراحل، وفي هذه الجلسة، يجتمع جميع أفراد العائلة والأقرباء والأصدقاء وأقرب الرفاق الثوريين، ويتذكرون أعمال الراحل السابقة أثناء الحياة من أجل الحزب والثورة، ويعتزمون على مواصلة عمله بدلا منه، وحسب العادة التقليدية، يزور الناس قبور أجدادهم مرة أو مرتين بمناسبة "تشونغميونغ" وعيد "تشوسوك" الخريفي للاعتناء بالقبور مثل إعادة تغطية القبور بالأعشاب أو جزها، وبعد هذا العمل، يضعون باقات الزهور أمام القبور، ويسلمون أو يقفون دقيقة الصمت أمامها.

العادات التقليدية الشعبية في بيونغ يانغ

تأليف: جو كوانغ تحرير: كيم كوانغ سو، بانغ سونغ هي ترجمة: كيم بونغ نام ناشر: دار النشر باللغات الأجنبية

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إصدار: نوفمبر/تشرين الثاني ١١٠ زوتشيه (٢٠٢١)

> E- mail:flph@star-co.net.kp http://www.korean-books.com.kp



